

القضاء الأردني يستعجل إنهاء قضية الفتنة

عمان - حددت محكمة أمن الدولة الأردنية الاثنين المقبل موعدا للمنطق بالحكم في "قضية الفتنة" التي هزت البلاد على مدار الأشهر الثلاثة الماضية. وترى أوساط سياسية وقانونية أن قرار النطق بالحكم متوقع لإغلاق هذا الملف بسرعة في ظل تفاعلاته السلبية التي ما فتئت ترخي بظلالها على الشارع الأردني وتشكل إحراجا كبيرا للدولة. ويأتي الإعلان عن موعد المنطق بالحكم، بالتزامن مع انتهاء المحكمة من عقد جلساتها السادسة للنظر بالقضية، الثلاثاء.

وتقول الأوساط إن عملية الاستعجال في طي قضية بهذا الحجم والثقل حيث أنها تمس جوهر النظام، من شأنها أن تغذي المزيد من الشائعات والتاويلات حولها.

وسبق أن توقع خبراء قانونيون أن تأخذ القضية صفة الاستعجال؛ لاسيما بعد رفض المحكمة قبل أيام طلبات الدفاع عن رئيس الديوان الملكي الأسبق باسم عوض الله بمقول عدد من الشخصيات والأمرء بينهم الأمير حمزة بن الحسين للشهادة في القضية. ويحاكم في القضية التي فجرت في أبريل الماضي ويدور محورها حول الأمير حمزة، كل من عوض الله، والشريف عبدالرحمن حسن بن زيد أحد أفراد العائلة المالكة، بتهمتي "جناية التحريض على مناهضة نظام الحكم السياسي القائم بالملكة"، و"جناية القيام بأعمال من شأنها تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر وإحداث الفتنة". وتتركز الاتهامات للطرفين على دعم طموحات الأمير حمزة الأخ غير الشقيق للملك عبدالله الثاني بأن يحل محله. ويقول مسؤولون والنيابة العامة في الأردن إن عوض الله والشريف حسن بن زيد، صديق الأمير حمزة وأحد أفراد العائلة المالكة من غير ذوي الشأن، ساعدا الأمير في استغلال الغضب الشعبي من سوء إدارة الاقتصاد والفساد لحشد التأييد له "كبديل" للملك. وتستند قضية الادعاء على رسائل صوتية قيل إن أجهزة المخابرات اعترضتها، ويُزعم أنها تظهر كيف كان الأمير حمزة ينتظر الوقت المناسب للتحرك. ويقولون إن الأمير كان يحصل على مشورة من عوض الله بخصوص التغريدات المناسبة لاستغلال موجة من الاحتجاجات في الشوارع على الظروف المعيشية الصعبة.

ويرى محامون أنه ليست هناك أدلة على وجود أي مؤامرة اعتمدت

على متواطئين من داخل الجيش وقوات الأمن. وخلال جلسة الثلاثاء طالب علاء الخصاونة محامي الدفاع عن الشريف حسن إلى جانب محمد عفيف محامي الدفاع عن عوض الله، ببراءة المتهمين من التهم المنسوبة إليهما، وأكد الخصاونة لاحقا أن هيئة الدفاع ستوجه إلى محكمة التمييز في حال صدور أحكام مشددة. وبحسب المادة 149 من قانون العقوبات الأردني، فإن عقوبة تقويض نظام الحكم أو التحريض على مناهضته هي الأشغال الشاقة المؤقتة، حيث تتراوح بين 3 و15 عاما.

واعلنت عمان في 4 أبريل، أن "تحقيقات أولية" أظهرت تورط الأمير حمزة (41 عاما)، مع "جهات خارجية" في "محاولات لزعزعة أمن البلاد" و"تجيش المواطنين ضد الدولة"، وهو ما نفى صحته الأمير حمزة، ولي العهد السابق.

الاستعجال في طي قضية بهذا الحجم تمس جوهر نظام الحكم، من شأنه أن يغذي المزيد من الشائعات والتاويلات

وتدخل الأمير الحسن، عم الملك، لاحواء الخلاف داخل الأسرة الهاشمية، وأسفر هذا المسعى عن توقيع الأخير رسالة أعلن فيها الولاء للملك. ويشكك خبراء قانونيون في مدى قانونية المحاكمة ما دام الأمير حمزة، وهو محور القضية، ليس في قفص الاتهام. ويقولون أيضا إن المحكمة الخاصة تفقر إلى الاستقلال طالما أن الحكومة هي التي عينتها. ويرى هؤلاء أن التسارعة في إصدار الحكم على المتهمين الاثنين في القضية من شأنه أن يعزز الشبهات في حقيقة الادعاءات المسندة للمتهمين، ويكرس السراي القائل بأن القضية ليست مؤامرة ولا خطة انقلاب، ولكنها خطوة استباقية من السلطات لإسكات موجة النقد ضد أداء السلطة، وأيضا لوضع حد لتحركات الأمير حمزة الذي نجح في السنوات الأخيرة في كسب قاعدة عشائرية مهمة تدعمه، بفضل ما أظهره من تقارب واحتكاك بهوموها وأنشغالاتها.

حسان دياب يطلق صيحة فزع: ساعدونا قبل زوال لبنان

قطر على خط الأزمة اللبنانية دون أي وصفة علاجية



دياب: لبنان واللبنانيون على شفير الكارثة

وتعمق الأزمة الاقتصادية المتنامية معاناة اللبنانيين الذين باتوا يفتنون تحت وطأة تراجع استثنائي لقدراتهم الشرائية، فيما خسرت الليرة اللبنانية حتى الآن أكثر من 90 في المئة من قيمتها أمام الدولار. وينتظر المواطنون لساعات في طوابير أمام محطات الوقود، أو بحثاً عن أدوية بات معظمها مفقودا، وسط تقنين قاس في الكهرباء.

ولم يبق أي مرفق أو طبقة اجتماعية بمنأى عن تداعيات الانهيار. وترفع قطاعات عدة صوتها يوميا محذرة من عدم قدرتها على الاستمرار في تقديم الخدمات، في وقت بدأت الحكومة، على وقع شخ احتياطي الدولار لدى المصرف المركزي، ترشيد أو رفع الدعم عن استيراد السلع الرئيسية.

واقر دياب أن الإجراءات الحكومية "نجحت في تأجيل الانفجار وليس منع"، معتبرا أنه "لا تستطيع هذه الحكومة ولا أي حكومة أخرى أن تنقذ البلد من المازق، من دون مساعدة الدول الشقيقة والصديقة والمؤسسات الدولية".

فرنسا، التي تقود ضغوطاً دولية لتشكيل حكومة جديدة، والأمم المتحدة نظمتا منذ 11 شهرا سلسلة عاجلة للمتضررين من الانفجار ومنظمات المجتمع المدني، من دون المرور بالمؤسسات الرسمية اللبنانية.

ونبه دياب في كلمته إلى أن "لبنان يعبر نقضاً مظلما جدا، وبلغت المعاناة حدود المأساة". وأشار إلى أن الأزمات الحادة التي يعيشها اللبنانيون "تدفع الوضع نحو الكارثة الكبرى التي تتجاوز تداعياتها أي قدرة على الاحتواء"، معتبرا أن "الصورة أصبحت واضحة: لبنان واللبنانيون على شفير الكارثة".

وناشد رئيس حكومة تصريف الأعمال قادة الدول والمجتمع الدولي "المساعدة في إنقاذ اللبنانيين من الموت ومنع زوال لبنان" الذي بات "على مسافة أيام قليلة من الانفجار الاجتماعي". وأضاف مخاطبا الدبلوماسيين "أدعوكم إلى... أن تساعدونا في نقل رسالتنا إلى دولكم ومؤسساتكم، أنقذوا لبنان قبل فوات الأوان".

ولا تلوح في الأفق أي حلول لإنقاذ البلاد، حيث يغرق المسؤولون في خلافات حادة حالت منذ نحو 11 شهرا دون تشكيل حكومة خلفا لحكومة دياب التي استقالت بعد انفجار المرفأ.

وتقول أوساط سياسية إن زيارة وزير الخارجية القطري، لا تخرج عن دائرة توجيه رسائل تحذيرية من أن هناك تمش دولي حاسم بأن لا مساعدات للبنان دون حكومة جديدة تتولى الإصلاحات، وأن رهان البعض على سياسة العض على الأصابع لن تأتي أكلها.

وتشير الأوساط إلى أن قطر لا تملك القدرة على تقديم حلول للبنان باستثناء الأموال، وحتى هذه المسألة ليست عمليا بيدها حيث أنها بحاجة لضوء أخضر من المجتمع الدولي، وأن أقصى ما يمكن أن يثبته المسؤول القطري هو ضرورة التنازل من أجل تسوية حكومية ترضي الاقطاب الدولية.

ويشترط المجتمع الدولي تشكيل حكومة تباشر بتنفيذ إصلاحات ملحة، مقابل تقديم الدعم المالي للبنان. وكانت

بات لبنان على حافة الكارثة الكبرى في ظل انهيار دراماتيكي للوضع الاقتصادي مرفوقا بغياب حلول لتشكيل حكومة تتولى عملية الإنقاذ، ولا يبدو أن مناشدات رئيس وزراء حكومة تصريف الأعمال للدول ستتوّتي أكلها في ظل فيتو يمنع أي دعم دون الإصلاحات المطلوبة.

بيروت - أطلق رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية حسان دياب الثلاثاء صيحة فزع حيال ما ينتظر اللبنانيين في الأيام المقبلة في حال استمر الجمود الراهن، مطالبا المجتمع الدولي بضرورة التحرك "لمنع زوال لبنان" وذلك بعدم ربط المساعدات بتشكيل حكومة جديدة.

وجاءت تصريحات دياب قبيل ساعات من زيارة لوزير الخارجية القطري محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، بدأها مساء الثلاثاء إلى بيروت للقاء كل من رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الوزراء المكلف سعد الحريري ورئيس البرلمان نبيه بري، إلى جانب قائد الجيش العماد جوزيف عون.

وقال دياب في كلمة القاها أمام عدد من سفراء وممثلي البعثات الدبلوماسية في بيروت، "أصبح ربط مساعدة لبنان بتشكيل الحكومة بشكل خطراً على حياة اللبنانيين وعلى الكيان اللبناني، لأن الضغوط التي تُمارس والحصار المطبق على لبنان لا يؤثران على الفاسدين، بل يدفع الشعب اللبناني وحده نمنا باهظا يهدد حياته ومستقبله".

قطر لا تملك القدرة على تقديم حلول للبنان باستثناء الأموال، وحتى هذه المسألة ليست بيدها بل بقرار من المجتمع الدولي

ويشهد لبنان منذ صيف 2019 انهياراً اقتصاديا متسارعا، صفّه البنك الدولي الشهر الماضي على أنه من بين أسوأ ثلاث أزمات في العالم منذ العام 1850. وقد فاقمه انفجار مرفأ بيروت المروع في الرابع من أغسطس وإجراءات مواجهة فايروس كورونا.

قانون المواطنة يعرّي هشاشة الائتلاف الحكومي في إسرائيل

من العائلات تضررت من هذا القانون. ويتسبب القانون المؤقت بتعديلات لا نهاية لها للفلسطينيين في جميع أنحاء إسرائيل وفي الأراضي التي احتلتها منذ عام 1967.

وقالت لانا زعور خطيب (42 عاما) التي تزوجت من تيسير الخطيب من عكا قبل 16 عاما وحصلت على تصريح إقامة مؤقت يجدد كل عام، "لا أعرف متى يمكن أن يرفضوه أو يوافقوا علي".

ولانا جامعية لكنها لا تستطيع العمل في إسرائيل لأنه "لا يوجد عدي إذن عمل، ومنوع أن أقود سيارة رغم أنني أحمل رخصة قيادة فلسطينية".

وتابعت بلهجة حزينة "هذا القانون غير عادل. لا أستطيع السفر مع زوجي وأولادي من المعابر نفسها.. نريد العيش بسلام".

شاكيد إلى أن تفسر للمحكمة أسباب رفض الطلب ومنع الزوجين من حياة عائلية عادية.

وتابعت أن "هذا القانون يعتبر إشكاليا بسبب منسه بحق المتزوجين بحياة عائلية عادية، مثلما ينص عليها قانون أساس: كرامة الإنسان وحرية، الذي يعترف بحق أي إسرائيلي بإقامة عائلة كحق أساسي. وكانت المحكمة العليا قد نظرت مرتين في قانونية القانون الاحتراري (منع لمّ الشمل)، وصادقت عليه بأغلبية صوت واحد" في هيئة قضاة موسعة.



جيسكا مونتيل
عشرات الآلاف من العائلات تضررت بسبب هذا القانون

في المقابل وصف مدير مركز "مسأواة" جعفر فرح سقوط القانون "بالانتصار المرحلي لمعركة طويلة مستمرة منذ 18 عاما ولم تنته". وانتقد القانون الذي يحرم "أكثر من 25 ألف عائلة عربية من العيش تحت سقف واحد"، ووصفه "بالعقاب الجماعي العنصري"، مشيرا إلى أن هذه العائلات "تجبر على العيش منفصلة، أو الانتقال إلى خارج البلاد أو العيش في إسرائيل تحت تهديد التهجير الدائم".

وقالت جيسكا مونتيل رئيسة منظمة "هموكيد"، وهي منظمة إسرائيلية غير حكومية ناشطة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان وتقديم خدمات قانونية للفلسطينيين إن "عشرات الآلاف

لكن الناطقة باسم حزب الليكود قالت بعد سقوط القانون إن "صفقة فاسدة خُطت في ظلام الليل"، مشيرة إلى أنها حصلت بين بينيت ونائب رئيس الوزراء الوسطي يائير لبيد وشاكيد والعربية الموحدة وحزب ميريتس اليساري.

وأضافت "أراد بينيت ولبيد شراء صوتين من العربية الموحدة مقابل إدخال الآلاف من الأشخاص الذين سيغرضون الهوية الصهيونية وأمن دولة إسرائيل إلى الخطر".

إذ كان يسقط القانون أن لَمّ الشمل سيصبح مباحا، فقد نقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان" قبل تسعة أيام عن أيليت شاكيد أنه في حال سقوط القانون بإمكانها استخدام صلاحياتها كوزيرة داخلية برفض طلبات لَمّ الشمل بشكل فردي.

وقالت المحللة القانونية في موقع "واينت" الإلكتروني طوفا تسيموكي إنه "بغياب القانون ستضطر شاكيد إلى النظر في كل طلب على حدة، ودراسة ما إذا كان يستوفي الحالات الاستثنائية التي تسمح بلَمّ شمل عائلات".

وأضافت تسيموكي أنه "من أجل رفض طلب لَمّ شمل عائلة معينة، ستضطر وزيرة الداخلية إلى الاستعانة بالشباباك (جهاز الأمن الداخلي) من أجل إثبات أن مقدم الطلب لن يشكل خطرا أمنيا. وليس بإمكان الشباباك، أن يوصي برفض الطلب بشكل تعسفي من دون أدلة جنائية أو إجرائية. فالشباباك ووزيرة الداخلية يخضعان لقرارات المحكمة العليا، وهكذا فإنه إذا كان الرد على الطلب سلبيا، بإمكان مقدمه اللتماس إلى المحكمة العليا وستضطر

على الإقامة الدائمة في البلاد". لكنّ عضوين من القائمة العربية الموحدة (وعامدا الحركة الإسلامية الجنوبية) في الكنيست وهما سعيد الخرومي ومازن غنايم امتنعوا عن التصويت، وصوّت عضو الكنيست عميحاي شيكلي من حزب "يمينا" الذي يرأسه بينيت ضد القانون.

وأيد القانون 59 عضوا في الكنيست ورفضه 59، ما يعني عدم حصوله على الأكثرية المطلوبة. ويسمح لمّ الشمل بأن يقدم الفلسطينيون والفلسطينيات الذين تزوجوا من عرب إسرائيل طلبات للحصول على الجنسية الإسرائيلية.

وتَمّ سن القانون المؤقت للمرة الأولى في العام 2003 خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية واعتبرته غالبية أعضاء الكنيست إجراء أمنيا أساسيا، لكنّ معارضيه يعتبرونه إجراء تمييزيا يستهدف الأقلية العربية في إسرائيل التي تشكل 20 في المئة من عدد السكان.

وكان القانون يُجدد سنويا في السادس من يوليو منذ ما يقرب من عقدين.

وبشكل سقوط القانون ضربة أولى للحكومة التي تنبأ محللون بأنه سيكون صعبا عليها أن تحكم في ظل الاختلافات العقائدية والسياسية بين مكوناتها، حيث أن القاسم المشترك الوحيد بينها كان إسقاط حكم بنيامين نتنياهو الذي استمر لنحو 12 عاما.

وكان بينيت دعا "المعارضة اليمينية التي يقودها حزب الليكود) إلى عدم التلاعب بشيء بشكل أمن الدولة فيها خطأ أحمر، والدولة في حاجة إلى السيطرة على من يدخلها ومن يحصل على الجنسية فيها".

الموحدة التي وافقت على تجديد القانون لمدة 6 أشهر، لكن هذه التسوية سقطت في اللحظات الأخيرة.

وسعى نفتالي بينيت (يمين متطرف) الذي يرأس الائتلاف المكون من ثمانية أحزاب ذات توجهات سياسية مختلفة حد التناقض ولديه أغلبية ضئيلة للغاية في البرلمان مكونة من 61 مقعداً من أصل 120 عضوا، جاهدا إلى تمرير التجديد.

وقالت وزيرة الداخلية أييليت شاكيد الاثنين إنه "تم التوصل إلى تفاهات بين كتلة الائتلاف الحكومي على تجديد القانون لسنة أشهر، وعلى أن يحصل 1600 فلسطيني وفلسطينية

القدس - فشل الائتلاف الحكومي الجديد في إسرائيل في أول اختبار له في الكنيست حيث لم يستطع الخروج برؤية موحدة حيال تجديد قانون مثير للجدل بمنع الفلسطينيين الذين في الضفة الغربية وقطاع غزة والمتزوجين من مواطنين عرب في إسرائيل من الحصول على الجنسية الإسرائيلية.

وصوت الكنيست فجر الثلاثاء على ما يسمى بـ"قانون المواطنة" وذلك بعد مداوات استمرت لساعات طويلة، ومفاوضات شاقة بين أحزاب الائتلاف الحكومي، والتي موجبها تم التوصل إلى "تسوية" مع القائمة العربية



انتكاسة من أول اختبار

معركة البيضاء تخطط أوراق الحوثيين وتدفعهم للحديث عن السلام

نقطة قوّة المعركة نأيها عن التجاذبات السياسية والحسابات الضيقة



نصر في البيضاء يحرك جمود جبهة مأرب

على المنظومة الإمامية التي استطاعت أن تخترق معظم القبائل اليمنية التي كانت خاضعة لسيطرتها وتطوّعها وتحول أبنائها إلى مخزون بشري لجندة وقتما نشاء"، فيما "شكلت البيضاء عقدة للسلطة الإمامية عبر مختلف مراحلها".

أضاف "في ثورة سبتمبر كانت قبائل البيضاء هي الفصيل في حسم الكثير من المعارك ضد قلوب الإماميين وبرز دور قبائل البيضاء بشكل أكبر في فك حصار السبعين عن العاصمة صنعاء، ومع سيطرة الحركة الحوثية على قدرات الدولة بعد الانقلاب في 2014 كانت البيضاء من أبرز الأهداف التي جعلتها هذه الجماعة نصب أعينها، ومع هذا ظلت سيطرتها على المحافظة سيطرة شكلية لعدم وجود حاضنة لأفكارها في صفوف أبنائها".



مصطفى البيهثاني
الميليشيات الحوثية
تحشد مجاميع قبلية
للقيام بهجوم معاكس

ولفت عباس إلى أن هذا الإرث التاريخي الذي اكتسبته هذه المحافظة يضاف إلى أهميتها الاستراتيجية في وسط اليمن حيث تتشارك في حدودها مع ثماني محافظات في الشمال والجنوب، وكذلك عدم دخول معظم مشايخ القبائل فيها في لعبة التجاذبات السياسية وطني بحث لا يخضع لأي حسابات وهي المؤشرات التي تنعكس بشكل إيجابي على كل أبناء اليمن الذين يرون في انتصارات البيضاء أملا في التخلص من الحركة الأكثر سوداوية ودموية في تاريخ البلاد".

الحكومة اليمنية تسمية "النجم الثاقب" تحرير مركز المحافظة والمديريات الشرقية من البيضاء عن المديريات الغربية وهو ما سيسهم في قطع خطوط الإمدادات وتحرير أكثر من نصف مساحة محافظة البيضاء على حدود محافظات آبين ولحج وبخسائر قليلة.

وتجددت المواجهات في جبهة رابعة في محافظة البيضاء هي جبهة ناطع التي انطلق منها هجوم على مواقع الحوثيين في مناطق أعشار وجبل الكبار وشعب باحواص.

ولم يخف الحوثيون على لسان ناطق حكومتهم غير المعترف بها قلقهم من الهجمات المفاجئة التي شهدتها محافظة البيضاء، والتي تهدد بزعة صورتهم أمام المجتمع الدولي في أي مشاورات قادمة كطرف قوي وحيد في معادلة الشمال اليمني.

ووصف الحوثيون على لسان ناطق حكومتهم، ضيف الله الشامي ما أسموه "تصعيد دول العدوان بالبيضاء" بأنه "يكشف زيف التصريحات الأميركية عن السلام في اليمن"، في تعبير عن حالة القلق الحوثي من استمرار انهيار المواقع الحوثية في جبهات البيضاء وانتقال عدوى التمرد على سلطتهم إلى مناطق أخرى في المحافظة المشهورة بعداثها التاريخي للفكر الإمامي الذي يأتي الحوثيون كامتداد ثقافي وسياسي له.

وفي تصريح لـ "العرب" لفت الكاتب والصحافي اليمني أحمد عباس إلى أن الانتصارات التي حققها أبناء البيضاء في الأيام الماضية ضد الميليشيا الحوثية تتميز بأصداء خاصة في الذاكرة الشعبية والسياسية لليمنيين ويرجع ذلك إلى التواصل على محافظة مأرب وتوقف كل الجهات الأخرى.

وتوقع مراقبون أن تستهدف المرحلة الحالية من العملية التي أطلقت عليها

الهيمنة العسكرية التي انقاد إليها الحوثيون في محافظة البيضاء بوسط اليمن لن تكون فقط مؤثرة في خارطة السيطرة الميدانية بالبلاد، لكن لها تأثيرا سياسيا متوقعا حيث تساهم في اهتزاز صورة المتمردين أمام المجتمع الدولي كسلطة أمر واقع وقد تدفعهم إلى تليين موقفهم من دعوات السلام وعروض وقف إطلاق النار.

وكشف وزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة اليمنية معمر الإرياني الثلاثاء عن عمليات نهب تقوم بها ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران للمصالح والبنوك في مدينة البيضاء.

وقال الإرياني في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية الرسمية إن ميليشيا الحوثي تقوم منذ صباح الثلاثاء بنهب العشرات من الميارات من فروع البنك المركزي اليمني وبنك التسليف التعاوني والمكاتب التنفيذية والإرادية في مدينة البيضاء العاصمة الإدارية للمحافظة على متن أطقم ونقلها إلى خارج المحافظة.

وأشار الإرياني إلى أن المعلومات الواردة من مصادر في المدينة تؤكد قيام قيادات ومشرفي ميليشيا الحوثي ببيع عدد من العقارات ونقل عوائلهم والفرار من مدينة البيضاء باتجاه مدينة رداع.

وأضاف "هذه التحركات تتم بالتزامن مع ضغوط تمارسها ميليشيا الحوثي على المشايخ والقبائل في المديريات الخاضعة لسيطرتها بمحافظة البيضاء لحشد المقاتلين وتعزيز جبهاتها المهارية".

وأكد مراقبون أن المعارك التي تشهدها محافظة البيضاء تميزت بوجود عنصر المباغته، حيث لم يتوقع الحوثيون تصاعد الهجوم عليهم من عدة جهات في هذا التوقيت الذي يتبعرون فيه بحالة من النشوة العسكرية في ظل هجماتهم المتواصلة على محافظة مأرب وتوقف كل الجهات الأخرى.

وتوقع مراقبون أن تستهدف المرحلة الحالية من العملية التي أطلقت عليها

عدن - تواصل المقاومة الشعبية في محافظة البيضاء وسط اليمن مسنودة بوحدة من قوات العمالة الجنوبية تحقيق المزيد من الانتصارات على جبهتي الزاهر والحازمية والتقدم نحو مركز المحافظة، في ظل انباء عن شروع الميليشيات الحوثية في نقل معدات وأموال باتجاه مدينة رداع ومناطق أخرى بعيدة عن مناطق المواجهات.

ووفقا لمصادر محلية في البيضاء، فقد شهدت الساعات القليلة الماضية تسارعا في وتيرة الهجمات التي قامت بها المقاومة الشعبية وقوات العمالة لتحرير مواقع استراتيجية والاستيلاء على معدات عسكرية حوثية.

وقالت المصادر إنه تم تحرير قمة جبل الجمامح الاستراتيجي والسيطرة على جبل حلموس الواقع بين مديرتي الزاهر وذي ناعم واستكمال تحرير مناطق الغيلمة والناصفة وانتقال المعارك من مديرية الزاهر إلى مديرية ذي ناعم الواقعة على الخط الرئيسي بين مركز المحافظة وصنعاء.

ووفقا لمدير المركز الإعلامي لمقاومة البيضاء مصطفى البيهثاني فقد تمكنت المقاومة وقوات العمالة من تحرير نقطة أبوهاشم الرياسي بمديرية ذي ناعم من العديد من التباب والمواقع الواقعة بين موقع نقطة أبوهاشم ومناطق ال حميقان، إضافة إلى تحرير موقع كتف البعير وأجزاء واسعة من منطقة بفعان والريعاء بمديرية ذي ناعم، مع ورود أنباء عن حشد الميليشيات الحوثية لمجاميع قبلية بهدف القيام بهجوم معاكس.

وأظهرت صور وزّعها المركز الإعلامي للمقاومة وقوات العمالة السيطرة على معدات عسكرية حوثية من بينها دبابات وعربات مصفحة وذخائر ثقيلة.

وأشار البيهثاني إلى أن جهات أخرى شهدت تصاعدا في وتيرة الهجوم على الحوثيين بالتوازي مع الانتصارات التي تحققت في جبهة الزاهر ذي ناعم، حيث تدور مواجهات عنيفة في جبهة ثرة-مكيراس على الطريق الرئيسي الرابط بين محافظتي البيضاء وآبين.

كما نفذت قوات العمالة والمقاومة الشعبية هجوما كبيرا في جبهة الحازمية على مواقع ميليشيات الحوثي بمديرية الصومعة، الأمر الذي أسفر عن تحرير مناطق المسحر والوصول إلى حدود مديرية البيضاء الشرقية ومدينة عوين بعد تحرير منطقة عقرامة الصغرى ومنطقة شوكان.

السعودية وجهة سلطان عمان في أول زيارة خارجية له منذ تسلّمه السلطة

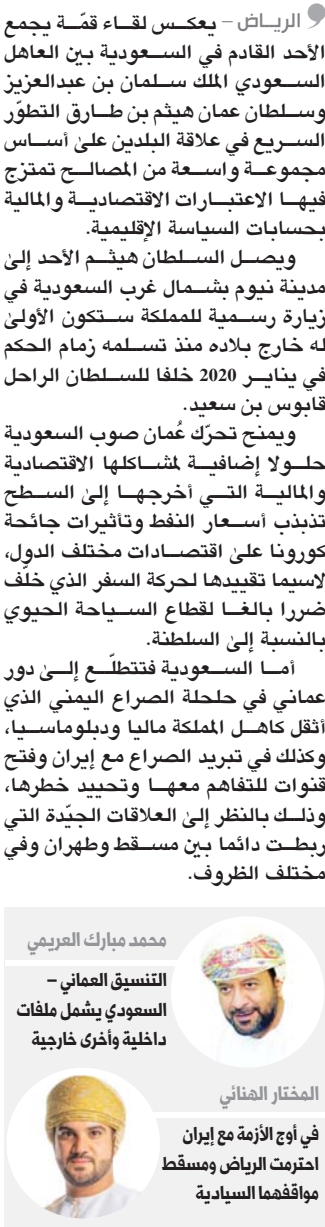
الرياض - يعكس لقاء قمةً يجمل

الأحد القادم في السعودية بين العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وسلطان عمان هيثم بن طارق التطور السريع في علاقة البلدين على أساس مجموعة واسعة من المصالح تمتزج فيها الاعتبارات الاقتصادية والمالية بحسابات السياسة الإقليمية.

ويصل السلطان هيثم الأحد إلى مدينة نؤوم بشمال غرب السعودية في زيارة رسمية للمملكة ستكون الأولى له خارج بلاده منذ تسلّمه زمام الحكم في يناير 2020 خلفا للسلطان الراحل قابوس بن سعيد.

ويمنح تحرك عُمان صوب السعودية حولا إضافية لمشاكلها الاقتصادية والمالية التي أخرجها إلى السطح تذبذب أسعار النفط وتأثيرات جائحة كورونا على اقتصادات مختلف الدول، لاسيما تقبيلها لحركة السفر الذي خلف ضرا بالغا لقطاع السياحة الحيوي بالنسبة إلى السلطنة.

أما السعودية ففتتطلع إلى دور عماني في حلحلة الصراع اليمني الذي أثقل كاهل المملكة ماليا ودبلوماسيا، وكذلك في تبريد الصراع مع إيران وفتح قنوات للتفاهم معها وتحييد خطرهما، وذلك بالنظر إلى العلاقات الجيدة التي ربطت دائما بين مسقط وطهران وفي مختلف الظروف.



وقالت مصادر خليجية في الرياض لوكالة الأنباء الألمانية إن وفدا رفيع المستوى يضم عددا من الوزراء سيرافق السلطان هيثم في زيارته إلى السعودية والتي تدوم يوما واحدا ويستقبله خلالها الملك سلمان وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

وأضافت المصادر "أن المحادثات السعودية العمانية ستتركز على تطورات الوضع على الساحة اليمنية في إطار استمرار الحراك الدبلوماسي المكثف من قبل سلطنة عُمان لحلحلة الأزمة اليمنية وفق توافقات إقليمية ودولية لإنهاء الحرب المستمرة منذ عام 2014 وإجراء حوار مباشر بين الأطراف المتقاتلة، وكذلك دعم وصول المساعدات الإنسانية للشعب اليمني ونتائج مفاوضات الملف النووي الإيراني إلى جانب دفع مسيرة التعاون بين دول مجلس التعاون وتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في شتى المجالات بما في ذلك سبل دعم الاقتصاد العماني".

وتعلقا على زيارة السلطان هيثم المرتقبة إلى السعودية قال رئيس جمعية الصحافيين العمانية محمد مبارك العريمي في تصريحات خاصة لـ "العرب" إن الهدف من الزيارة هو "توثيق العلاقات المتينة بين البلدين،



تواصل كثيف مَهْد للزيارة

حكم حوثي بإعدام يمنيين بتهمة التخابر مع بريطانيا

منه بعدم الإخلال بالأمن والنظام العام وفق ذات المصدر.

ولم يصدر أي تعليق من قبل السلطات البريطانية حول هذا القرار، غير أن الحكومة اليمنية ومؤسسات حقوقية دولية عادة ما تؤكد بطلان شرعية هذه المحاكم والقرارات الصادرة عنها.

وكانت جماعة الحوثي بدأت محاكمة المتهمين الستة في فبراير الماضي بتهمة التجسس لصالح جهاز المخابرات البريطانية على الأراضي اليمنية.

الاستخبارات البريطاني". وأضافت أن المتهمين هم "عرفات قاسم عبدالله الحاشدي، علي محمد عبدالله الجماني، باسم علي الخروجه، سليم عبدالله يحيى حبيش وأيمن مجاهد قايد حريش". ولم يوضح المصدر ما إذا كانت أحكام الإعدام الصادرة نهائية.

كما قضى منطوق الحكم بعقوبة الحبس لمدة خمس سنوات بحق المتهم محمد شرف قايد حريش مع وضعه تحت رقابة الشرطة لمدة ثلاث سنوات وأخذ الضمانات والتعهدات

صنعاء - قضت محكمة خاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين المسيطرين على العاصمة اليمنية صنعاء ومساحات شاسعة من اليمن الثلاثاء بإعدام خمسة يمنيين بعد خمسة أشهر من بدء محاكمتهم بتهمة "التخابر مع بريطانيا".

ونكرت وكالة الأنباء سببا التابعة للحوثيين أن "المحكمة الجزائية الابتدائية المتخصصة بصنعاء قضت بالإعدام تعزيرا بحق خمسة متهمين يمنيين بممارسة نشاط تجسسي وتخريبي لصالح ضباط جهاز

ارتباك اتصالي يُفاقم الانتقادات للجيش الليبي

● **بنغازي (ليبيا)** - أثار الارتباك الذي بدا على الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي أحمد المسماري في تأكيد أو نفي نشوب حريق بالمقر الرسمي للقيادة العامة للجيش مساء الاثنين جدلا واسعا.

وواجه المسماري انتقادات من قبل وسائل إعلام محلية بعد أن انفردت بعض من تلك الوسائل بنشر خبر نشوب حريق في مقر القيادة العامة.

وكان المسماري قد نشر في وقت سابق تأكيدا للخبر حيث قال في تدوينة مقتضبة عبر صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "إن وحدة المطافي بالقيادة العامة تسيطر على حريق شسب داخل مقر القيادة العامة بمنطقة الرحمة وذلك نتيجة ماس كهربائي ولا توجد أي أضرار بشرية أو مادية بالموقع".

لكن المسماري حذف لاحقا التدوينة قبل أن ينفي وقوع الحريق أصلا قائلا في تدوينة أخرى "بعد التأكد من وحدة المطافي بمقر القيادة العامة بمنطقة الرحمة، تبين أنه لا يوجد حريق وأن الخبر المتداول عار عن الصحة".

وكانت العديد من وسائل الإعلام المحلية قد تداولت خبرا مفاده نشوب حريق في مقر القيادة العامة على غرار قناة "218" التلفزيونية.

وقالت "218" إن "حريقا نشب في عنبر أفراد يقع بالقرب من مخزن للذخيرة، الأمر الذي اضطر القيادة العامة لطلب سيارتي مطافي من مطار بنينا لتوفر سيارة واحدة فقط بالمقر".

ويرى مراقبون أن مثل هذه الهفوات الاتصالية من شأنها أن تمنح إخوان ليبيا والمقربون منهم سحلا آخر يهاجمون به الجيش حيث سارعت العديد من القنوات التلفزيونية والمواقع الموالية لهؤلاء إلى مهاجمة المسماري والجيش.

وطالما بحث إسلاميو ليبيا والمقربون منهم عن ذرائع لمهاجمة الجيش وإبراز نقاط ضعفه على غرار الانفلات الأمنية في بعض المناطق الخاضعة لسيطرته مثل بنغازي التي تشهد أحداثا متواترة تسلط الضوء على هشاشة الوضع الأمني.

وتعيش ليبيا مرحلة انتقالية من المقرر أن تنتهي بتنظيم انتخابات عامة في 24 من ديسمبر لكن الإخوان دفعوا بمناورات تستهدف عرقلتها فيما هدد قائد الجيش المشير خليفة حفتر بالعودة إلى تحرير العاصمة طرابلس في حال تم تأجيل الاستحقاق المقرر الذي يحظى بدعم أممي ودولي وإقليمي هام.

اعتقالات في موريتانيا بسبب فضيحة فساد

● **نواكشوط** - اعتقلت السلطات الموريتانية الثلاثاء مسؤولا كبيرا في شركة الغاز الموريتانية (مملوكة للدولة) ورجل أعمال، على خلفية ضلوعهما في السعي للحصول على الأعمال محمد ولد بوشيبه مساء الأحد، فيما تم إيقاف محمود بال المدير الفني للشركة الموريتانية للغاز، الاثنين.

وأوضحت أنهما رهن الإيقاف حاليا للتحقيق معهما بشأن اتهام الشركة السنغالية "إنتربرايز إنداستريال" لهما بالضغط عليها للحصول على عموالات مقابل منحها صفقة تتعلق بمخازن تابعة للشركة، بإيعاز من المدير العام السابق للشركة، وأن الشركة السنغالية رفضت دفع رشن أو عموالات، ما أدى إلى إلغاء الصفقة من جانب واحد.

وتكشفت الشركة السنغالية عن إلغاء الصفقة، وطالبت السلطات الموريتانية بإعادة الأمور إلى نصابها.

ونفى المدير السابق للشركة الموريتانية للغاز الشيخ أحمد ولد الزحاف من إسبانيا، حيث يتلقى العلاج، ضلوعه في السعي لتلقي عموالات أو رشن.

ولم تكتف الشركة السنغالية بتكثف فساد هذه الصفقة فحسب، بل أوردت أيضا نماذج لـ"صفقات فساد" أخرى، مما أوصلها إلى اقتناع بأن "جميع المناقصات المتعلقة بقبضات الغاز إما أن تفوز بها الشركة الهندية



مشروع واعد

ولم يعلن موعد محدد لبدء الإنتاج الذي سيتم بشراكة مع شركة محلية لصناعة الأدوية تضع منشآتها رهن إشارة الدولة بموجب اتفاق وقع خلال الصيف.

وبقي المغرب نسبيا في منأى عن الوباء، لكن وزارة الصحة حذرت في نهاية يونيو من "انتكاسة وبائية جديدة" بعد تسجيل ارتفاع ملحوظ في عدد الإصابات والوفيات عازية ذلك إلى "حالات التراخي بعد الرفع التدريجي لإجراءات الحجر الصحي" منذ 21 مايو الماضي.

كما أعيد فتح الحدود تدريجيا بشروط مع عدة بلدان غالبيتها أوروبية بعدما ظلت مغلقة منذ بدء الجائحة.

الصيني وأسترانزيبكا السويدي - البريطاني في حملة التطعيم التي أطلقها أواخر يناير واستفاد منها أكثر من 9 ملايين شخص وفق آخر حصيلة رسمية.

وظلت وتيرة الحملة التي أعلن أنها تستهدف 80 في المئة من السكان المحليين والأجانب مرتبطة بالإمدادات المتوافرة من اللقاحين.

وفيما بلغ عدد من تلقوا لقاحات مضادة لكورونا في المغرب أكثر من تسعة ملايين شخص، سجلت المملكة يوم الاثنين 247 إصابة جديدة بغايروس كورونا وعشر وفيات خلال 24 ساعة ما يرفع عدد الإصابات إلى 534797 والوفيات إلى 9329.

بين المملكة المغربية والمجموعة الصيدلية الوطنية للصين "سينوفارم"، فيما تتعلق الثانية بمذكرة تفاهم حول إعداد قدرات تصنيع اللقاحات بالمملكة المغربية بين المغرب وشركة "ريسيفارم".

وتم أيضا توقيع عقد لوضع الفئاك وخطوة نحو ازدهار أفريقيا".

وخلال الحفل الذي أقيم على هامش توقيع الاتفاقيات في مراسم جرت بحضور العاهل المغربي ثم عرض أهداف المشروع ومكوناته.

وتتعلق الاتفاقية الأولى بمذكرة تعاون بشأن اللقاح المضاد لكوفيد - 19

سوء الإدارة يضع البرلمان التونسي في عين العاصفة

اي عمل من أعمال العنف ضد النساء اللاتي يمارسن السياسة، سواء كان جسديا أو لفظيا، لا يمثل انتهاكا لحقوق الإنسان فحسب، بل يشكل أيضا تهديدا خطيرا للديمقراطية ولشراكة المرأة في الحياة العامة".

كتلة الإصلاح اتهمت رئيس البرلمان راشد الغنوشي بالإصرار على عدم مقاضاة النواب الذين قاموا بالاعتداء على زملائهم

ودعا السلطات التونسية إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة ضد الجناة، وحث أعضاء مجلس نواب الشعب بصفتهم الممثلين المنتخبين للتونسيين على التحلي في سلوكهم بأعلى المعايير الأخلاقية.

وتضع هذه الأحداث البرلمان التونسي في موقف محرج خاصة في ظل الانتقادات اللاذعة التي يواجهها رئيسه بسوء إدارة المجلس و"التستر على حلفائه" وحزبه على غرار ائتلاف الكرامة.

وواجه الغنوشي أكثر من لائحة لسحب الثقة منه من رئاسة مجلس النواب لكن تلك المحاولات لم يكتب لها النجاح في ظل فشل المناهضين له في تحصيل غالبية 109 أصوات لإسقاطه.

واتهمت كتلة الإصلاح رئيس البرلمان راشد الغنوشي بالإصرار إلى جانب حلفائه على عدم مقاضاة النواب الذين قاموا بالاعتداء على زملائهم.

والثلاثاء أصدر البرلمان التونسي عقوبات على النائبين؛ المستقل الصحي صمارة ورئيس كتلة ائتلاف الكرامة

● **تونس** - اتسعت دائرة الكتل والنواب المقاطعين لبعض أنشطة البرلمان التونسي بسبب سوء إدارة المجلس النيابي من قبل رئيسه الذي يتزعم أيضا حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي و"تستره على حلفائه" خاصة

بعد أحداث العنف التي هزت المجلس مؤخرا وهو ما لاقى تنديدا أمميا ومحليا واسعا.

وقررت كتلة الإصلاح الوطني (18 نائبا من أصل 217) مقاطعة كل اجتماعات مكتب البرلمان واجتماعات رؤساء الكتل بسبب العنف الذي طال مؤخرا رئيسة كتلة الحزب الدستوري الحر المعارض عبير موسى.

وأعلنت الكتلة رفضها لبيان مكتب مجلس النواب الصادر الاثنين بشأن حادثة الاعتداء على رئيسة كتلة الدستوري الحر الأسبوع الماضي من طرف النائبين الصحي صمارة وسيف الدين مخلوف.



فشل في إدارة البرلمان وأزماته

أزمة الكهرباء تشعل الاحتجاجات في إيران

● طهران - شهدت أنحاء متفرقة من إيران الثلاثاء خروج تظاهرات مناهضة للحكومة احتجاجا على الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي، ما يعيد إلى الأذهان بداية تشعل انتفاضة الوقود في إيران سنة 2019 والتي بدأت متفرقة وانتهت بهبة شعبية رفعت شعار إسقاط النظام، وجاءت الاحتجاجات على شكل تجمعات في الشوارع في مدن ري في طهران، وبابل وبابلسر وقائم شهر وأمل ورستملا وبهشهر وبهنمير في مازندران، وكازرون في محافظة فارس، وخمام في كيلان، وبندر كز في محافظة

كستنان. ويتسبب الانقطاع المتكرر للكهرباء في أضرار للمستشفيات والمنشآت الطبية، كما يهدد حياة الأفراد الذي قد يغلقون في المصاعد في المنشآت التي لا تتواجد بها مولدات للكهرباء.

ويطالب المواطنون على الأقل بمعلومات دقيقة من وزارة الطاقة حول مكان وتوقيت ومدة انقطاع الكهرباء، إلا أنه لا يتم توفير هذه البيانات حتى الآن. وكانت وزارة الطاقة الإيرانية قد أعلنت عن جدولة انقطاع الكهرباء اليومي عن المدن والمحافظات حتى يتمكن الناس من تكييف ظروفهم المعيشية اليومية معها.

وتعزو السلطات الانقطاع المتكرر للكهرباء إلى ارتفاع درجات الحرارة (بين 35 و50 درجة مئوية) واستخدام الكثير من مكيفات الهواء وكذلك نقص الأمطار مما خفض إنتاجها من مساقط المياه.

وتعيد احتجاجات أزمة الكهرباء، الأخذة في الاتساع تدريجيا لتشمل مدن ومحافظات أكبر، إلى الأذهان ما يعرف بإزمة الوقود سنة 2019 والتي رفعت في نهاية المطاف شعار إسقاط النظام قبل أن يتمكن الحرس الثوري الإيراني المدعوم بقوات الباسيج من إخمادها بصعوبة.

واندلعت الاحتجاجات منتصف نوفمبر 2019 على خلفية زيادة كبيرة في أسعار الوقود. وامتدت إلى نحو 100 مدينة، وتخللها إحراق محطات وقود ومهاجمة مراكز للشرطة ونهب متاجر، قبل أن تتدخل قوات الأمن وسط انقطاع شبه تام لخدمات الإنترنت.

وأفاد برلماني إيراني بارز مؤخرا أن 230 شخصا قتلوا وأصيب الآلاف بجروح خلال تلك الاحتجاجات بينهم عناصر من قوات الأمن، محملا مسؤولية الوفيات بشكل أساسي إلى "مخبري شغب مزدوجين بأسلحة".

وقدّرت منظمة العفو الدولية ومقرها لندن عدد القتلى بـ304، مشيرة إلى أن غالبيتهم قُضوا برصاص قوات الأمن متهمه الأخيرة باستخدام المفرط للقوة. وفي المقابل قالت مجموعة تضم خبراء

ولم يوضح النائب السابق لرئيس البرلمان كيفية "إنهاء" احتجاجات نوفمبر، لكن رويترز ذكرت في 23 ديسمبر 2019 أن المرشد الأعلى علي خامنئي الذي كان "ضطربا" بعد أيام قليلة من بدء الاحتجاجات جمع كبار المسؤولين الأمنيين والحكوميين وقال لهم "افعلوا كل ما يلزم لوقف الاحتجاجات".

ويرى متابعون للشأن الإيراني أن الوضع الداخلي الآخذ في التدهور مع تواصل العقوبات الأميركية على طهران وانحسار عائدات النفط المورد الأساسي للموازنة، يوفر ظروفها مواتية لاندلاع احتجاجات شعبية جديدة قد تكون أكثر حدة وأكثر خطرا على تماسك أعمدة النظام.

وتسعى الحكومة الإيرانية المحافظة بقيادة الرئيس الجديد إبراهيم رئيسي الذي سيتسلم مهامه في أغسطس القادم لرفع العقوبات الأميركية على بلاده وتخفيف الآلام الاقتصادية وذلك عبر إحياء الاتفاق النووي.

وعلى الرغم من اقتراب إحياء الاتفاق، وفق ما يؤكد محللون، فإن رفع كل العقوبات الأميركية عن إيران لا يزال محل شكوك.

ويشير هؤلاء إلى أن رئيسي لا يمتلك حولا كثيرة لمعالجة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة على المديين القريب والمتوسط رغم وعوده الانتحائية بتحسينها، وهو ما يخلق بيئة مهيأة لتفجر احتجاجات شعبية قد لا يقوى النظام على إخمادها ككل مرة.

وتسعى الحكومة الإيرانية المحافظة بقيادة الرئيس الجديد إبراهيم رئيسي الذي سيتسلم مهامه في أغسطس القادم لرفع العقوبات الأميركية على بلاده وتخفيف الآلام الاقتصادية وذلك عبر إحياء الاتفاق النووي.

وعلى الرغم من اقتراب إحياء الاتفاق، وفق ما يؤكد محللون، فإن رفع كل العقوبات الأميركية عن إيران لا يزال محل شكوك.

ويشير هؤلاء إلى أن رئيسي لا يمتلك حولا كثيرة لمعالجة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة على المديين القريب والمتوسط رغم وعوده الانتحائية بتحسينها، وهو ما يخلق بيئة مهيأة لتفجر احتجاجات شعبية قد لا يقوى النظام على إخمادها ككل مرة.

غياب الغطاء الجوي الأميركي يضاعف مكاسب طالبان في أفغانستان

الجيش الأفغاني يستعين بالميليشيات لصد هجمات المتمردين

● كابول- شكلت قاعدة باغرام الجوية مركزا أساسيا للعمليات الأميركية الاستراتيجية في أفغانستان، إذ انطلقت منها الحرب الطويلة على حركة طالبان وتنظيم القاعدة المتحالف معها في 2001 في أعقاب هجمات 11 سبتمبر، إلا أن إخلاءها من قبل القوات الأميركية وتسليم إدارة مهامها للجيش الأفغاني المتعثر يفتح الطريق أمام طالبان للسيطرة بسرعة على أغلب المناطق في أفغانستان.

● كابول- شكلت قاعدة باغرام الجوية مركزا أساسيا للعمليات الأميركية الاستراتيجية في أفغانستان، إذ انطلقت منها الحرب الطويلة على حركة طالبان وتنظيم القاعدة المتحالف معها في 2001 في أعقاب هجمات 11 سبتمبر، إلا أن إخلاءها من قبل القوات الأميركية وتسليم إدارة مهامها للجيش الأفغاني المتعثر يفتح الطريق أمام طالبان للسيطرة بسرعة على أغلب المناطق في أفغانستان.

● كابول- شكلت قاعدة باغرام الجوية مركزا أساسيا للعمليات الأميركية الاستراتيجية في أفغانستان، إذ انطلقت منها الحرب الطويلة على حركة طالبان وتنظيم القاعدة المتحالف معها في 2001 في أعقاب هجمات 11 سبتمبر، إلا أن إخلاءها من قبل القوات الأميركية وتسليم إدارة مهامها للجيش الأفغاني المتعثر يفتح الطريق أمام طالبان للسيطرة بسرعة على أغلب المناطق في أفغانستان.

● كابول- شكلت قاعدة باغرام الجوية مركزا أساسيا للعمليات الأميركية الاستراتيجية في أفغانستان، إذ انطلقت منها الحرب الطويلة على حركة طالبان وتنظيم القاعدة المتحالف معها في 2001 في أعقاب هجمات 11 سبتمبر، إلا أن إخلاءها من قبل القوات الأميركية وتسليم إدارة مهامها للجيش الأفغاني المتعثر يفتح الطريق أمام طالبان للسيطرة بسرعة على أغلب المناطق في أفغانستان.

● كابول- شكلت قاعدة باغرام الجوية مركزا أساسيا للعمليات الأميركية الاستراتيجية في أفغانستان، إذ انطلقت منها الحرب الطويلة على حركة طالبان وتنظيم القاعدة المتحالف معها في 2001 في أعقاب هجمات 11 سبتمبر، إلا أن إخلاءها من قبل القوات الأميركية وتسليم إدارة مهامها للجيش الأفغاني المتعثر يفتح الطريق أمام طالبان للسيطرة بسرعة على أغلب المناطق في أفغانستان.

● كابول- شكلت قاعدة باغرام الجوية مركزا أساسيا للعمليات الأميركية الاستراتيجية في أفغانستان، إذ انطلقت منها الحرب الطويلة على حركة طالبان وتنظيم القاعدة المتحالف معها في 2001 في أعقاب هجمات 11 سبتمبر، إلا أن إخلاءها من قبل القوات الأميركية وتسليم إدارة مهامها للجيش الأفغاني المتعثر يفتح الطريق أمام طالبان للسيطرة بسرعة على أغلب المناطق في أفغانستان.

هل تدفع الضغوط أردوغان للتضحية بوزير داخليته النافذ

حراك داخل الحزب الحاكم كما المعارضة للإطاحة بسليمان صويلو



مصلحتي قبل كل شيء

في الولايات المتحدة فتح الله غولن، المتهم بتدبير محاولة الانقلاب الفاشل عام 2016. وفي أحد مقاطع الفيديو، قال بيكر إن صويلو وفر له الحماية و"سُرّب له" في العام الماضي معلومة سرية مفادها أن القضاء فتح تحقيقا بحقه، الأمر الذي سمح له بالفرار من تركيا والإفلات من قبضة الأجهزة الأمنية.

واتهم بيكر الذي كان من أنصار حزب العدالة والتنمية قبل فراره، المسؤولين الحكوميين بالتورط في الاتجار الدولي بالمخدرات، والاعتقالات السياسية وجرائم أخرى. ومع كل مقطع فيديو لبيكر كان هناك صمت داخل حزب العدالة والتنمية، فيما نقل 15 نائبا من مجموعة الحزب انزعاجهم من صويلو لإدارة الحزب. وأوضح نائب رئيس حزب السعادة المعارض بولنت كايا أن أردوغان بات غير مرتاح لصويلو وكذلك نواب حزب العدالة والتنمية يشعرون بعدم الارتياح. وأضاف كايا "أولئك الذين قالوا إن 15 نائبا غير مرتاحين لصويلو قالوا القليل، أعرف على وجه اليقين أن هناك الكثير". وتابع "عندما لا يتحدث الزعيم عن موضوع ما يصمت الجميع، في مثل هذا الحزب لا يمكن التعبير عن المضايقات الفريدة حتى لو كانت مفرطة. الرئيس يجب أن يقول شيئا سلبيا عن صويلو، وبعدها ما لا يقل عن 200 نائب سوف يقصفونه".

في وقت سابق من العام الماضي تحدثنا عن أسباب صحيحة، فيما تم تحميله مسؤولية فشل سياساته المالية التي أضرت بالاقتصاد مع تراجع الليرة التركية إلى مستويات قياسية أمام الدولار. وأعقب إقالة البيروق عدة إقالات أخرى كمحافظ البنك المركزي مراد أوبسال، الذي رجح مراقبون أنها جزء من ترتيبات للإيهام بأن الإطاحة بالبيرق ليست منفردة وإنما جاءت في إطار خطة إصلاح حكومية شاملة.

وكانت تقارير صحافية تحدثت عن ترك صويلو بمفرده في حزب العدالة والتنمية ومجلس الوزراء بعد الادعاءات التي أدلى بها سادات بيكر، المطلوب بعدة تهم متعلقة بالجريمة المظلمة. ولم يدع أردوغان صويلو إلى الاحتفالين في الجمع الرئاسي وتجنب الظهور جنبا إلى جنب معه، إلا أنه دافع عنه دون ذكر اسمه عندما علق على إدعاءات بيكر بالقول "عصابات الجريمة مثل الأفعى السامة. إذا أدخلت نفس الكيس معهم، فسوافق على ما سيحدث لك لاحقا".

وخلال الأسابيع القليلة الماضية، أتهم بيكر في مقاطع فيديو نشرها صويلو ومسؤولين حكوميين آخرين، بغض الطرف عن تهريب المخدرات، وإسقاط التهم الموجهة إلى العديد من الأشخاص المرتبطين بحركة رجل الدين التركي المقيم

وحتى مايو الماضي، كان ينتشر في أفغانستان قرابة 9500 جندي أجنبي، يمثل العسكريون الأميركيون أكبر كتيبة بينهم مع 2500 عنصر، فيما تقول تقارير إعلامية إن وزارة الدفاع الأميركية (البنثاغون) ستبقي قرابة 600 عسكري في أفغانستان فقط لحراسة مجمع السفارة الكبير في كابول.

والثلاثاء، نشرت السلطات الأفغانية المئات من الأفراد من قوات خاصة

حسابها على تويتر قالت فيه إنه "عقد اجتماعا للأمن والتنسيق في وزارتنا برئاسة وزيرنا السيد سليمان صويلو". وكشف الصحافي أحمد تآكان في مقال نشره على أعمدة صحيفة كوركوسون التركية عن أن صويلو لم يدع إلى اجتماعات في القصر تخص وزارته ومجاله، وأضاف أن الدولة تدار بنشر الصور من حسابات التواصل الاجتماعي. ووراء الكواليس، تردد أن أردوغان تلقى إحاطة أمنية من مسؤولين آخرين في الدولة بدلا من صويلو.

وتتجه كل الأنظار إلى ما إذا كان صويلو، الذي أصبح الآن "وزيرا غير مرغوب فيه" في الحزب، ستتم إقالته أم لا، بعد أن أصبح أحد أكثر الشخصيات إثارة للجدل في السياسة التركية في الآونة الأخيرة.

ويرجح مراقبون أن تردد الرئيس التركي في إقالة صويلو مسألة وقت لا أكثر، ولم يستبعدوا وجود ترتيبات لإخراج إقالته أو استقالته ضمن خطة حكومية لإعادة الهيكلة مثلما وقع مع البيروق الذي ضحى به أردوغان لعدم إغضاب حليفه حزب الحركة القومية الذي هدد بالانسلاخ عن الائتلاف الحاكم، وهو ما يعني سقوط حكومة العدالة والتنمية والذهاب إلى انتخابات مبكرة. وأعلن البيروق استقالته من منصبه كوزير للمالية

يواجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضغوطا متنامية من داخل حزبه العدالة والتنمية كما من الأحزاب المعارضة التي تطالب بإقالة وزير الداخلية سليمان صويلو عقب سلسلة من الفضائح فجّرهما زعيم المافيا التركي الفار سادات بيكر. ويرى محللون أن أردوغان غير مستعد لتفجر أزمة داخلية بالإبقاء على صويلو إلا أنه ينتظر الوقت المناسب للتخلي عنه.

● أنقرة - يقاوم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ضغوطا متصاعدة من داخل الائتلاف الحاكم (العدالة والتنمية والحركة القومية) وأيضا المعارضة لإنقاذ وزير داخلته القوي سليمان صويلو الذي يواجه دعوات إلى الاستقالة، إلا أن مراقبين يشيرون إلى أن الرئيس التركي سيسلم في نهاية المطاف للضغوط ويتخلى عن رجله النافذ مثلما كان الأمر مع صهره بيرات البيروق الذي كان يشغل حقيبة المالية وحملته المعارضة وحتى الحزب الحاكم آنذاك مسؤولية تدهور العلة.

ويشير مراقبون إلى أن أردوغان مستعد دائما للتضحية بأي كان كي لا يعرض نفسه لأزمات داخلية تعمق هوة تراجع شعبيته وهو على أبواب انتخابات رئاسية في 2023 .

أردوغان مستعد دائما للتضحية بأي كان كي لا يعرض نفسه لأزمات داخلية تعمق هوة تراجع شعبيته

وأفادت تسريبات صحافية بأن الرئيس التركي أرسل رئيس الوزراء السابق بن علي يلدرم مرتين إلى صويلو ليطالب منه الاستقالة، لكن الوزير لم يستجب له ولا يزال مترددا في ما يفعل. وصرح النائب السابق لحزب العدالة والتنمية فيزي إشبشاران على حسابه على تويتر الاثنين بأن وزير الداخلية سليمان صويلو استقال، وقال إن رئيس حزب الحركة القومية دولت بهجلي اقترح اسمين بدلا عنه، ثم جاءت وزارة الداخلية لتفنيذ الخبر، ونشرت بيانا على



الانسحاب الأميركي يخدم طالبان ويثقل كاهل الجيش الأفغاني

هل تلهم تجربة الحزب الشيوعي الصيني الأحزاب المصرية

القاهرة تبحث عن نموذج يدعم التنمية الاقتصادية على حساب الديمقراطية الغربية



أيهما أفضل: نموذج حزبي شرقي أم غربي

الدولة المصرية حتى الآن، وما عداها من انتفاضات أو ثورات لم يتجاوز التأثير الكبير في ما خلفته الثورة الأم. وإذا صمم النظام المصري على تعظيم النموذج الصيني ومحاولة تقليده فقد يصطدم بواقع يختلف عن البيئة التي ظهر ونضج وتبلور فيها الحزب العريق، وقد يجد نفسه في مأزق، لأن التجربة سوف تكون غير متسقة مع مزاج المصريين. وأكد رئيس حزب الجيل ناجي الشهابي أن البحث عن مسكنات لإصلاح أوضاع الحياة الحزبية في مصر لن يأتي بنتائج مرجوة، والتجارب السابقة التي حاولت فيها الأنظمة المختلفة استنساخ تجارب أخرى فشلت وتحولت إلى تقليد صوري، وهو أمر من المتوقع أن يتكرر مع التجربة الصينية، طالما أنه جرى تجاهل القاعدة الشعبية التي تشكل الأساس في بنية أي حزب. وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن الاستفادة من التجربة الصينية قد تكون واردة من منظور الإصلاح الاقتصادي وليس السياسي، وينبغي أن يكون ذلك على مستوى الحكومات وليس الأحزاب، ولا توجد مجالات كبيرة مفتوحة أمام العمل السياسي الناضج في مصر، وقد تتحول اللقاءات المتعددة إلى مجرد تعاون شكلي يصعب توليفه بصورة إيجابية.

من القوى السياسية التي شاركت فيها وصارت التجربة فوقية. وأضاف الشوبكي في تصريح لـ "العرب" أن الحزب الصيني لم يجر تأسيسه فوقياً من رأس السلطة ومر بطفرات ثقافية وتطورات اقتصادية وسياسية قبل أن يصل إلى تجربته الراهنة، بالتالي ليس من الممكن أن تستفيد القاهرة من حصيلة ما تحقق وتنتزع التجربة من سياقها التاريخي الذي يمكن الاستفادة منه. تركّز رؤية الرئيس السيسي للأحزاب السياسية الضعيفة أصلاً على أنه لا يمكن التعويل عليها في تحقيق إصلاحات، لأنها لا ترتبط بالشارع وليست لديها الجذور الكافية التي يمكن البناء عليها، لذلك تعددت عمليات دمج الأحزاب بطرق وأشكال مختلفة أملاً في الوصول إلى وجود حزب أو تيار قوي يلعب دور حزب الرئيس والظهير السياسي له. وتنبه مراقبون إلى ضرورة التعامل بحذر مع محاولات استنساخ التجربة الصينية لأن السياقات التي ظهر فيها الحزب الشيوعي والثورة الصينية التي قامت على تحرك الطبقات الفقيرة والغالčin تختلف عن ثورة 23 يوليو 1952 في مصر وقادها تنظيم الضباط الأحرار ومازالت هي المرجعية الظاهرة لشكل

ياخذ البعض من المراقبين على الأنظمة المصرية أنها تسعى إلى تقليد نماذج مستوردة بطريقة مشوهة وتحاول تفصيلها على مقاسها، ما يجعلها تبدو في صورة غريبة، لأن تكيفها على مزاج النظام أحد أوجه الخلل الذي أدى إلى فشل تجربتي عبدالناصر والسادات، ويفقد إلى النتيجة نفسها مع السيسي. وقال الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، عمرو الشوبكي، إن التوجه المصري نحو الاستفادة من التجربة الصينية موجود في خيال البعض، لكن هناك مشكلات عديدة تعترض إمكانية استنساخ التجربة، لأن النجاح الحالي للحزب الصيني هو نتاج تجربة طويلة امتدت مئة عام تواجد فيها بالشارع وظل يناضل إلى أن نجح في إسقاط الحكومة الوطنية وقاد الثورة الصينية عام 1949. من هنا تأتي المفارقة في إعادة إنتاج النموذج بطريقة فوقية وعدم تكبد تضحيات حقيقية، فالنظام المصري يحاول أن يكون قريباً من الشارع من خلال تلبية احتياجاته دون الإنصات إلى نبضه مباشرة، والمرجعية التي يستند إليها الخاصة بثورة يونيو 2013 التي أزاحت الإخوان عن الحكم يشوبها جدل حتى الآن، حيث لفظت أجهزة الدولة الكثير

سنوات طويلة والتعرف على قدرة الحزب الصيني على التواصل بشكل مباشر مع الشعب وجذب الملايين من المواطنين على أرضية مشتركة تقوم على دعم الدولة الوطنية وتشكيل ظهير سياسي لها يخدم توجهاتها الداخلية والخارجية. وتتقارب هذه الرؤية نظرياً مع المبادئ العامة للنظام المصري والتحركات التي تتبناها "تنسيقية شباب الأحزاب" التي تأسست قبل ثلاثة أعوام باعتبارها منصة لـ"النقاء أكبر عدد من التوجهات السياسية"، ربما تختلف في مسميات الكيانات المنتمية إليها، لكن الجميع يدورون في فلك النظام الحاكم، مع وجود اختلافات نسبية تتمثل في أن الكيان المصري الجديد يميل نحو النخبوية الشكلية وليس الشعبية النابعة من الناس كما هو الحال بالنسبة إلى الحزب الشيوعي. وتتعاظم دوائر رسمية عديدة مع التنسيقية على أنها كتلة سياسية تضم أحزاباً عدة متنافرة في الأدبيات، ويتم الترويج لها باعتبارها تمثل نمودجا مضغرا لتجربة الحزب الشيوعي الصيني الذي يمكن أن يكتسب أرضاً في الخطاب المصري المقبل، فالمطلوب الاقتباس والاقتداء والتكرار وليس التماثل، لأن هناك خصوصية.

فتحت مشاركة عدد من الأحزاب السياسية المصرية في القمة السياسية للحزب الشيوعي الصيني، بمناسبة مرور مئة عام على تأسيسه، الباب أمام تساؤلات بشأن نوع التجربة التي يمكن أن تستفيد منها الساحة السياسية المصرية من حزب عقائدي له مبادئه المختلفة في مجال الديمقراطية.

الشيوعي، مؤكداً فيه أن الحزب الصيني "استطاع تحقيق معجزة اقتصادية دفعت البلاد إلى مصاف الدول الكبرى، وأن التجربة الصينية أصبحت قصة نجاح يسعى كثيرون لدراستها والاستفادة منها". ومع أن مصر منفتحة على الغرب والشرق ولديها علاقات وثيقة مع الجانبين، غير أنها في المنحى السياسي الراهن تميل نحو النماذج التي تنقسم بطابع دكتاتوري يتناسب مع هذه المرحلة التي ترى الحكومة المصرية أنها لا تحتمل رفاهية حرية الأحزاب، والتي تحمل في ذاكرتها مضامين سلبية، باعتبار أن عدداً كبيراً من القائمين عليها غير مهئين سياسياً، علاوة على أن الشعب قد لا يحسن التصرف في هكذا مناخ.

بحمل الاهتمام المصري المتصاعد بتجربة الحزب الواحد في الصين مجموعة من الرسائل، مفادها أن هناك رغبة سياسية في الاقتراب من هذا النموذج الذي يعطي أولوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على حساب الحريات والإصلاحات السياسية ومبادئ الديمقراطية الغربية، الأمر الذي يتماشى مع توجهات النظام المصري الذي أبدى اهتماماً شديداً بالولويات الاقتصادية والأمنية التي يستهدف التعامل معها دون أن يهتف بفتح مجالات تدعم تطور التجربة الحزبية.

ويعتمد الدستور المصري في بناء الدولة على تعدد الأحزاب وليس الحزب الواحد كما هو الحال في الصين، ويشير الواقع على الأرض إلى أن هناك أحزاباً هامشية جرى تجميعها تحت كيان أو مؤسسة واحدة وهي "تنسيقية شباب الأحزاب" التي تشبه الحزب الواحد، وتقوم الآن بأدوار فاعلة باتجاه جملة من القضايا الاقتصادية والاجتماعية ولا تولى الإصلاح السياسي اهتماماً مركزياً، ولعل ذلك تحديداً ما يجذب أحزاب الموالاة إلى التجربة ويحاول الموالون الاستفادة منها للإبقاء بأن التجربة المصرية ليست وحيدة.

ورغم أن الحزب الشيوعي حزب عقائدي له مبادئه، على عكس مصر التي تتبنى طريقاً غامضاً ولم تتضح معالمه حتى الآن في مجال الديمقراطية، إلا أن عدداً من السياسيين المصريين يرون أن الاستفادة تكون من خبرات الحزب في تأسيس بنية قوية استطاعت أن تصمد



القاهرة - شارك عدد من الأحزاب المصرية في القمة السياسية التي عقدها الحزب الشيوعي الصيني، الثلاثاء، افتراضياً عبر تقنية فيديو كونفرانس، ضمن احتفالاته بمرور مئة عام على تأسيسه. وحرصت قوى مصرية عديدة، على رأسها "تنسيقية شباب الأحزاب" التي تضم في عضويتها 26 حزباً، على تهنئة الحزب الصيني، في خطوة لم تكن معروفة على مستوى العلاقات بين البلدين. وفتحت هذه الخطوة المجال أمام قوى سياسية مختلفة للحديث عن أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وجد هواءه في نموذج الحزب الشيوعي العنيد للتوامة أو الاقتداء به، ما يعني استكمال خطوات سابقة قام بها رؤساء مصريون سابقون جذبتهم نماذج سياسية واقتصادية تتواءم مع توجهاتهم؛ فقد اقتدى الرئيس جمال عبدالناصر بالتجربة السوفييتية في مجال تطبيق الاشتراكية.



وحاول خلفه الرئيس أنور السادات الانحياز إلى النموذج الليبرالي وإطلاق الحرية لتكوين الأحزاب والانتفاخ الاقتصادي، وجمع الرئيس حسني مبارك بين التجريبتين السابقتين. وأخفقت كل التجارب في تحقيق الأهداف التي أعلنتها، وبقيت ذكرياتها التي لا تزال محل اختلاف بين القوى السياسية، لأنها صممت على استيراد نموذج من الخارج، والأدهى أن التطبيق كان خاطئاً في أغلب الأحيان. ووجه الرئيس السيسي قبل أيام خطاباً تلفزيونياً احتفاءً بثورة الحزب

التغيير بطيء والأزمات تتفاقم في السودان

انقسامات عميقة بين جناحي السلطة وملفات عالقة بلا حلول

تجاوز العقبات حتى لا تنزلق البلاد إلى مخاطر. وكان رئيس الحكومة السودانية قد استبق 30 يونيو من خلال تقديمه مبادرة تتضمن إصلاح القطاع الأمني والعسكري والعدالة والاقتصاد والسلام وتفكيك نظام "30 يونيو" ومحاربة الفساد والسياسة الخارجية والسيادة الوطنية والمجلس التشريعي الانتقالي. ويقول المحلل السياسي إن هذه المبادرة رئيس حجر القاء لتحريك الوزراء لتحريك البركة السياسية لتجاوز العقبات. وعمل رئيس الوزراء السوداني على تبرير قرارات اقتصادية مؤلمة جداً اتخذتها حكومته، حسبما يقول. ويؤكد أن تلك القرارات هدفت إلى معالجة مشاكل الاقتصاد المتراكمة منذ 30 عاماً، مشيراً إلى أن إعفاء الديون "هو نتيجة للجراحات الصعبة". ودافع حمدوك بشدة عن سياسات حكومته، التي تعرضت لانتقادات على أكثر من صعيد، مؤكداً في الوقت ذاته أن "الوقت الآن هو لتوحيد الجبهة الداخلية".

أكد ضرورة تصحيح مسار الثورة، وحتى المشاؤون بإسقاط النظام خرجوا لأن حكومة حمدوك لم تحقق أهداف الثورة بمحاكاة رموز النظام السابق وتحقيق العدالة". ويقع الرئيس المعزول البشير في السجن منذ أن عزله الجيش في الحادي عشر من أبريل 2019 بعد ثلاثة عقود في الحكم تحت وطأة احتجاجات شعبية منددة بتردي الوضع الاقتصادي. وبرزت خلافات عميقة بين القوى المدنية والعسكريين، لكن هناك قضايا استطاع مجلس السيادة الانتقالي والحكومة الانتقالية حسنها على صعيد الحركات المسلحة وعمليات السلام مع القوى الأخرى والتوصل إلى إعادة العلاقات مع الولايات المتحدة. ويرى شعبان أن المهم في موكب 30 يونيو الماضي، أنها فتحت الأبواب أمام حوار واسع بين شركاء السلطة لضرورة

الدستورية الحاكمة في البلاد، إضافة إلى أن ذلك لم يسمح بالتهاون مع إعادة فلول النظام السابق والحركة الإسلامية إلى الواجهة من جديد. وحظيت الشرطة باهتمام كبير قبل اندلاع تظاهرات 30 يونيو الماضي وبعدها، حينما تداولت صحف محلية أن الشرطة ستدخل في إضراب ذلك اليوم بالتزامن مع التظاهرات، وذلك عقب هتافات بعضهم في وجه وزير الداخلية عز الدين الشيع. وهو ما جعل الشرطة في موضع اتهام بأنها ستشارك في مؤامرة مع أنصار النظام السابق بعدم حماية الموكب والمنشآت في إطار خطة متكاملة، إلا أن سير الأحداث جعلها تشارك بقوة. وحظيت الشرطة بزيارة حمدوك، ورئيس لجنة إزالة التفكيك المناوب محمد الفكي سليمان للإشادة بـ"مهنيتها وجرئيتها" في التعامل مع التظاهرات. وقال حمدوك في تلك الزيارة إن "الشرطة أثبتت جدارة ومهنية عالية في التعامل بكل احترافية مع المظاهرين في 30 يونيو". ويرى الباحث والمحلل السياسي السوداني عمرو شعبان أن "موكب 30 يونيو هي بمثابة انتصار للمدنيين على أنصار البشير والعسكريين الباحثين عن تفويض شعبي لحكم البلاد". ويقول إن "التظاهرات غيرت القواعد وستكون لها ما بعدها، حيث أن الشارع

ويؤكد هؤلاء أن الأحداث التي شهدتها المظاهرات الأخيرة في السودان وما تلاها تشير إلى أن البلد بعد 30 يونيو الماضي لن يكون كما كان سابقاً، حيث منح المدنيون قوة واضحة في المشهد السياسي، لكن لن يسمح بعودة فلول النظام السابق. وأدت تداعيات مظاهرات 30 يونيو الأخيرة إلى بروز ثلاثة اتجاهات مختلفة داخل القوى السياسية الناشطة في السودان، جهة داعمة لرئيس الوزراء عبدالله حمدوك وتطالبه بتحقيق أهداف الثورة، وأخرى تريد فض الشراكة بين المدنيين والعسكريين، أما الجهة الثالثة فتسعى إلى إسقاط النظام بكامله لانتهاجه سياسة البنك وصندوق النقد الدوليين. وكانت هناك مخاوف من محاولة قوى موالية للنظام السابق من عرقلة الإجراءات التي تتخذ باتجاه التحول الديمقراطي، ومن أبرز الجهات الداعية للتظاهر 30 يونيو تجمع المهنيين السودانيين والحزب الشيوعي وأحزاب ذات توجهات إسلامية محسوبة على البشير. وجاعات التظاهرات مريكة من حيث تفاوت الدعوات لها بين إسقاط الحكومة ورفض سياساتها الاقتصادية، وبين المحتفلين بإحياء ذكرى يوم عظيم للثورة والمطالبين بتحقيق أهدافها. وبعث التعامل العنيف للشرطة مع المحتجين في تظاهرات 30 يونيو الأخيرة برسائل أنه لن يكون مقبولا المساس بالشرعية الثورية التي أفرزت الوثيقة

قبلية تتجدد في كل حين في دارفور وغيرها. وظهرت الخلافات بشكل واضح في تظاهرات ذكرى انقلاب البشير في 30 يونيو، وباتت تلك الانقسامات سمة أساسية في المرحلة الانتقالية حيث تنذر بفضوى واقتتال وتعميق الهوة بين الأطراف السياسية الحاكمة وغيرها التي اختارت البقاء أو الانسحاب من الحكم. ويقول مراقبون إن بقاء تلك الخلافات بين القوى المدنية والعسكريين من دون حل سيدفع نحو سيناريوهات من أهمها استمرار الاحتجاجات في الشارع وتعميم الفوضى في كل مكان في السودان.

الخرطوم - يكافح السودان للخرج سريعا من الفترة الانتقالية التي اتسمت بالكثير من الإشكالات والخلافات بين القوى المدنية والعسكرية المشكلة لمجلس السيادة، لكن التغيير يسير ببطء شديد في بلد يعاني من أزمات اقتصادية واجتماعية عدة على كافة الأصعدة. ويسود خلاف عميق بين المدنيين والعسكريين، الذين شكلوا مجلسا لإدارة شؤون البلاد بعد الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر حسن البشير، حيث يطمح المواطنون السودانيون إلى التخلص سريعا من عبء المشكلات الاقتصادية والحياتية، بالإضافة إلى إنهاء صراعات



تحول ديمقراطي مؤلم

في العمق

كيف عرقل أردوغان تطوير سلاح الجو التركي

الحسابات الخاطئة لأنقرة تتسبب في تآكل قوتها الجوية



ليس تماما بعد الآن

أولى للطائرة من الحظيرة. وهذا الموعد النهائي ليس واقعيًا أيضًا، بحسب الباحث التركي.

ويقول إنه في الواقع لا تزال "تي-إف-إكس" في مرحلة التصميم قبل المفاهيمي، وبعبارة أخرى لم يتم تصميمها بعد، لأنه لا يمكنك تصميم طائرة مقاتلة قبل اختبار المحرك الذي سيشغلها. ولا تملك تركيا تكنولوجيا محركات الطائرات، لكنها تدعي أنها طورها. وهذا الإدعاء أيضا هو للاستهلاك المحلي.

ويؤكد أن كبار مسؤولي أردوغان يقوضون أنفسهم عندما يحاولون إقناع الرأي العام بأن صناعة الدفاع المحلية في تركيا تصنع المعجزات في تكنولوجيا الطائرات المقاتلة.

وفي مناظرة تلفزيونية جرت مؤخرا، أخرج مسعود كاشين، أحد كبار مستشاري الرئيس التركي ما يشبه طائرة صغيرة من جيبه وعرضها على الكاميرات، زاعما أن "هذه ستكون الطائرة المقاتلة الوطنية المحلية في تركيا".

وعمل النظام التركي على تعليق خطته لتفعيل نظام صواريخ "إس - 400" خوفا من فرض المزيد من العقوبات الأميركية، في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد من تدهور بسبب سوء السياسة الاقتصادية لأردوغان وتداعيات أزمة كورونا.

وعلى الرغم من أن الهدف الرسمي لتفعيل نظام الدفاع الجوي الروسي كان في أبريل 2020، إلا أن الجيش التركي يبقى على منظومة "إس - 400" معطلة، وهذا يعني أن أنقرة دفعت مبلغا كبيرا قدره 2.5 مليار دولار لموسكو مقابل نظام ربما لن تقوم بتفصيله أبدا.

وسخر السفير الروسي لدى أنقرة أليكسي يروف من تردد تركيا في تفعيل المنظومة الروسية عندما قال "هذه عملية بيع. لقد استلمنا أموالنا ويمكن للأتراك ركوب الصواريخ للذهاب إلى الشاطئ أو لحمل البطاطا معهم. هذا ليس من الامتاناتنا". وكان ذلك محرجا للغاية لتركيا، وفقا لبيكيل.

لكن العرض مستمر. وفي 21 يونيو الماضي، قال إسماعيل ديمير المسؤول الأول عن المشتريات الدفاعية في تركيا "إن قضية الصناعة الدفاعية قضية بالغة الأهمية في الدبلوماسية".

ويقول بيكيل إن ديمير كان محقا في أن استحواذ تركيا على بنية الدفاع الجوي الروسية التي تبلغ قيمتها 2.5 مليار دولار، وعدم قدرتها حتى على تفعيل المنظومة، وعواقب هذا الاستحواذ هي أمثلة نموذجية على كيفية إساءة التعامل مع صناعة الدفاع في الدبلوماسية.

جديد، وتعديل القواعد الجوية ونظم الإصلاح والخدمة والصيانة الجديدة مكلفا للغاية، ويستغرق وقتا طويلا، وصعبا من الناحية التكنولوجية. وتفخر تركيا، من الناحية النظرية، ببرنامجهما الخاص بالطائرات المقاتلة المحلية "تي-إف-إكس". وتدير شركة توساش التركية لصناعات الطيران منذ سنوات برنامج "تي-إف-إكس"، حيث تعلن سلطات الدفاع والفضاء التركية عن "أخبار عاجلة" بشكل شبه يومي لإطلاع الشعب على أحدث المعلومات عن "تي-إف-إكس"، وذلك في إطار الدعاية الداخلية.

وفي الأونة الأخيرة، أعلنت توساش أنها بدأت في بناء ثاني أكبر نفق رياح أسرع من الصوت في أوروبا لإجراء اختبارات مستقبلية لـ"تي-إف-إكس". وقالت الشركة إنها وقعت اتفاقا مع جامعة تركية لنظام برمجيات المقاتلة التركية.

ويعتبر بيكيل أن تلك الأخبار المتداولة في الداخل التركي عبارة عن "قصص خيالية بحب الأتراك سماعها". ويقول إن الرواية التي ترعاها الحكومة حول المقاتلة التركية في صنع الأهداف هي للاستهلاك المحلي فقط. ويوضح أن "قلة من الأتراك يعرفون أن هندسة الفضاء الجوي الخاصة بهم هي على بعد عقود في أحسن الأحوال من بناء طائرات الجيل الجديد".

وكانت شركة توساش تهدف في البداية لتسيير الطائرة "تي-إف - إكس" لأول مرة في العام 2023، وهو الذكرى المئوية للجمهورية التركية. وهي تتحدث الآن عن 2025/2026 لأخذ نموذج

وتواجه القوة الجوية التركية العديد من التحديات في المستقبل، فهناك مخاوف من تزايد تآكل تلك القوة في غياب عمليات التطوير، حيث يرى خبراء أن ذلك السلاح مقيد بشكل كبير، خاصة بعد عملية الانقلاب الفاشلة في عام 2016 والزج بالمئات من الطيارين المدربين في السجون.

وتدير القوات التركية أسرابا من الجيل الرابع من طائرات "إف - 16" و "إف - 4" القديمة في عملياتها ضد المسلحين الأكراد في جنوب شرق تركيا وكذلك في شمال العراق وسوريا وليبيا.

وكانت مجلة فوربس الأميركية قد أشارت في فبراير الماضي إلى أن تركيا تجري تحديثات واسعة النطاق لأسطولها من طائرات "إف - 16" المقاتلة، وأن هذه الجهود ضرورية لأنه من غير المرجح أن تشتري أنقرة أي بدائل من الجيل الخامس لفترة طويلة قادمة.

وحصلت تركيا على طائرات "إف - 16" من الولايات المتحدة في أواخر ثمانينات القرن الماضي، وأنجحت محليا الطائرة المقاتلة الشهيرة بموجب ترخيص، كونها واحدة من الدول الخمس التي تنتج الطائرة محليا. وتمتلك القوة الجوية التركية اليوم ما مجموعه 270 طائرة "إف - 16 سي.دي" في مخزونها، وجميعها من طرازات بلوك "30-40-50". وسيتمكن من أجل التخلص التدريجي من معظم هذه الطائرات في غضون السنوات العشر إلى خمس عشرة المقبلة على أساس الحاجة إلى تحديثها، حيث تثار تساؤلات حول ما إذا الكونغرس الأمريكي سيسمح ببيع قطاع غيار الطائرات المقاتلة وتقديم الخدمات الضرورية لعمليات التحديث.

ويقول بيكيل إنه ليس هناك الكثير من الخيارات المتاحة أمام تركيا لتقليل التدهور الحاصل في قوة درع جوية، مشيرا إلى أن أنقرة لا تزال تمارس الابتزاز في علاقاتها مع الولايات المتحدة والحلفاء في الناتو عبر الحديث عن أنها قد تختار طائرة مقاتلة روسية "سو - 57" في حال شعرت بأنها مهددة بسبب عدم وجود طائرات مقاتلة من الجيل الجديد.

ويعتبر الباحث التركي أن هذا الأمر "خداع"، حيث يعرف جنرالات القوات الجوية جيدا أن التحول من

الطائرات ذات المعايير التي يستخدمها حلف شمال الأطلسي إلى الطائرات الروسية بعد 70 عاما

ليس مثل تغيير سيارتك الأميركية لصالح سيارة يابانية. وسيكون بناء هيكل تشغيلي

أدت سياسات العناد التي اتبعها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في خلافه مع الولايات المتحدة إلى انعكاس هذا الأمر بشكل مباشر على سلاح الجو وتسبب في تآكل تلك القوة التي تمثل العمود الفقري للجيش التركي، في وضع يعيد إلى الأذهان ما جرى مع إيران بعد سقوط نظام الشاه في أواخر السبعينات.

● واشنطن - في فبراير من العام 2020 وفي أوج خلافه مع الولايات المتحدة أعطى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لمحة عن طبيعة الأزمة العميقة التي يعاني منها سلاح الجو في بلاده بعد تعليق واشنطن عملية بيع طائرات "إف - 35" الأكثر تطورا في العالم. لم يكن أردوغان، صاحب النزعة السلطوية، قادرا على التخلي عن سياساته العدائية مع واشنطن من دون دفع الثمن، وهو ما انعكس سلبا على أهم سلاح حاسم في معارك خارجية عززت من الحضور العسكري لتركيا في سوريا والعراق وليبيا وأذربيجان ومناطق أخرى.

لكن لجوء الرئيس التركي إلى روسيا لشراء منظومة صواريخ "إس - 400" للدفاع الجوي تسبب في تعميق التوتر في العلاقات مع الولايات المتحدة وفرضها لعقوبات على النظام، وكان انعكاس تلك العقوبات مباشرة على القوة الجوية لأنقرة الذي أدى إلى تأكلها شيئا فشيئا، حيث يهددها بمصير مشابه لما جرى مع النظام الإيراني بعد سقوط نظام الشاه عام 1979.

وتقول الولايات المتحدة إن منظومة الدفاع الجوي الروسية لا تتوافق مع انظمة الدفاع لحلف شمال الأطلسي "ناتو"، الذي تنتمي إليه أنقرة وكذلك واشنطن.



وراهنت أنقرة كثيرا على هزيمة الرئيس الجمهوري دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية من أجل إعادة تصحيح مسار العلاقات مع واشنطن، لكنها اصطدمت بمواقف أكثر تشددا من خلفه جو بايدن، الذي تعهد قبيل فوزه بفتح كافة الملفات الخلافية وخاصة انتهاكات حقوق الإنسان والتدابير القمعية في الداخل.

ويقول بوراك بكديل الباحث التركي والزميل في منتدى الشرق الأوسط بالولايات المتحدة، إن إحدى القضايا الأكثر سخونة في المناقشة التي استمرت 50 دقيقة بين أردوغان وبايدن خلال قمة حلف الأطلسي منتصف يونيو الماضي، كانت حول استحواذ تركيا على منظومة الدفاع الجوي روسية الصنع "إس - 400" بعيدة المدى والعقوبات الأميركية اللاحقة، بما في ذلك طرد أنقرة من الكونغسورتيوم متعدد الجنسيات الذي تقوده واشنطن والذي يبني الطائرات المقاتلة من الجيل الخامس من طراز "إف - 35".

ويضيف أنه من غير المستغرب أن ينتهي الاجتماع دون التوصل إلى حل، وهذه أخبار سيئة للقوات الجوية التركية.

وخطط كبار الضباط العسكريين في تركيا على مدى أكثر من عقد لتطوير قدرات القوة الجوية المستقبلية على افتراض أنهم سيحصلون على ما لا يقل عن مئة طائرة من طائرات "إف - 35" بدءا من العام الماضي، لكن خلافات أردوغان مع واشنطن عطلت كل المساعي التركية في هذا الجانب.

وفي غمرة الخلافات أطلق الرئيس التركي تصريحات بشأن بدء بلاده مع حلول العام 2023 إنتاج مقاتلات من الجيل الخامس، وذلك للرد على منع واشنطن تزويد أنقرة بمقاتلات "إف - 35"، متعددة المهام من الجيل الخامس، والتي تجمع كافة واجبات القتال الجوي بأنواعها.

دخان أسود في سماء كابول

بايدن غير متفائلين البتة، ويحذرون من احتمال حقيقي لعودة تنظيمي القاعدة وداesh إلى الظهور في المناطق التي تسيطر عليها طالبان، بينما موسكو تبدو قلقة من حشود يزجها تنظيم داعش في الشمال الأفغاني على حدود دول هي حليفة تاريخية لروسيا. الدخان الأسود الذي تصاعد في كابول لا يندثر بالخير إن لم نقل أنه نذير شؤم؛ وقدرة قوات الجيش الأفغاني الذي تسلم قاعدة باغرام بعد مغادرة الأميركيين وقوات التحالف ستكون موضع اهتمام ومتابعة لأنها ستحدد خلال الأشهر المقبلة من هي الجهة التي ستبسط سلطتها على كامل البلاد المنقسمة عمليا بين الحكومة المركزية والحركات الجهادية وعلى رأسها حركة طالبان.

القلق كان واضحا في المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس بايدن في البيت الأبيض لجيب على تساؤلات الإعلام حول الانسحاب الأميركي ومستقبل البلاد في ظل الفوضى الأمنية التي راقت الانسحاب، والتي أدت إلى تعرض القاعدة لنهب من مجموعات من اللصوص بعد أن غادر الأميركيون تاركين أبواب القاعدة بلا أجهزة أمان. لم يكن بايدن مرتاحا لإحاح الصحافيين في السؤال عن إمكانية اندلاع حرب أهلية بعد المغادرة الأميركية، بل بدأ عصبيًا وغير متنع لمن حضر المؤتمر عندما طلب من أحد الصحافيين "تأجيل هذا السؤال إلى ما بعد عطلة نهاية الأسبوع لأنه يريد أن يستمتع بوقته خلالها"، وهذا أمر غريب عن طابع بايدن ومراسه في التعامل مع ممثلي السلطة الرابعة من الإعلاميين، وهو الذي طالما انتقد سلفه دونالد ترامب بل على تجاهله أسئلتهم والتعامل معهم بنزعة فوقية.

وبينما حذر مسؤولون كبار في دوائر المخابرات الأميركية وقادة عسكريون في البنتاغون وأعضاء في الكونغرس من الحزبين من أن الحكومة الأفغانية لن تكون قادرة على مواجهة طالبان بمفردها بعد مغادرة القوات الأميركية، يتأخر إعلان واشنطن عن خططها البديلة لحماية المطار المدني في كابول، وتأمين خروج آمن للمتريجين والعمال والموظفين من المدنيين المتعاقدين الذين عملوا مع القوات الأميركية لتسهيل مهماتها في أفغانستان على مدى عشرين عاماً، والذين سيكونون هدفا لانتقام طالبان التي تتحرك وتنتشر بصورة مقلقة. خروج الجيش الأمريكي من أفغانستان دونما تنسيق جلي لما سيكون عليه اليوم التالي في هذا البلد المزق بالحروب المتتقلة والانقسام المجتمعي والتطرف الديني استحضر الذكرى المشؤومة لإجلاء الموظفين الأميركيين من سايفون في العام 1975، حيث تتقارب المناخات التي أدت إلى اتخاذ قرارات مشابهة حين تيقن الرئيس بايدن من أن القوات الأميركية لن تتمكن من فعل الكثير إن استمرت في أفغانستان مع تقدّم طالبان من جهة، وعجز واضح لدى الحكومة المركزية في إدارة الأمور على المدى الطويل من جهة أخرى.

ويشير تقرير تصدره جامعة براون الأميركية ويعكف على تحليل وإحصاء كلفة حروب الولايات المتحدة الخارجية خلال القرن الفائت إلى أن حربها في أفغانستان كلفت ما يقارب 2.26 تريليون دولار. فهل رضيت واشنطن بنصيبها من هذه الحرب وقررت أن تتغاضى عن خسائرها المادية تلك مقابل أن تحفظ حياة مواطنيها من جحيم المفترق السياسي والأمني في أفغانستان؟ نتساءل.



قاعدة خالية بلا مستقبل آمن

مرح البقاعي

مصطلح "الدخان الأبيض" بدلالاته السياسية يعود إلى تقليد اعتمده المجمع الباباوي في الفاتيكان حين تطلق مدخنة كنيسة سيستينا الأكبر في المقر الرسمي للبابا دخانها، في رمزية خاصة بالكنيسة، ولتعلن من خلالها عن انتخاب بابا جديد يخلف من رحل. وقد تم اعتماد هذا المصطلح في الأدبيات السياسية للإشارة إلى صدور قرار مننظر أو الإعلان عن حدث جلل. أما الدخان الأسود الذي تصاعد في سماء العاصمة الأفغانية كابول عشية رحيل القوات الأميركية عن قاعدة باغرام الجوية وتسليمها إلى القوات المحلية الحكومية مع احتفاظ الجيش الأميركي بسلطته لحماية القوات الأفغانية، فله شأن آخر.

قاعدة باغرام هي آخر معاقل الولايات المتحدة في أفغانستان والقاعدة الجوية الأضخم التي بناها الاتحاد السوفييتي في الثمانينات، واستخدمها الأميركيون على مدى عقدين من الزمن مركزًا للقيادة والعمليات الجوية، وفيها سجون خصصت لمن يتم القبض عليهم من مسلحي طالبان والجماعات الجهادية المقاتلة.

من سيكون صاحب اليد الطولى في أفغانستان الذي سيملاً فراغ الانسحاب الأميركي، هل هي القوات الأفغانية التي دربتها واشنطن أم مجاهدو طالبان؟

الدخان الأسود ذاك شكّل عموداً متعاطفاً ارتفع في سماء كابول لساعات عديدة وكان نتيجة لقيام القوات الأميركية بإحراق كل مخلفاتها العسكرية ومعداتها في قاعدة باغرام قبل أن تغادرها بشكل نهائي، بينما يُستعمل الانسحاب الكلي مع نهاية شهر أغسطس القادم. وأعلن البنتاغون أن قيادة المهمة الأميركية في أفغانستان ستنتقل من الجنرال سكوت ماكينزي إلى العيد كورتيس بازار، والأخير سيقود مكتب التعاون الأمني الدفاعي المشترك مع القوات الحكومية الأفغانية من العاصمة القطرية الدوحة.

أما حركة طالبان التي تقع في الشق الآخر من المعادلة الحربية والسياسية، فماضية في تعزيز سيطرتها وإحكام القبضة على المزيد من المقاطعات شمالاً وجنوباً، وهنا يكمن عمق المشكلة. فالتحدث الرسمي باسم الحركة، نذيب الله مجاهد، أعرب في تصريح إعلامي عن أن "انسحاب القوات الأميركية وقوات الحلف الأطلسي سيمهد الطريق أمام الشعب الأفغاني ليقرب مستقبله بنفسه"، لكن السؤال الملح هنا من سيكون صاحب الصوت الأعلى وصاحب اليد الطولى في أفغانستان الذي سيملاً فراغ الانسحاب الأميركي الدولي من كابول، هل هي القوات النظامية الأفغانية التي دربتها واشنطن أم مجاهدو حركة طالبان في تقدّمهم باتجاه المدن الكبرى بما فيها العاصمة؟ ومن سيرسم شكل المستقبل لأبناء أفغانستان وبناتها بعد أن تغادرها القوات الأجنبية، هل الجهات الأفغانية التنويرية والمنفتحة الأقرب إلى الفكر الغربي أم هم المتشدون الجهاديون؟ الصقور الأميركيون في إدارة جو

خذوا عراقكم الجديد معكم وارحلوا

فاروق يوسف
كاتب عراقي

مع اليوم الأول من أيام الاحتلال الأميركي غزت ثقافة جديدة قائمة على فكرة التنكّر للعراق التاريخي وعلى القطيعة مع المحيط العربي. كانت تلك الفكرة جزءاً من ثقافة الاحتلال التي تم تكليف عدد من المثقفين العراقيين بنشرها وترويجها بين صفوف المثقفين أولاً ومن ثم توزيعها على شكل جمل قصيرة مثل حبوب دواء بين الجماهير. كان هناك عراق جديد ينتظر الجميع. عراق سيكون افتراضياً إذا ما أخذنا في الاعتبار المسافة الزمنية التي تفصلنا عن سنة الاحتلال الأولى. كان ذلك العراق هو العراق المحرّر. سؤال سيكرّره العراقيون ببلاهة يغلب عليها التفكير المعتوه "احتلال أم تحرير؟" وسيظل البعض يطلق على واقعة الاحتلال تسمية "التغيير" هرباً من الاعتراف بالحقائق.

مثقفو الاحتلال استنفدوا أساليبهم من أجل فرض العراق الجديد غير أنهم لم يتمكنوا من الانتصار على الحقيقة التي لا يمكن إخفاؤها، فالعراق الجديد هو عراق الفقر والبطالة والتمييز والعزل والطائفية والقهر والكرامية.

سينسى العراقيون سؤال التحرير والاحتلال وسط سيل الأزمات التي ضربتهم. وهي أزمات عاشوها وهم يقفون على حافات الموت قتلاً أو جوعاً. سينسى العراقيون كل شيء يجعلهم على صلة بماضهم، كما لو أنهم صاروا يخشون الالتفات إلى الوراء كما أنهم كرهوا النظر في المرأة لتلا برؤا أنفسهم في حلّتهم الجديدة وهي حلّة زائفة أو ينظروا إلى وجوههم التي لم تعد تذكر بوجوههم الحقيقية. غابت وجوههم كما غابت كل مظاهر وأسرار الحياة. كانت هناك خدعة مبيتة. بلد كُتب عليه الموت ليكون حاضنة لبلد لا حياة له. بلد سيُقدّر له أن يكون آخر. ذلك هو البلد الذي سيعادي تاريخه وسيكتب مؤرخو الاحتلال أن ما جرى في العراق لم يجر في أي بلد سبقه إلى محنته. ليست الخيانة ظاهرة إنسانية عادية؛ وقف عراقيون طواير من أجل أن يعرفوا بأنفسهم كونهم خونة. ما هذه الوظيفة التي لا يتمكن إنسان من مقاومة الاشمئزاز منها والشعور بالقر في مواجهتها. أكان تطبيع الخيانة قراراً أميركياً؛ بعد تطبيع

الخبانة كان على العراق الجديد أن يشهد أسوأ لحظات تاريخه وهي اللحظة التي بدأ فيها تطبيع الفساد بعد أن أطلقت يد نوري المالكي في التصرف باموال العراق التي بدت كما لو أن خزائنها لا تفرغ. كان العراق الجديد يتشكل من لحظة نسيان العراق التاريخي. لم تعد بلاد الرافدين التي ارتبطت بالمدن التاريخية وفي مقدمتها بغداد وأور والكوفة والبصرة والموصل موجودة. الوادي الذي يجري فيه النهران الخالدان دجلة والفرات لم يكن إلا كذبة جغرافية. ذلك ما صار يردد دعاء العراق الجديد الذين لا يُعقل أنهم لم يدركوا حجم فشلهم في تثبيت مفردات ثقافتهم التي هي ثقافة المحتل التي كُفّوا بالترويج لها.

"لقد فشل الخونة في تطبيع خيانتهم؟" ما هذا الحكم المتفائل. ولكنّ عراقاً جديداً لم يولد بعد أكثر من ثماني عشرة سنة من اللعب بالأوراق وخلطها. حتى بعد أن تم تحطيم آثار المنزوعة وسرقة آثار أور واللعب بمحتويات المتحف العراقي وإهانة شارع الرشيد من خلال تحويله إلى مزبلة وقطع رأس أبي جعفر المنصور لا يزال هناك عراق صعب. يُخيل إلينا أنه لم يمت.

لقد استنفد مثقفو الاحتلال أساليبهم من أجل فرض العراق الجديد غير أنهم لم يتمكنوا من الانتصار على الحقيقة التي لا يمكن إخفاؤها. فالعراق الجديد هو عراق الفقر والبطالة والتمييز والعزل والطائفية والقهر والكرامية. هو عراق يظل مقبياً على القشرة ولا يمد جذوره في الأرض التي ترك الأجداد في أعماقها أنهاراً من العاطفة. تلك عاطفة لا يمكن اللعب بمفردات أجديتها. كل مفردة هي حكاية مثلما كل درب من دروب بغداد هو نهر يكشف عن وجوه الأقرباء الذين تركوا آثار أقدامهم ماثلة كما الأغنيات. لا يشبه العراق نفسه. ذلك هو العراق الذي يتغيّر بعنصره ومزاج ناسه وعصف عواطفه التي تنبعث من داخله الذي يسكنه العراقيون المولعون بالشعب الروحي. بلد الملل والنحل. البلد الذي اخترع المذاهب الدينية ولعب بالعقول بخفة وخفاء إخوان الصفا. البلد الذي اخترع الجماعات السرية التي تقاوم من أجل الإغلاء من شأن العقل هو الذي يُقاوم من أجل أن لا يخسر شيئاً من مساحة تاريخه.

كان هناك دائماً عراق جديد. عراق هو نفسه وهو دائماً ذلك العراق الآخر الذي يحيي من الغيب. السد الذي تصطدم به نقابات الاحتلال التي لن تتمكن من تحريك سنتمتر واحد منه من مكانه. لقد تواطأ الكثيرون مع فكرة الخيانة وخيالها غير أنهم لم يربحوا إلا الخراب. العراق الجديد هو صورة قبيحة عن بلد لا وجود له. لذلك يتمنى العراقيون لو أن عملاء المحتل الأميركي أخذوا عراقهم الجديد معهم ورحلوا.



العرب



لا تطبيع أوروبا مع النظام السوري

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس في الإمكان الحديث عن تطبيع قريب أو بعيد بين النظام السوري من جهة والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى. بعيداً عن الكلام التقاه الذي يصدر عن بعض السياسيين أو المعلقين اللبنانيين، تقول خلاصة تقرير نشره الاتحاد الأوروبي على موقعه الرسمي إنّ "التطبيع غير وارد مع النظام إلا إذا دخل عملية انتقالية ذات طابع سياسي استناداً إلى قرارات الأمم المتحدة. يشمل ذلك إنهاء القمع وإطلاق عشرات الآلاف من المعتقلين السياسيين في سجونهم". تؤكد كل كلمة في هذه الخلاصة استحالة عودة المجتمع الدولي إلى إقامة علاقات طبيعية مع النظام. يعود ذلك إلى أنّ طبيعة النظام هي يرفض أيّ تقدّم بقرارات الشرعية الدولية من جهة أخرى. هذا نظام يظنّ أنّ في استطاعته دائماً التحايل على أي اتفاق يعقده مع هذا الطرف أو ذاك. ليس مستعداً لتقديم أي تنازل عندما يكون قوياً وليس مستعداً لذلك عندما يكون ضعيفاً. كل ما يهّمه إعطاء انطباع إلى المجتمع الدولي بأنه قويّ في حين أنّ هذا المجتمع يعرف تماماً أنّه أضعف بكثير مما يعتقد. لو كان النظام السوري قوياً وبممتلك ذرة من الحكمة، هل كان أقدم على حماقة تغطية جريمة اغتيال رفيق الحريري في العام 2005، وهي الجريمة التي أخرجته من لبنان لمصلحة إيران؟

فندّ التقرير الأوروبي نقطة بعد نقطة ما سناه "الأوهام" التي يعيش النظام السوري في ظلها ويروج لها وهي الآتية: "سوريا آمنة لعودة اللاجئين، الاتحاد الأوروبي والغرب يشنان حرباً اقتصادية على سوريا، الاتحاد الأوروبي يعدّ لخطوات تطبيع مع النظام السوري، النظام لم يلجأ إلى أي هجمات بالسلاح الكيميائي، الغرب يقف وراء التنظيمات الإرهابية، الثورة (التي انطلقت في العام 2011) كانت منذ البداية مؤامرة أجنبية".

يكشف التقرير مستخدماً الوقائع أنّ كلّ ما يروج له النظام السوري لا علاقة له بالحقائق من قريب أو بعيد. لا حاجة إلى الدخول في تفاصيل التقرير الذي يجسم مسألة التطبيع مع النظام. يظلّ المهّم في ما ورد فيه عن أن العالم، في مقدّمه الاتحاد الأوروبي يعرف تماماً ما هو النظام السوري وأنّ هذا النظام الاقلاوي لا يمتلك أي شرعية من أي نوع وذلك منذ اليوم الأول لقيامه في العام 1970.

كان الفارق بين حافظ الأسد وابنه بشار أن الأول كان يتقن تماماً لعبة التوازنات ويعرف أين الحدود التي عليه التوقف عندها.

الأهمّ من ذلك كله، أنّ حافظ الأسد كان يمتلك حليفاً مهماً في شخص صدام حسين، البعني الآخر الذي وضع نفسه في خدمته طوال الوقت بفضل عقله التبسيطي والريفي. هذا العقل التبسيطي والريفي للرئيس العراقي بين 1979 و2003 أخذ البلد إلى حرب طويلة مع إيران بين 1980 و1988 استغلها حافظ الأسد أفضل استغلال. ما لم يحققه الأسد الأب طوال الحرب العراقية – الإيرانية، حققه بعد اجتياح العراق للكويت في 1990. قبض ثمن الوقوف مع الأميركيين في حرب تحرير الكويت. حصل على ضوء أخضر في لبنان وأخرج حليف صدام حسين، وقذّاف من قصر بعيدا. لم يكن هذا الحليف سوى الرئيس اللبناني الحالي ميشال عون الذي قبل لاحقاً، في 2016، أن يصبح رئيساً للجمهورية بصفة كونه مرشّح "حزب الله" وأن ينتقل مع صهره جبران باسيل إلى نادي المعجبين ببشار الأسد وإنجازاته في سوريا!

يُفترض في تقرير الاتحاد الأوروبي أن يزيل الغشاوة التي يعاني منها عدد كبير من اللبنانيين يظنون أن العالم مستعد لإعادة الاعتبار إلى النظام السوري. هؤلاء لا يعرفون شيئاً لا عن أوروبا ولا عن الإدارة الأميركية الحالية. ثمة حاجة إلى التذكير بأنّ وزير الخارجية الحالي أنطوني بلينكن اعترض عندما كان يعمل مع إدارة باراك أوباما على تراجعها عن توجيه ضربة إلى النظام السوري بعد استخدامه السلاح الكيميائي في حربه على شعبه في منطقة الغوطة.

النظام السوري الذي وضع له الاتحاد الأوروبي شروطاً كي يعيد تأهيل نفسه لديه مهمة وحيدة، العنوان الوحيد لهذه المهمة تفتيت سوريا كي لا تقوم لها قيامة في يوم من الأيام

القريبة من دمشق. كان ذلك في آب – أغسطس من العام 2013. لا يزال بليتنكن، استناداً إلى ما ورد على لسانه في إحدى المقابلات الصحافية، يعشّ هاجس التراجع عن الرّدّ على النظام السوري بعد لجوئه إلى السلاح الكيميائي. خرج التقرير الأوروبي بخلاصة خاصة به في ما يتعلق بالعلاقة مع النظام السوري. ثمة خلاصة أخرى لا يمكن تجاهلها. تتعلق هذه الخلاصة بالمهمة التي نذر النظام السوري نفسه من أجلها والتي تتمثل في الانتهاء من سوريا التي عرفناها. يستطيع هذا النظام أن يحلم طويلاً بأنه سيعود إلى لعب دور الوسيط بين العرب وإيران، كما فعل حافظ الأسد طوال سنوات. يستطيع أن يحلم أيضاً بالعودة إلى لبنان عسكرياً وأمنياً. يستطيع حتى أن يحلم بالعودة إلى سوريا نفسها الواقعة تحت خمسة احتلالات هي الإسرائيلي والإيراني والتركي والروسي والأميركي...

يستطيع النظام السوري أن يحلم مقدار ما يشاء. ما لا يستطيعه هو العثور على شرعية ما. ليس هذا النظام في نهاية المطاف سوى وليد انقلاب عسكري في الثامن من آذار – مارس 1963، وهو انقلاب ما لبث أن استولى عليه الضباط العلويون في 23 شباط – فبراير 1966 – تمهيداً لتفرد حافظ الأسد بالسلطة ابتداءً من 16 تشرين الثاني – نوفمبر 1970. قبل أن يصبح أول رئيس علوي لسوريا في شباط – فبراير 1971. لدى النظام السوري الذي وضع له الاتحاد الأوروبي شروطاً كي يعيد تأهيل نفسه، مهمة وحيدة.

العنوان الوحيد لهذه المهمة تفتيت سوريا كي لا تقوم لها قيامة في يوم من الأيام وذلك على غرار ما حصل في العراق حيث يصعب الحديث عن إعادة توحيد البلد منذ الاجتياح الأميركي في العام 2003.

يستطيع النظام السوري أن يحلم طويلاً بإعادة تأهيل نفسه يوماً. سيبقى الحلم حلماً، لا شيء سوى لأن طبيعته القمعية تتعارض تماماً مع أي تغيير حقيقي في العمق لا أكثر ولا أقل. من دون قمع لا وجود لمثل هذا النظام الذي ارتضى شئ لا أنواع الحروب على شعب بكامله لا يريد أكثر من حد أدنى من الكرامة؛



المقاومة التي تستنهض نفسها في العراق وإيران



الوطنيون الإيرانيون أنفسهم يتبعون السبيل ذاته. التفجيرات التي تحدث هناك هي عمل من أعمال المقاومة ضد سلطة البلاء التي يقودها علي خامنئي. ومثلما يتم نسب التفجيرات في العراق إلى تنظيم داعش، فإن التفجيرات في إيران يتم نسبها لإسرائيل. وكلاهما مجرد ادعاء كاذب. هذه التفجيرات هي من أعمال مقاومة وطنية لم يبق لديها سبيل آخر للإصلاح ولا لتقويم المسالك الوحشية التي تسلكها سلطة العصابات، إلا "بتجفيف منابع تمويل الإرهاب". دولة الإرهاب الإيرانية، وعصاباتاها في العراق، سوف تنهار من تلقاء نفسها عندما تعجز عن تمويل مؤسساتها وأجهزتها. ونحن إذ نحصد ثمار الفشل، فمن الخير أن ندفع ثمنه بظلام المصاييح، بدلا من أن نظل ندفع ثمنه لأجيال بظلام التسف والقهر والإرهاب.

خاضعة لهيمنة إيران بالمال، لكي تؤدي الواجب تجاه ولي أمرها في طهران. تحت وهم ما، أو خدعة ما، فشلت المقاومة الوطنية العراقية، في سنوات الغزو الأميركي الأولى في تدمير حقول وأنابيب تصدير النفط. الاحتلال الأميركي كان يريد لهذه الأنابيب أن توصل المخدرات وتبييض الأموال، ومن "العراق الجديد" قبل أن يكتشف العراقيون أنها دولة عصابات خاضعة لإيران. العراقيون إذا كانوا يدفعون مَرُ الثمن اليوم، فبسبب ذلك الفشل بالذات. إلا أن هذا يجب ألا يعني أن يظلوا يدفعون الثمن إلى ما لا نهاية. الاحتلال الإيراني لن يكف عن رقاب العراقيين، إذا توفر لإيران دولار واحد يمكنها نهبه. وما من سبيل لوقف هذه المجزة إلا بوقف كل مصادر تمويل الاحتلال.

وما من عراقي إلا ويعرف أن مليشياوي إيران ينهبون كل شيء. ليس من عائدات النفط وحدها، ولكن من عقود التجارة المُرَفة، ومن المعابر الحدودية، ومن الوظائف الوهمية، ومن عمولات التسلح، ومن ميزاتيات المحافظات، ومن نوادي الرذيلة، ومن تجارة المخدرات وتبييض الأموال، ومن التلاعب بأسعار صرف العملات، وكل شيء آخر. ولقد جَرَب العراقيون الانتفاضة السلمية تلو الأخرى للمطالبة بادنئ الحقوق، ولم يحصلوا إلا على الأكاذيب وأعمال الخداع. وهم قدموا التضحيات بالآلاف ولم تتم إدانة مجرم واحد. ونددوا بالفساد، ولم تجرؤ حكومتهم على ملاحقة أي أحد من الحيتان الكبار. لقد حصل كل ذلك، بينما حقول النفط تعمل ليل نهار لتزويد حكومة

حتى انقضت عنه، لفظاظته وهمجيته وميله الأعمى لممارسة أعمال الانتقام. هذا التنظيم مات. لقد قتل نفسه بنفسه. وهرب الوحوش من فقات أعضائه إلى غابات أفريقيا لكي يتوحشوا هناك. ويموته خلت ساحة المقاومة للوطنية العراقية لكي تستنهض نفسها من جديد. وللوطنية العراقية قيم تفرض نفسها. أفلا تلاحظ أن تلك التفجيرات لا تشمل أعمال قتل حتى الآن؛ أفلا تلاحظ أنها تنظيم بلا بهجة سياسية ولا أيديولوجيات؛ وإن الجامع الوطني هو ما يجمعها على تحرير العراق؛ بل إنها ربما كانت عملا من أعمال أفراد يتردد صدئ الوعي الوطني في قلوبهم بحثا عن وطن سيد نفسه؟ كل مصادر تمويل سلطة الميليشيات وكل أدوات النهب المظلم هي هدف مشروع الآن. وإذا كانت التنظيمات التابعة لإيران هي تنظيمات إرهاب، فإن "تجفيف منابع تمويل الإرهاب" ينطوي على القيمة القانونية والشرعية ذاتها، سواء بالنسبة إلى تنظيم داعش والقاعدة أو بتنظيمات الولاء لإيران. يعيش العراق في ظلام دامس في جميع الأحوال. الظلام الطائفي أبشع بكثير من ظلام المصاييح. والفقر الذي يعيش فيه العراقيون يظل هو نفسه سواء حصلوا على كهرباء أم لم يحصلوا.

ولقد نهب مليشياويو إيران القسط الأكبر من تريليون ونصف التريليون دولار من عائدات العراق النفطية على امتداد 18 عاما، والفقر زاد، وظلت كل معالم الفشل قائمة كما لو أن كل ذلك المال تبدد في الهواء. ليس حراما أن يبقى أنبوب نفط واحد يعمل ليغذي شرايين سلطة العصابات؛ ليس حراما أن يدخل دينار واحد إلى ميزانية يعرف الجميع أنها ميزانية نهب؛ ليس أرحم للعراقيين أن تظل ثرواتهم مدفونة في الأرض بدلا من أن تتحول إلى سلاح يتوجه ضد ابنائهم بأعمال القتل والاعتقالات والخطف والتعذيب؟

العراق بالغاز عبر أنبوبين، يذهب الأول نحو بغداد ويذهب الثاني إلى البصرة بمجموع 43 مليون متر مكعب من الغاز. وما لم يكن هذا العمل من أعمال النهب المظلم في بلد يغرق في حقول النفط والغاز فلن تعرف ما هو النهب ولا ما هو الاحتلال. ولا يوجد سبيل لمنع سلطة وتنظيمات ترتبط بإيران بالتوقف عن هذه الجريمة، إلا بتدمير أبراج الكهرباء وأنابيب نقل الغاز الإيراني. بل إن تدمير أنابيب نقل النفط العراقي نفسها، هو عمل من أقدس الأعمال الوطنية لأنه يحرم عصابات إيران من المزيد من أعمال النهب. توجيه الاتهام إلى تنظيم داعش بالقيام بأعمال التفجيرات هو مجرد محاولة بائسة وبائسة لتشويه عمل من أعمال المقاومة الوطنية ضد الاحتلال. وضد عصابات الاحتلال.

أجندة هذا التنظيم لا تتوافق مع القيم والأهداف والتطلعات الوطنية. ولو حدث أنه اختار تغيير المسار، فذلك قد يفتح الطريق لمنعطف إيجابي، يُعيد النظر في التوجهات والمسالك ذات الطبيعة الوحشية التي انتهجها التنظيم وأدت إلى عزله وانهاره. لقد أتاحت الفرصة لهذا التنظيم بأن يستولي على نحو ثلث العراق ويقتل على مشارف بغداد وكان بوسعهم أن يهدم سلطة الاحتلال الإيراني والأميركي في غضون أسابيع، إن لم يكن أيام. إلا أن عمى البصيرة، والتشدد الأيديولوجي طغى عليه، مثلما طغت عليه مشاعر القوة والتفوق حتى برز نفسه أن يتقلب على ضباط الجيش العراقي السابق الذين ساعدوه، بدوافع وطنية، فارتكب فيهم المذابح بدوافع التطرف الديني. لم تكن الثقة به، كاداة قتال، مبررة من الأساس. لأنه كان يقاتل من دون قيم إنسانية، ولا يقيم أدنى اعتبار للأخلاقيات في العلاقة مع أبناء المناطق التي خضعت لسيطرتة، ولم يعرف أدنى معاني الرحمة حيالها،



القول إن تنظيم داعش هو الذي يقف وراء تفجيرات أبراج الكهرباء في العراق، لا يمكن أن يكون صحيحا. الكهرباء التي يأتي ثلثها من إيران لتكون واحدة من أدوات النهب الإيراني للعراق، يصح أن تنقطع وأن تتفجر كل الأبراج التي تنقلها. هذا عمل وطني نبيل. ولو كان تنظيم داعش هو الذي يقوم به، فإنه يعني أن هذا التنظيم لم يعد كما كان. لأنه أصبح يضع أهدافا وطنية على أجندته لم تكن من بين ما كان يحرس على فعله.

العراق يعيش في ظلام دامس في جميع الأحوال إلا أن الظلام الطائفي أبشع بكثير من ظلام المصاييح، والفقر الذي يعيش فيه العراقيون يظل هو نفسه سواء حصلوا على كهرباء أم لم يحصلوا

العراق يستورد نحو 1.8 مليار قدم مكعب يوميا من الغاز من إيران، بينما حقول نفطه تحرق الغاز في الهواء؛ ولو حدث أن تنظيما وطنيا تكفل بتفجير كل الأنابيب التي تنقل الغاز الإيراني للعراق، فإن ذلك سوف يوفر المليارات من الدولارات التي يحتاجها العراقيون لإعادة بناء بلدهم، بدلا من أن يجدوا أنفسهم يدفعون ديونا لإيران يُعاد توظيفها لتدمير العراق وإيران معا. وبالبرغم من أن العراق بات مغلما إلى درجة أنه لا يدفع ما تراكم من ديون إيران عليه، فإن شركة الغاز الإيرانية تقول إنها تريد الاستمرار في تزويد

أفغانستان ليست جائزة كي تخشى واشنطن خسارتها

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

قدرة القوى والأقطاب الدولية المنافسة لواشنطن في لعب دور فاعل وملاء فراع القوى العالمية الأولى. يكاد المحللون والخبراء يجمعون على أن التغلغل الأمريكي في الشرق الأوسط لم يكن في النهاية مفيدا للولايات المتحدة، ومنتظرون من القوى الدولية الأخرى "أن تتعلم من التجربة الأمريكية، أو تخطر بكتار التجربة على مسؤوليتها الخاصة".

الكاتب الأميركي كريستوفر موت المختص في العلاقات الدولية ومؤلف كتاب "إمبراطورية بلا شكل: تاريخ قصير للدبلوماسية والحرب في آسيا الوسطى"، يقول إن "الشرق الأوسط ليس جائزة كي نخشى انتزاعها من قبل الآخرين، بل هي عبة يجب أن نهدية لأسوأ أعدائنا".

الأوزة التي كانت تبيض الذهب تحولت اليوم إلى مستنقع يجب الخروج منه بأقل الخسائر. للحفاظ على هيمنتها على المنطقة استغلت الولايات المتحدة الاتحاد السوفيتي، وضخمت من التهديد الذي يشكله على دول المنطقة، خاصة دول الخليج النفطية خلال الحرب الباردة. المخاوف التي روج لها حملت الكثير من المبالغة. وفق كريستوفر "لا يمكن للصين ولا روسيا تجنب القوى الطائفية التي أقلتت وأفسدت الدور الأميركي الأخير، كما أن جيوشهما أقل قدرة على شن حرب احتلال، من المنطقي أن نرخب بالخصوم الذين ورثوا عدم الاستقرار والصراعات والمخاطم".

ويكاد كريستوفر أن يجزم بأن الروس والصينيين "بعد أن شهدوا تجربة تدخل واشنطن في المنطقة في العقود الأخيرة، سوف يختارون الانسحاب والتركيز بدلا من ذلك على الاقتصاد".

هناك عوامل ثلاثة ستحدد السياسة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط مستقبلا. الأول تناقص أهمية النفط. والثاني، أن إسرائيل لم تعد دولة منبودة، بل تحولت إلى دولة يطلب التقرب منها. أما العامل الثالث، فتدركه روسيا والصين كما تدرك الولايات المتحدة، من يمكنه تكنولوجيا المعلومات يمتلك العالم.

ثلاثة عوامل تدعم إسلام آباد وتجعلها صاحبة الأوراق الأقوى؛ الحدود الطويلة بين الجانبين، دور الاستخبارات الباكستانية (ISI) الداعم لطالبان منذ السبعينات وحتى اليوم، إلى جانب حاجة الغرب والولايات المتحدة لإسلام آباد في مرحلة ما بعد الانسحاب. "مقبرة الإمبراطوريات" تعود اليوم لتذكر روسيا قبل الغرب بأن الاحتلال العسكري لا يشتري الانتصارات، ما لم تكن هناك تحالفات داخلية مرفوقة بجهود دبلوماسية.

اليوم طالبان تخرج منتصرة فوق أشلاء الحكومة المركزية في كابل، وهي حتى إن لم تحتل الموقع القيادي الذي كانت فيه قبل الغزو عام 2001، ستبقى القوة المسلحة الأكبر على الأرض، ولن يمنعها أحد من الهيمنة على جنوب البلاد.

هناك تقاطع يجمع بين الولايات المتحدة وطالبان هو محاربة داعش، وضمان تفاهم يتيح وصول المساعدات الإنسانية لأفغانستان، حتى في المناطق التي تسيطر عليها الحركة. آخر ما تريده إسلام آباد هو انهيار أفغانستان وما قد ينجم عن ذلك من فوضى تمتد إلى حدودها، وبالتالي ستستخدم نفوذها داخل الحركة لضمان مصالح الاثنين.

باكستان قد تتعاون أيضا مع واشنطن مقابل مساعدات وعلاقة عسكرية واستخباراتية تقدمها لها. الدول الغربية ستحاول أيضا توطيد علاقتها مع باكستان خصوصا في الجانب الاستخباراتي، لمنع خطط إرهابية تحاك في أفغانستان لضرب الغرب، كالتى رصدتها ألمانيا العام الماضي. في هذه الظروف تنهيا باكستان لحصد مكاسب تحالفها قديم العهد مع طالبان، الطرف الأقوى في الداخل الأفغاني، بعد الانسحاب الأمريكي، وكشريك ضروري جغرافيا واستخباراتيا للغرب بعد الخروج من "مقبرة الإمبراطوريات".

تساؤلات كثيرة تطرح حول الشكل الذي سيكون عليه الشرق الأوسط، بعد تراجع سطوة الولايات المتحدة. وعن

هناك من يقول إن الولايات المتحدة لم تدخل أفغانستان لتكسب حربا. وما الحديث عن كسب الحرب إلا خدعة للغطية على الأهداف الحقيقية. الحرب لا تكسب بتدمير جيش عدو واحتلال العواصم. والسياسيون الأميركيون أكثر من يعرف ذلك. لم يكن الهدف منذ البداية تحقيق النصر على طالبان واحتلال كابول، بل زرع الفوضى. وفي هذا نجحت الولايات المتحدة نجاحا يمكن وصفه بالمقطع النظير.

ثلاثة عوامل ستحدد السياسة الأميركية في منطقة الشرق الأوسط مستقبلا، الأول تناقص أهمية النفط، والثاني أن إسرائيل لم تعد منبودة في المنطقة، والثالث أن من يمتلك تكنولوجيا المعلومات يمتلك العالم

الهدف الآخر الذي لم يعلن عنه من وراء دخول الولايات المتحدة أفغانستان هو توريط قوى أخرى تصنفها واشنطن بالعدائية، أو بالمنافسة لدخول المستنقع والوقوع في فخ "مقبرة الإمبراطوريات". من هم ورقة أفغانستان الذين ينتظرون الانسحاب الأميركي ليسارعوا إلى سد الفراغ؟ المحللون يرجحون أن تكون باكستان الرابع الأكبر، وهي أيضا الخيار الأفضل بالنسبة إلى الولايات المتحدة. لكن باكستان على قناعة بـ"الكروسيدي" الأميركي، وبخلت الحرب مترددة في عام 2002، وحرصت على الإبقاء على شعرة تربطها بحركة طالبان، وهناك من يقول إنها سلاسل. ولم تنقطع الاتصالات بين إسلام آباد والقبائل الحدودية طوال تلك الفترة، وظلت باكستان ملادا لأسامة بن لادن.

لم يكن صعبا على الولايات المتحدة أن تقنع حلف الناتو، بعد رفض طالبان الامتثال، بشن حرب استهدفت قادة القاعدة المسؤولين عن هجمات 11 سبتمبر، وفي غضون أسابيع، سيطرت قوات حلف الناتو على البلاد. ولكن كل هذا لم يرسم نهاية للحرب. على مدى عشرين عاما واجهت القوات الأميركية حرب استنزاف واعتداءات متصاعدة وهجمات لا تنتهي.

بوصول باريك أوباما للبيت الأبيض عام 2009 تغير الموقف تماما، حيث دفع بخالفين ألف جندي إلى المواقع الساخنة في أفغانستان، ومكنه ذلك من فرض السيطرة على الأرض. وبعد عشر سنوات من بدء الحرب حققت واشنطن ما قالت إنه الهدف الرئيس في حربها على الإرهاب؛ قتل بن لادن.

استغل أوباما فرحة الأميركيين بقتل بن لادن، ليأخذ قرارا بسحب القوات الإضافية. القصة بعد ذلك معروفة للجميع؛ وصول دونالد ترامب للبيت الأبيض رافقه تصعيد في التدخل العسكري الأميركي. احتاج الأمر لـ17 عاما من الحرب والمواجهات، استطاعت خلالها طالبان فرض سيطرتها على أكثر من 60 في المئة من كامل البلاد، لتقتنع واشنطن بضرورة التفاوض مع طالبان لوضع حد للنزيف. وفي اتفاق تاريخي، وافق ممثلو واشنطن وطالبان على انسحاب كامل محتمل للقوات الأميركية بحلول 1 مايو 2021. وأعلن ترامب أن طالبان قدمت "تعهدا قويا جدا". لكن المحادثات بين طالبان والحكومة الأفغانية استمرت دون نجاح. ورغم أن الرئيس الحالي جو بايدن كان نائبا للرئيس أوباما حينها، إلا أنه كان أيضا من أكبر القائلين بأن النصر في أفغانستان لن يتحقق بالحر.

ولهذا لم يفاجأ الأميركيون بقول بايدن في خطاب له "أنا الآن رابع رئيس أميركي يتولى الإدارة مع وجود عسكري أميركي في أفغانستان. لن أسلم هذه المسؤولية (الانسحاب) إلى رئيس خامس".



بعد عشرين عاما من دخولها أفغانستان، وبعد حرب "عبثية" بلغت كلفتها 2.4 تريليون دولار وشهدت مقتل أكثر من 2300 جندي أميركي، ماذا حققت الولايات المتحدة؟ بالطبع لا يمكن الإجابة على هذا السؤال دون أن نحدد ماذا أرادت واشنطن من مغامرتها الأفغانية. علينا أن نتذكر أن التدخل الأميركي في أفغانستان لم يبدأ عام 2001، بل بدأ قبل ذلك التاريخ بعقود. في 1979، قام الاتحاد السوفيتي، الذي كان يخوض حربا باردة مع الولايات المتحدة، بغزو أفغانستان. لتتاح للأميركيين فرصة الانتقام لخسائرهم التي تكبدوها في فيتنام، تلك الخسائر التي ما كان لها أن تحصل لولا الدعم السوفيتي للشويعيين هناك. لم تتردد واشنطن، التي مارالت ذكرى هزيمة فيتنام المرة عاقلة في قمها، في تقديم الدعم وتمويل المجاهدين لقتال السوفييت.

في عام 1988، اضطرت موسكو إلى قبول الهزيمة وبدأت الانسحاب من أفغانستان. ولا يزال السوفييت يذكرون تعليق رونالد ريغان الذي يحمل الكثير من الشماتة "بعد 9 سنوات طوال من الحرب، انتصرت شجاعة وتصميم الشعب الأفغاني ومقاتلي الحرية الأفغان. واليوم، نهاية الاحتلال في الأفق". إثر خروج السوفييت تمرقت البلاد. وشيئت الولايات المتحدة، أو تناست، أمر أفغانستان وأمر المجاهدين الذين زرعتهم هناك، ومن بينهم أسامة بن لادن، لينتهي الأمر إلى تفاهم وتحالف بين طالبان والقاعدة. وسرعان ما انقض الوحش الذي صنعتته واشنطن على سيده. في 11 سبتمبر 2001، هاجمت القاعدة الولايات المتحدة. ووجه الرئيس بوش تحذيرا إلى طالبان قائلا "اغلقوا على الفور وشكل نام كل مخيم تدريب إرهابي في أفغانستان وسلموا كل إرهابي".

المسؤولية الاجتماعية للشركات تدعم جهود التنمية في السودان

التزام رجال الأعمال والمستثمرين عامل حاسم في نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي



جرعة أمل تخفف وطأة الظروف المعيشية

يمكنها الحصول على المزيد من القروض والتمويلات من المؤسسات المالية الدولية حتى تواصل تطبيق البرنامج على مراحل. وقطعت الخرطوم شوطا كبيرا في إعفاء ديونها البالغة حوالي 50 مليار دولار، من خلال تسوية نحو 80 في المئة من ديون الدول المشاركة في مؤتمر المانحين الذي انعقد في باريس قبل أسابيع، ومثلها من ديون لدافنين آخرين. كما استعاد البلد، الذي عانى سكانه من أزمات اقتصادية لسنوات، بشكل تدريجي نسق العمليات المالية الدولية والتحويلات النقدية العابرة للحدود، بعد رفع اسمه من قائمة الإرهاب الأميركية.

واتخذت السلطات تدابير تجاه سعر صرف موحد للجنيه الذي فقد قيمته بشكل كبير أمام الدولار وإرساء إجراءات مقاصة في السوق مقابل الحصول على التمويل الكافي من المانحين لدعم السكان من خلال الانتقال الصعب إلى اقتصاد قائم على السوق يعمل بشكل جيد. وكانت الخرطوم قد شرعت في تطبيق برنامج دعم للأسر الفقيرة، أي نحو 32 مليون سوداني من جملة سكان البلاد البالغ عددهم 44 مليونا تقريبا، بهدف إلى تقديم الأموال نقدا للفقراء بغية تخفيف آثار الإجراءات الاقتصادية القاسية. وسيستمر البرنامج بالاتفاق مع صندوق النقد لمدة عام تقريبا، وإذا أثبتت العملية نجاحها فإن الخرطوم

المحلي الإجمالي ينمو بشكل تدريجي، وإزالة التشوهات وتحسين القدرة التنافسية وتعزيز الحوكمة وهو ما يحقق في النهاية الحصول على تاشيرة تخفيف عبء الديون.



وتقضي خطة الإصلاح بإلغاء دعم الوقود الكبير لإفساح المجال للمزيد من الإنفاق الاجتماعي، بما في ذلك برنامج دعم الأسر والإنفاق الصحي، كما سيتم توسيع القاعدة الضريبية من خلال ترشيد الإعفاءات الضريبية.

ويعتبر السودان أحدث دول العالم التي تدخل إلى مجال رؤية المستثمرين في الأسواق الناشئة الذين يبحثون عن فرص في أماكن تنفتح فقط على رأس المال الأجنبي، ما يعني أن هناك احتمالات للحد من مستويات البطالة المرتفعة البالغة نحو 40 في المئة من خلال توفير فرص عمل للعاطلين وتزايدت الضغوط على الحكومة من أجل الإسراع في إنتاج سياسة اقتصادية جديدة للحد من تراجع قيمة العملة المحلية ومحاصرة التضخم وتحقيق معدلات نمو مستقرة ومساعدة الفقراء على تجاوز أزماتهم المعيشية. ووضعت السلطات برنامجا محليا للإصلاحات يهدف إلى جعل الناتج

أكد خبراء اقتصاد أن المسؤولية الاجتماعية للشركات العاملة في السودان تعتبر طرق النجاة الذي سوف يساهم في تعزيز البرامج التنموية للحكومة الانتقالية بشكل سريع، في ظل سعيها لكبح عجز موازنتها بسبب قلة الموارد عبر إلغاء الدعم تدريجيا، والذي شوه هيكل اقتصادها لسنوات.

● **الخرطوم -** يواجه السودان معركة مفصلية أخرى في طريق تجسيد خطط الإصلاح الاقتصادي واقعا من خلال دفع مبادرة المسؤولية الاجتماعية للشركات والتي تعول عليها الحكومة من أجل توفير الوظائف والمساهمة في التنمية.

وتكتسب المسؤولية الاجتماعية للشركات أهمية متزايدة في الاقتصادات الناشئة والبلدان ضعيفة الموارد، حيث ينحصر دور الدولة في النشاط الاقتصادي، ويزداد دور القطاع الخاص بما يعني إطلاقا قويا للسوق الحر. وتعمل هذه الوضعي على كبح سعي الشركات لتحقيق الربح الأقصى وتعمل في المقابل لتحقيق الربح الأمثل الذي يعني مساهمة المنشآت الخاصة في تحقيق أهداف المجتمع بدلا عن الإنكفاء على المصالح الفردية الخاصة.

5 **شركات تعمل في قطاع التعدين أبدت التزامها بمعاوضة جهود الحكومة في التوظيف والتنمية**

ورغم مساعي الحكومة من أجل السير في هذا الطريق، إلا أنها تواجه بعض العراقيل ظهرت في شكل مطالبة المجتمعات المحلية بولاية شرق دارفور للإسراع في تنفيذ الاتفاق المبرم في أبريل الماضي مع شركات التعدين تجاه السكان.

ويطالب سكان المنطقة بالتوظيف الفوري مع المشاركة في الإدارات العليا للشركات والتعاون وتحسين العلاقة بين الشركات والمجتمعات المحلية وإزالة كل العيقبات لضمان تنفيذ توجه الحكومة لزيادة الإنتاج.

وتأتي هذه المطالب في ظل ظروف صعبة للقطاعات الإنتاجية في مختلف المجالات، وهو ما أعاد إلى الواجهة دور المسؤولية الاجتماعية لدى قطاع الأعمال وتحويلها من تقديم الرعاية إلى التنمية المستدامة.

وتقوم المسؤولية الاجتماعية التي وثق مفهومها في المواصفة القياسية

صناعة الفوسفات التونسية

عالقة في دوامة الخسائر

● **تونس -** أكدت أحدث المؤشرات أن صناعة الفوسفات في تونس لا تزال عالقة في دوامة الخسائر رغم جهود الحكومة لإنعاشها، وذلك بسبب عدة عوامل متداخلة أهمها الاحتجاجات المطالبة بقيود الإغلاق الاقتصادي.

وأظهرت بيانات حديثة نشرتها شركة فوسفات قفصة الحكومية على منصتها الإلكترونية، أن الإنتاج في النصف الأول من هذا العام لم يحقق المستهدف، حيث بلغ 1.27 مليون طن في مقابل توقعات ببلوغه 2.1 مليون طن، مما يعني أن العوائد التصدير قليلة.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن لطفى حمادي المدير المركزي للإنتاج بالنيابة في الشركة قوله، إنه "رغم أن الفارق بين ما تمّ التخطيط له وما تمّ إنتاجه فعليا، لكن مؤشرات الإنتاج تحسّنت خلال الربع الثاني من العام مقارنة بالربع الأول".

1.27 **مليون طن أنتج في النصف الأول من 2021 وهو أقل من المستهدف بواقع 40 في المئة**

وأرجع حمادي ذلك التراجع في الإنتاج إلى توقف كل أنشطة الشركة الحكومية، التي تكافح إلى تحسين مؤشرات الإنتاج رغم كل الظروف، بسبب موجة كبيرة من الاحتجاجات الاجتماعية. وكانت تونس تنتج قرابة 8.2 مليون طن من الفوسفات سنويا قبل عام 2011، لكنه تراجع خلال السنوات التالية بسبب الاضطرابات السياسية والأمنية التي شهدتها البلاد، مما أفقد البلد أسواقا كبيرة مثل البرازيل والهند، ولنتقهقر في ترتيب صدارة أكبر مصدري الفوسفات حول العالم.

وفي السابق كانت هذه الصناعة الاستراتيجية تدر عوائد سنوية على الخزينة العامة للدولة تقدر بنحو مليار دولار، إلا أنها انحسرت كثيرا خلال السنوات العشر الأخيرة بشكل كبير. وقدرت وزارة الطاقة والمناجم، قبل أن يتم إلحاقها برئاسة الحكومة على خلفية فضيحة فساد في قطاع الطاقة قبل عامين ثم بوزارة الصناعة بعد ذلك، خسائر النقص في الإنتاج بحوالي 34 مليون طن خلال العقد الماضي، بينما فاقت الخسائر المالية حاجز 6.7 مليارات دولار.

واستنادا إلى أرقام الإدارة العامة للإنتاج بالشركة، فقد قفز المعدل الشهري لإنتاج الفوسفات من نحو 120 ألف طن في الربع الأول من 2021 إلى أكثر من 300 ألف طن في الربع الثاني، بعد استئناف وحدات الإنتاج في الحوض المنجمي نشاطها. ويقول المسؤولون في الشركة إن فرص تحسين مؤشرات إنتاج الفوسفات في النصف الثاني من العام لا تزال قائمة، ولكن ذلك يبقى رهين استمرار عمل وحدات الإنتاج دون توقف.

مجموعة إيمي فينانس المغربية

تطور البنية التحتية في النيجر

● **نيامي -** تخطط مجموعة إيمي فينانس هولدينغ المغربية لضخ رؤوس أموال إضافية في النيجر بهدف تطوير البنية التحتية، ضمن استراتيجية طويلة المدى تتبعها الرباط لتعزيز مكانة وحضور الشركات المغربية في قارة أفريقيا. وكشف عمر دوغاري رئيس بلدية نيامي أن المجموعة المغربية القابضة سنستثمر 3.3 مليار دولار في مشاريع بنى تحتية في العاصمة النيجرية سيستغرق تنفيذها ثماني سنوات، وأنه تم إبرام اتفاقية بخصوص ذلك السبب الماضي.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أحمد لطفي رئيس المجموعة المغربية قوله أمام مسؤولين من بلدية نيامي نهاية الأسبوع الماضي، إن "عدد المشاريع هو ثمانية وستتخذ على مدى ثماني سنوات وستكون غالبيتها بموجب عقود شراكة بين القطاعين العام والخاص". وتشمل المشاريع بناء مجمع زراعي-غذائي يتولى مهمة تسمين مواشي وزارة أعلاف وتشبيد مسلك وتصنيع لحوم وتربية دواجن وإنتاج البان وأجبان، فضلا عن بناء مدينة جديدة تضم 36.960 وحدة إسكان اجتماعي ومركز تسوق على مساحة 1050 هكتارا.

وتشتمل بقية المشروعات الأخرى على بناء "مدينة ذكية" على ضفاف نهر النيجر، وإنشاء منطقة صناعية ستكون منتجاتها مخصصة للتصدير، وتركيب 20 ألف مصباح لإنارة الشوارع تعمل بالطاقة الشمسية ومصنعة في المغرب.

وهذا ليس أول استثمار لشركات مغربية في النيجر، فالرباط حاضرة في هذا البلد منذ سنوات ولاسيما في القطاع المصرفي حيث استحوذت مجموعة البنك الشعبي المركزي، أحد أبرز البنوك المغربية، في 2017 على البنك الدولي لأفريقيا-النيجر، ثاني أكبر مؤسسة مصرفية في البلاد.

ويولي المغرب أهمية قصوى لزيادة حضوره الاقتصادي في دول أفريقيا وخاصة في غرب القارة، حيث تشكل الاستثمارات المغربية في تلك المنطقة نحو نصف الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي قام بها.

ويقول خبراء إن نمو استثمارات الشركات المغربية في أفريقيا، في السنوات الماضية والذي مكنها من انتزاع موطن قدم لها في القارة، سيجعل أعمالها في المجالات المختلفة، التي تنشط فيها ستزدهر بشكل أكبر مع دخول منطقة التجارة الحرة القارية حيز العمل منتصف هذا العام.

وخلال السنوات الخمس الماضية، عززت الرباط استثماراتها الخارجية بالقارة حيث دعم حضورها الاقتصادي في الساحة الأفريقية، بفضل جيل جديد من الاستثمارات على قواعد الشراكة. وأشارت بيانات مديرية الدراسات والتوقعات المالية المغربية نشرتها في مايو الماضي إلى أن الاستثمارات المغربية في أفريقيا ارتفعت من حوالي 907 ملايين درهم (101 مليون دولار) في 2007 إلى 5.4 مليار درهم (600 مليون دولار) عام 2019.

3.3 **مليارات دولار ستضخها فينانس في 8 مشاريع بينها مدينة ذكية ومجمع غذائي ووحدات سكنية**

وعلى سبيل المثال، يحظى بنك أفريقيا، بمكانة متميزة في القارة، باعتباره مجموعة مصرفية مغربية ذات علامات تجارية متعددة، تتواجد بحوالي 30 دولة منها أفريقيا وتشغل أكثر من 15 ألف شخص في جميع أنحاء العالم. وأوجد حضور البنوك المغربية في أفريقيا نوعا من التكامل الاقتصادي بين الرباط ودول القارة، لأنه يجذب كبرى الشركات العالمية لزيادة استثماراتها في المغرب والتحالف مع شركاته للتوسع في أفريقيا.

● **تونس -** أكدت أحدث المؤشرات أن صناعة الفوسفات في تونس لا تزال عالقة في دوامة الخسائر رغم جهود الحكومة لإنعاشها، وذلك بسبب عدة عوامل متداخلة أهمها الاحتجاجات المطالبة بقيود الإغلاق الاقتصادي. وأظهرت بيانات حديثة نشرتها شركة فوسفات قفصة الحكومية على منصتها الإلكترونية، أن الإنتاج في النصف الأول من هذا العام لم يحقق المستهدف، حيث بلغ 1.27 مليون طن في مقابل توقعات ببلوغه 2.1 مليون طن، مما يعني أن العوائد التصدير قليلة. ونقلت وسائل إعلام محلية عن لطفى حمادي المدير المركزي للإنتاج بالنيابة في الشركة قوله، إنه "رغم أن الفارق بين ما تمّ التخطيط له وما تمّ إنتاجه فعليا، لكن مؤشرات الإنتاج تحسّنت خلال الربع الثاني من العام مقارنة بالربع الأول".



العراقيل لا تزال قائمة

السعودية تستثمر 147 مليار دولار لتطوير قطاع النقل

● الرياض - كشف وزير النقل السعودي صالح الجاسر عن بعض التفاصيل الاستثمارية للاستثمارية للاستثمارية، التي أعلن عنها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بشأن تطوير قطاعي النقل والخدمات اللوجستية ضمن مساعي تحويل البلد إلى مركز لوجستي عالمي.

وقال الجاسر في مقابلة مع وكالة بلومبرغ الثلاثاء إن بلاده "تعتزم استثمار 550 مليار ريال (147 مليار دولار) في قطاع النقل واللوجستيات خلال السنوات التسع المقبلة".

وأوضح أن نحو 35 في المئة من هذه الاستثمارات ستكون من الحكومة والباقي من القطاع الخاص، في الوقت الذي أطلقت فيه الرياض مشاريع جديدة تتضمن إنشاء شركة طيران دولية جديدة وتوسيع المطارات وبناء شبكة قطارات واسعة والبحث عن التكنولوجيات الجديدة.

وأضاف أن "الكثير من هذه المشروعات المستهدفة جديدة اقتصاديا ويمكن توفير تمويلها من البنوك"، مشيراً إلى أن هذه الخطة "ستتيح فرصاً كبيرة للشراكة مع القطاع الخاص سواء المحلي أو الدولي".

وتعد هذه الخطة جزءاً من استراتيجية الأمير محمد بن سلمان تستهدف تنويع مصادر اقتصاد البلد الخليجي وتقليل الاعتماد على النفط حيث أن السعودية هي أكبر دولة مصدرة للنفط الخام في العالم.

ويكتسب برنامج الإصلاحات الاقتصادية بهذه الاستراتيجية زخماً كبيراً كونها تأتي ضمن سلسلة من المبادرات بالمليارات من الدولارات لجذب الاستثمارات تراهن عليها السعودية في المستقبل.

وأوضح الديليج أن بلده تهدف لأن تصبح مركزاً لوجستياً عالمياً للشحن الجوي بتداول 4.5 مليون طن من الشحنات الجوية سنوياً، ارتفاعاً من 900 ألف طن في 2019.

الدينار الأردني يلتحق بعملات تسوية المدفوعات العربية

● عمان - أعلن البنك المركزي الأردني استكمال تضمين الدينار الأردني كعملة تسوية في منصة "بني" للمدفوعات العربية التابعة للمؤسسة الإقليمية لمقاصة وتسوية المدفوعات العربية الملوكة لصندوق النقد العربي.

وذكرت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) أن محافظ المركزي الأردني زياد فريز أبرم اتفاقية مع رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي عبدالرحمن الحميدي للانضمام إلى هذه المنصة.

وقال فريز في بيان إن "تضمين الدينار في منصة 'بني' يعكس دعم الأردن المستمر للمبادرات الاستراتيجية عربياً، ويظهر الأهمية التي تحظى بها العملة المحلية كعملة عربية رئيسية مستخدمة في نشاط التبادل التجاري والحوالات المالية".

وسيكون الدينار الأردني رابع عملة عربية للتسوية يجري استكمال إدراجها في منصة "بني" للمدفوعات العربية إلى جانب كل من الريال السعودي والجنية المصري والدرهم الإماراتي، إضافة إلى الدولار الأميركي واليورو.

وكان صندوق النقد العربي الذي يتخذ من الرياض مقراً له قد أعلن في أبريل 2018 عن تأسيس كيان إقليمي مستقل بقيمة 100 مليون دولار يهدف إلى تسوية المدفوعات

● القاهرة - يرجح خبراء في قطاع الصناعة أن يفتح قرار جهاز حماية المنافسة المصري خفض الإنتاج لإحلال التوازن في السوق بعدما برزت تخمة كبيرة في المعروض، بصدام مع المستثمرين وخاصة الأجانب، والذين يرون أن القرار لا يخدم مصالحهم كونه غير عادل.

وأفادت وثيقة نشرتها وكالة رويترز الثلاثاء بأن جهاز حماية المنافسة وافق على طلب 23 شركة مصنعة للإسمنت تخفيض الطاقة الإنتاجية بشكل مؤقت وسط تخمة في الإنتاج، محددة خط أساس عند 10.69 في المئة، وهو أعلى بقليل من مقترح حكومي.

وكانت الحكومة قد اقترحت الشهر الماضي أن تخفض الشركات العاملة بالبلاد إنتاجها بواقع عشرة في المئة على الأقل لدعم البوارد المالية، التي أضرت بها بشدة تخمة معروض أخذة في الاتساع.

وقال قرار الجهاز المؤرخ في الخامس من يوليو الجاري إنه ستكون هناك تخفيضات إضافية 2.81 في المئة لكل خط إنتاج وتخفيضات أخرى اعتماداً على الشريحة العنبرية للشركة.

وأشارت وثيقة القرار إلى أن تخفيضات الإنتاج ستدخل حيز التنفيذ في 15 من يوليو الجاري وستظل قائمة لمدة عام.

وتتطلب هذه الخطة خفض الإنتاج في مصر ما بين 85 و87 مليون طن سنوياً منذ العام 2018. وتستهلك مصانع الإسمنت 30 في المئة من إجمالي الطاقة بالقطاع الصناعي و33 في المئة من الغاز ومثلها للكهرباء و36 في المئة من استهلاك المازوت (الديزل) والفحم.

ويعتبر نشاط قطاع الإسمنت مؤشراً على انفتاح مصر على الاستثمار الأجنبي الذي كافحت من أجل استقطابه بهدف تعزيز نموه، وكذلك لدفع القطاعات الأخرى المرتبطة به وفي مقدمتها قطاعي التطوير العقاري والبنية التحتية.

وتستثمر شركات إسمنت أجنبية كبرى منها هابيلبرغ سيمنت الألمانية وفيكات الفرنسية وإفارج هولسيم السويسرية وتيتان سيمنت اليونانية وسيمكس المكسيكية، بكثافة في مصر بعد حملة خصخصة بدأت في تسعينات القرن الماضي.

وبعد تلك الطفرة أنشأ مستثمرون محليون مصانع جديدة مدفوعين بحوافز لحماية هذه الصناعة من الركود، لكن اثنين قالوا لرويترز إنهما يعتقدان أن الصيغة تبدو غير عادلة بالنسبة إلى الشركات الأجنبية. وقال إنه "منحاز لبعض اللاعبين المحليين".

وتفضل مصانع الإسمنت بيع منتجاتها بالسوق المحلية، لأنها تحقق

خفض إنتاج الإسمنت في مصر ينذر بصدام مع المستثمرين

المبالغة في جدوى القرار قد تقوّض القدرة التنافسية للشركات



حمل ثقيل يواجه الشركات

في إنتاجه بحوالي 33 في المئة ويحد أقصى 8.7 مليون طن سنوياً.

ومن الناحية النظرية، يمكن لمقياس كهذا أن يعطي رؤية أوضح في السوق بين صغار المنتجين أو أولئك الذين لديهم حصة أقل في السوق.

ومع ذلك، فإن كيفية حدوث ذلك مع تكاليف تشغيل المصنع الفعلية أو الحصة الحالية في السوق غير معروفة رغم أن بعض المنتجين متعددي الجنسيات طالبوا علناً بهذه الأنواع من الضوابط في السابق.

وكانت القاهرة قد اتخذت في السنوات الماضية حزمة من الحوافز لإنقاذ مصانع الإسمنت من شبح الإغلاق عقب تراجع قدرتها التنافسية في الأسواق الخارجية، وضعف الطلب داخلياً، بسبب زيادة الطاقات الإنتاجية.

وأكد أحمد أبوهشيمة عضو البرلمان لوسائل إعلام محلية في سبتمبر الماضي أن مصنعاً آخر سيتولى رئاسة إدارته وبطاقة مليوني طن سيبدأ العمل هذا العام في محافظة سوهاج الواقعة على بعد 400 كلم جنوب القاهرة.

ووفقاً لإحصاءات البنك المركزي المصري، تراجعت مبيعات الإسمنت السنوية إلى 41.7 مليون طن في العام الماضي من حوالي 43.8 مليون طن بمقارنة سنوية.

وفي العام 2017، بلغت المبيعات قرابة 49.5 مليون وهو العام الأخير قبل تشغيل مصنع بني سويف، ولكن القطاع بدأت تظهر عليه علامات التضرر من قيود الإغلاق في العام الماضي جراء الأزمة الصحية.

أرباحاً طائلة، بسبب زيادة الطلب الذي يتزامن مع فورة التشييد والبناء في مصر.

غير أن خطوة خفض الإنتاج قد تؤدي إلى نتائج عكسية قد تظهر في ارتفاع الأسعار في السوق وهو ما يعني دخول قطاع البناء والتشييد، مثلاً، في حالة من الركود الإجباري بسبب ارتفاع التكاليف.

وذكر أحد المسؤولين التنفيذيين لرويترز أن الشركات ستخفض إنتاجها بواقع 3.71 في المئة إضافية لكل خط إنتاج و0.65 في المئة عن كل سنة تشغيل للخط.

وأكد أن ذلك سيصل بنسبة تخفيضات الإنتاج إلى 14 في المئة على الأقل، وربما أكثر من مثلي ذلك بالنسبة إلى المصانع الأكبر والأقدم.

ومع ذلك، فإنه من غير الواضح ما إذا كانت بداية التشغيل ستكون من واقع عمر المصنع أم تاريخ خصخصته أم تاريخ تولي المستثمرين الحاليين شؤونه.

وتشير بعض الحسابات التقريبية التي أجرتها شركة غلوبال سيمنت، وهي شركة متخصصة في أبحاث سوق الإسمنت حول العالم، إلى أن الإجراءات الحكومية كان من الممكن أن تخلق معدل استخدام اصطناعياً بنسبة 78 في المئة خلال 2020 قبل أخذ عمر المصانع في الاعتبار.

وذكر محللو الشركة في تقرير نشرته الشهر الماضي على منصتها الإلكترونية أنه من المحتمل أن يشهد مصنع أسمنت العريش بخطط إنتاجه الستة انخفاضاً

وتظهر التقديرات أن الطاقة الإنتاجية للإسمنت المصري زادت إلى ما بين 85 و87 مليون طن سنوياً منذ العام 2018. وتستهلك مصانع الإسمنت 30 في المئة من إجمالي الطاقة بالقطاع الصناعي و33 في المئة من الغاز ومثلها للكهرباء و36 في المئة من استهلاك المازوت (الديزل) والفحم.

ويعتبر نشاط قطاع الإسمنت مؤشراً على انفتاح مصر على الاستثمار الأجنبي الذي كافحت من أجل استقطابه بهدف تعزيز نموه، وكذلك لدفع القطاعات الأخرى المرتبطة به وفي مقدمتها قطاعي التطوير العقاري والبنية التحتية.

وتستثمر شركات إسمنت أجنبية كبرى منها هابيلبرغ سيمنت الألمانية وفيكات الفرنسية وإفارج هولسيم السويسرية وتيتان سيمنت اليونانية وسيمكس المكسيكية، بكثافة في مصر بعد حملة خصخصة بدأت في تسعينات القرن الماضي.

وبعد تلك الطفرة أنشأ مستثمرون محليون مصانع جديدة مدفوعين بحوافز لحماية هذه الصناعة من الركود، لكن اثنين قالوا لرويترز إنهما يعتقدان أن الصيغة تبدو غير عادلة بالنسبة إلى الشركات الأجنبية. وقال إنه "منحاز لبعض اللاعبين المحليين".

وتفضل مصانع الإسمنت بيع منتجاتها بالسوق المحلية، لأنها تحقق

صيف سياحي واعد مع ارتفاع إشغال الفنادق المصرية

لمدري المشتريات الثلاثاء حينما قال خبراء شركة الأبحاث إن "الشركات أشارت كثيراً إلى زيادة أعداد السياح مع استئناف السفر فضلاً عن تحسن طلبيات التصدير".

معدل الإشغال في الفنادق

- 40 في المئة في فنادق الغردقة وشرم الشيخ في النصف الأول من 2021
- 45 في المئة في فنادق القاهرة في النصف الأول من 2021

ووافقت الحكومة في وقت سابق من هذا الأسبوع على زيادة نسبة الإشغال في الفنادق السياحية والمطاعم والمقاهي، وكذلك السينمات والمسارح وخلافه، بطاقة استيعابية تصل إلى 70 في المئة بدلاً من 50 في المئة كما كان في السابق.

وكانت القاهرة قد أغلقت الفنادق في مارس 2020 بسبب أزمة كورونا ثم

مصدر رئيسي للنقد الأجنبي، لكنها تأثرت بشدة في ظل جائحة كوفيد - 19 وإجراءات احتوائها.

وقال مسؤول بقطاع السياحة المصري الثلاثاء، إن "معدل إشغالات الفنادق في مدينتي الغردقة وشرم الشيخ تراوح بين 35 في المئة و40 في المئة في النصف الأول من العام الجاري".

وأوضح المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، لوكالة رويترز إن نسبة الإشغال في فنادق الغردقة وشرم الشيخ ارتفعت قياساً بالفترة ذاتها من العام الماضي حين تراوحت بين 20 و23 في المئة.

ولفت إلى أن معدل الإشغال في فنادق القاهرة بلغت نحو 45 في المئة في النصف الأول من هذا العام مقابل 27 في المئة قبل عام.

وما يدعم هذا المنحنى هو ما أشارت إليه أي.تش.أس ماركيت

● القاهرة - تؤكد أوضاع المرافق السياحية في مصر أنها بدأت تنفض عنها غبار التراجع الذي تراكم خلال العام الماضي جراء قيود الإغلاق، حيث بدأت تشهد الفنادق إقبالاً من السياح وسط توقعات بتضاعف نسبة الإشغال في ذروة الموسم.

ومن الواضح أن القاهرة بدأت تجني ثمار استراتيجيتها لإعادة عجلة السياحة إلى الدوران مرة أخرى بعد أن ظهرت علامات على كونها تسير في طريق التعافي تدريجياً مع مواصلة القيام بحملة التلقيح ضد فيروس كورونا.

وتشير نسب الإشغال في معظم الفنادق والمنجعات السياحية في مصر إلى انتعاش كبير، حيث تجاوزت نسبة 40 في المئة خلال الأسابيع القليلة الماضية مع بدء الموسم السياحي الذي لا يزال في ذروة نشاطه.

وتسهم السياحة بما يصل إلى 15 في المئة من الناتج القومي لمصر، وهي



مرونة أكبر في التعاملات

استحواذ الدول الغنية على اللقاحات يضاعف معاناة أفريقيا المهرقة من الوباء ظهور سلالات جديدة يعيد جهود احتواء الجائحة إلى نقطة الصفر

وفي الجمعة الماضي وصل عدد الإصابات الجديدة في جنوب أفريقيا إلى مستوى قياسي. واضطرت مدن عديدة من جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا إلى كمبالا في أوغندا لفرض إجراءات إغلاق وأصبح عدد المرضى أكبر من عدد وحدات الرعاية المركزة بشدة. وفي الدول الأفقر في أفريقيا، يموت المرضى بسبب نقص الأكسجين وعمل الرعاية الصحية، حيث يوجد ممرض واحد لكل 40 مريضا. ويقول صانعو التوابيت وباعة الزهور في العاصمة الزامبية لوساكا، إنهم يكافحون لمواكبة الطلب المتزايد على خدماتهم بسبب تزايد أعداد الجنازات.



ماتشيديسو مويتي
سرعة الموجة الثالثة
للوباء في أفريقيا أمر لم
تشهده من قبل

واردفت الناشطة الاجتماعية الزامبية لورا ميتي إن أحد زملائها توفي بسبب كورونا، بعد أن قضى بعض الوقت في المستشفى، حيث لقي العديد من المرضى حتفهم بسبب انقطاع التيار الكهربائي عن وحدات توفير الأكسجين. وأضافت أن النقص في أعداد العاملين في الأطقم الطبية كان له أيضا تأثيره على زيادة أعداد الوفيات. ولفت ميتي إلى أن أفراد التمريض يعانون من الضغط الهائل للعمل والإحباط، معلقة "لا يوجد عدد كاف منهم".

وحسب مركز أفريقيا لمكافحة الأمراض سجلت أفريقيا نحو 5.4 مليون إصابة مؤكدة وحوالي 141 ألف وفاة بسبب كورونا، منذ بدء الجائحة. ولكن التقديرات تشير إلى أن الأعداد الفعلية غير المسجلة أكبر بكثير، حيث يصل عدد الوفيات في جنوب أفريقيا فقط إلى 176 ألف وفاة.

وحذرت ماتشيديسو مويتي مديرة إدارة أفريقيا في منظمة الصحة العالمية من أن "سرعة وحجم الموجة الثالثة لجائحة كورونا في أفريقيا، أمور لم نشهدها من قبل".

والآن فإن الدول الغنية مازالت تسيطر على إمدادات اللقاحات في العالم، حيث تشترى كميات أكثر من حاجتها. وفي حين تستهدف مبادرة كوفاكس العالمية توفير اللقاحات لكل

دول العالم، توزيع حوالي 1.8 مليار جرعة لنحو 90 دولة فقيرة في العالم بحلول أوائل 2022، فإنها لم ترسل سوى 91 مليون جرعة حتى الآن. ففي الهند التي كانت تأتي منها أغلب إمدادات مبادرة كوفاكس أوقفت تصدير الجرعات للتعامل مع تفشي الجائحة لديها.

وأخيرا يخلص ريتشارد ميهيغو مدير برنامج التطعيم وتطوير اللقاحات في مكتب أفريقيا بمنظمة الصحة العالمية إلى أن "أفريقيا لا تنتظر اللقاحات من العالم كصدقة.. إنها تمثل فرصة أمام المجتمع الدولي لمنع ظهور سلالات جديدة من الفايروس أسرع انتقالا، تعيد كل الجهود حتى الجهود التي بذلتها الدول الغنية لاحتواء الجائحة إلى نقطة الصفر".



أفريقيا تتخطى في أزمة صحية غير مسبقة

نيويورك - كانت الدول الصناعية الغنية والمتقدمة الأشد تضررا من جائحة فايروس كورونا المستجد في موجتها الأولى، التي انطلقت في مارس 2020 في إيطاليا التي كانت الأشد معاناة من ناحية الخسائر البشرية للجائحة، وفي دول أوروبا الأخرى أو الولايات المتحدة التي كانت أكثر دول العالم معاناة سواء من حيث الوفيات أو الإصابات، وبريطانيا التي أصبحت أطول دول أوروبا معاناة من الجائحة. والآن وبعد مرور ما يقرب من 15 شهرا على بدء الجائحة عالميا، بدأت الدول الغنية مناقشة موضوعات ما بعد الجائحة، مثل تخفيف القيود على الحركة والأنشطة الاقتصادية، وبرامج التطعيم وعودة الحياة إلى طبيعتها.

في المقابل فإن أغلب دول قارة أفريقيا سقطت حاليا في قبضة الموجة الثالثة من الجائحة وتستعد للموجة الرابعة وربما الخامسة. ومع انتشار السلالة المتحورة الأشد خطورة "دلتا"، في القارة الأقل تطعima ضد فايروس كورونا في العالم، تزايد أعداد الإصابات، لتتجاوز الطاقة الاستيعابية للمستشفيات، وترتفع أعداد الوفيات.

وفي حين لا يوجد أمل كبير في تطعيم أعداد كبيرة من سكان أفريقيا خلال الشهور المقبلة، بسبب استمرار الدول الغنية في الاستحواذ على أغلب إنتاج اللقاحات المضادة للفايروس، يتوقع خبراء الوبائيات انطلاق موجة جديدة من الوفيات الناجمة عن فايروس كورونا قبل نهاية العام الحالي.

وأشار أنطوني سيجوازين، رئيس مكتب وكالة بلومبرغ للأنباء بجنوب أفريقيا في تحقيق نشرته الوكالة إن انتشار السلالة الجديدة المتحورة في أفريقيا، ينطوي على خطورة كبيرة بظهور سلالات جديدة مقاومة للقاحات المتاحة حاليا وهو ما يهدد ليس فقط أفريقيا ولكن كل دول العالم. وبلغت توليو دي أوليفيرا مدير معهد كوسبي لأبحاث التسلسل الجيني في جنوب أفريقيا إلى أن "الموجة الثالثة من جائحة كورونا ستكون كارثة لأننا في جنوب أفريقيا وقارة أفريقيا ككل لا نحصل على اللقاحات التي نحتاجها بشدة.. إذا لم نحصل على اللقاحات، خلال الشهور القليلة المقبلة، فسنواجه خطر موجة مدمرة أخرى من العدوى ليس فقط في عدد الإصابات وإنما أيضا في عدد الوفيات".

وحسب تقديرات مركز أفريقيا لمكافحة الأمراض ومنع العدوى، فإن 1.1 في المئة فقط من سكان أفريقيا البالغ عددهم حوالي 1.2 مليار نسمة هم الذين حصلوا على التطعيم، مقابل تطعيم 50 في المئة من سكان الولايات المتحدة وتطعيم كل المستهدفين من سكان بريطانيا.

ومن بين 3 مليارات جرعة من لقاحات كورونا تم توزيعها على مستوى العالم، كان نصيب قارة أفريقيا 50 مليون جرعة فقط. وقد أصبحت تأثيرات هذا التباين واضحة.

ففي قارة أفريقيا تتضاعف أعداد الإصابات كل ثلاثة أسابيع، وأصبحت على حافة تجاوز أسوأ أسبوع في الجائحة بالنسبة لها.

انضمام تونس إلى المعاهدات الدولية للتحول نحو الاقتصاد الأخضر حبر على ورق

أزمات البلاد تصعب عملية إدماج البعد البيئي في المشاريع الاقتصادية



حماية البيئة مفتاح نجاح السياحة

فإن التأخر في الوصول إلى الاقتصاد الأخضر في تونس كما باقي الدول النامية يعود إلى تأخر ترتيب القضايا البيئية على أجندة الأولويات الوطنية، وضعف وعي القطاعات المجتمعية بأهمية سياسات التخضير، وتصاعد معضلة ترابط المياه والطاقة والغذاء، وتوفير متطلبات نقل التكنولوجيا، وتعثر اقتصاديات هذه الدول.



وأوضح فوزي حمودة رئيس المركز المركزي للتطوير إلى أن "الاقتصاد الأخضر يأخذ في عين الاعتبار حماية البيئة والموارد الطبيعية وتمكين خلايا الإنتاج من عدم التعدي على الطبيعة". وأوضح أن "هناك كثيرا من الأنشطة في هذا المجال التي من شأنها أن توفر مواطن شغل مثل مجال الطاقة أو استغلال الموارد الطبيعية في الصناعات النظيفية"، مستدركا "لكن بالنسبة إلى تونس فإن كيفية إدماج البعد البيئي في كل نشاط تنموي واقتصادي وفي كل ثروة يتم استخراجها هي عملية صعبة".

وشرح قائلا "هي صعبة لأنها تتطلب من المنتج تغيير طرق الإنتاج وأن يتجهز بتقنيات جديدة ونظيفة مكلفة ماليا"، لافتا إلى أن "الاقتصاد الأخضر هو هدف تتطلع تونس إلى الوصول إليه في حدود 2030".

ويؤكد الخبراء أن الاقتصاد الأخضر يوفر فرصا حقيقية للحد من البطالة في تونس من خلال الحد من مخاطر البيئة والنقص في الموارد، ويمثل فرصة هامة بالنسبة إلى البلاد التي تعاني من معضلتين أساسيتين هما بطالة الشباب حاملي الشهادات العليا ومنوال التنمية الذي يركز على استغلال مفرط للارسمال الطبيعى.

وقدتر منظمة العمل الدولية في دراسة سابقة عدد مواطن الشغل الخضراء في تونس بحوالي 100 ألف، وتتركز في قطاعات المياه ورسكلة النفايات والفلاحة والخدمات. وتشير دراسة اقتصادية أجراها معهد الألفية إلى أن الاستثمار الأخضر بنسبة 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على مدى 5 سنوات يمكن أن يخلق حوالي 300 ألف موطن شغل مباشر في تونس في قطاعات البناء والفلاحة والطاقة. لكن مع ذلك لا تستغل تونس جميع مواردها في الاقتصاد الأخضر، وحسب تحذيرات سابقة للبنك الدولي فهي بصدد خسارة العديد من الفرص في هذا المجال.

ويحمي البيئة ويسهم في النمو الاقتصادي الشامل والمتوازن وخلق مواطن الشغل الإضافية. ويراي الخبراء لم تحقق هذه الاستراتيجية أهدافها بعد وذلك في ظل ما تشهده البلاد من تدهور بيئي، أمام حالة من لا مبالاة سياسية ناجمة عن انتهاء الأحزاب والنخب في معارك لأجل المكاسب والنفوذ.

وقدم فوزي حمودة مدير مركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة في حديثه لـ "العرب" تقييمه لهذه الاستراتيجية والتي شارك في إعدادها.

وأوضح أنها تقوم أساسا على الأخذ بالاعتبار الجانب البيئي والاجتماعي في الاقتصاد، وقد تم وضع مخطط للتنفيذ والتقييم ثم الوقوف على النقص خاصة في ما يخص تأثيراتها على الجانب الاجتماعي.

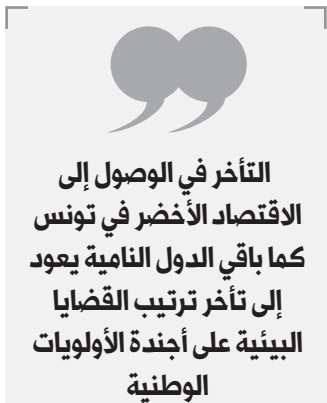
وفي تقديره "لو وقع تنفيذ الاستراتيجية كما تم التخطيط لها لكنها في مرحلة أفضل وليس في هذا الاتجاه (...) سنكون اخترنا مجالا تنمويا واضحا مبنيا بالاساس على الاقتصاد الأخضر". مستدركا "عدم استقرار السياسي القى بظلاله سلبا حتى على مستوى القطاع البيئي، كما أحدث تواتر التبعيات حالة من التذبذب في خطة عمل الوزارة".

ورأى أن الصعوبات حالت دون الوصول إلى الاقتصاد الأخضر الذي يراه يستجيب إلى تطلعات الشارع الذي احتج في ثورة يناير ضد منوال تنموي غير عادل، لكنه يبقى مجرد شعار وعناوين برامج لم يقع تطبيقها على أرض الواقع رغم وجود مبادرات خاصة لتطوير هذا المجال. مع ذلك فإن هذه المبادرات ليست مؤطرة في إطار استراتيجية خاصة، حسب تعبيره.

وفيما يقوم مركز تونس الدولي لتكنولوجيا البيئة بدراسة جديدة تخص المدن المستدامة القائمة أساسا على مبدأ الاقتصاد الأخضر واستغلال الثروات الطبيعية، لكن حمودة كشف بدوره جملة من الصعوبات لتنفيذ هذا المنهج الجديد الذي يأخذ في الاعتبار الفلاحة البيولوجية والسياحة الإيكولوجية. وشرح قائلا "حين التطبيق تواجه البلديات عدة مشاكل مثل التمويل، والاستمرار في تكريس المركزية"، لافتا إلى أن "طلبات المواطن ليست موجهة بنيتيا بقدر ما هي موجهة لمنفعة خاصة به". وعلق "لا تستطيع تطبيق منوال تنموي معقد يعتمد مناهج تقنية جديدة تحترم البيئة، فيما المواطن ما يزال يعاني من أوضاع معيشية صعبة". وحسب مركز المستقبل

الاقتصاد الأخضر بتونس. وتهدف الاستراتيجية التونسية للاقتصاد الأخضر إلى البحث في إمكانيات تطوير الأنشطة الاقتصادية الحالية وتركيز أنشطة جديدة خضراء في عدة مجالات منها بالخصوص الفلاحة البيولوجية والسياحة الإيكولوجية والنقل المستدام والبنية الأساسية المستدامة والبناءات الإيكولوجية والصناعات الخضراء وتكنولوجيات الاتصالات والمعلومات الخضراء والخدمات البيئية الداعمة للمؤسسة، وذلك بدعم خيارات النجاعة الطاقة واستعمال الطاقات المتجددة والاقتصاد في الماء وإعادة استعمال المياه المعالجة والتصرف المندمج في النفايات.

وترتكز هذه الأنشطة بالأساس على الخيارات القائمة على التحولات التكنولوجية بما يقلص من نسب التلوث والتبعية الطاقة والغذائية



وتوضح دراسة سابقة نشرها مركز المستقبل للدراسات أن الاقتصاد الأخضر يمزج بين التنمية الاقتصادية والاعتبارات البيئية، وهو ما يناقض ما يعرف بـ "الاقتصاد الأسود" الذي يقوم على الاستخدام المكثف للبتروال والغاز الطبيعي والفحم الحجري، ويرتكز الاقتصاد الأخضر بشكل رئيسي على استخدام موارد الطاقة المتجددة والمباني الخضراء والمواصلات العامة والخاصة غير الملوثة، وإدارة مصرف الصحي للمياه، وإدارة مياه الصرف الصحي من خلال تقنيات التكرير وإعادة الاستخدام.

وحاولت تونس الانخراط في ثقافة الاقتصاد الأخضر في السنوات الأخيرة رغم الصعوبات والتحديات التي تواجهها منذ اندلاع ثورة يناير سنة 2011 والدخول في فترة انتقالية عسيرة.

وتم الشروع في إعداد الاستراتيجية الوطنية للاقتصاد الأخضر منذ موفى سنة 2014 وذلك في إطار تنفيذ مكونات خارطة الطريق الوطنية للاقتصاد الأخضر، ووقع تحديد الأنشطة التي من شأنها التأسيس للتحول نحو هذا النموذج الاقتصادي الجديد بصفة تدريجية وناجعة، هذا إلى جانب بلورة التوجهات الاستراتيجية وإعداد مخطط العمل المزمع انتهائه للانتقال نحو

يصطدم الوصول إلى اقتصاد أخضر في تونس بجملة من التحديات، فعلى غرار التدهور البيئي والتغيرات المناخية، تقف أزمات البلاد السياسية والاقتصادية عائقا أمام التحول نحو هذه الخطوة التي تعد أحد أبرز شروط التنمية المستدامة. ففي ظل انشغال الأحزاب والنخب السياسية في حرب الصلاحيات والنفوذ لا يحتل قطاع البيئة سلم الأولويات، بل على العكس تضرب كباقي القطاعات من حالة اللااستقرار وعدم اليقين التي تشهدها البلاد منذ ثورة يناير 2011.

أمنة جبران

تونس - بشكل الطريق نحو الاقتصاد الأخضر تحديا بالنسبة إلى البلدان النامية خاصة أعقاب ظهور الجائحة الصحية وفي ظل المؤشرات البيئية التي تزداد خطورة من سنة إلى أخرى.

وفيما اختارت تونس الانضواء تحت الجهود الدولية للتحول نحو الاقتصاد الأخضر وإطلاق استراتيجية وطنية في هذا المجال، إلا أنها تصطدم بتحديات جمة للوصول إلى هذا الهدف أبرزها كيفية إدماج البعد البيئي في كل الأنشطة الاقتصادية ومشاريع التنمية المستدامة فيما تركز تحت وطأة أزمات على جميع المستويات اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

وفيما يعاني الاقتصاد التونسي من أزمة حادة قادت إلى تهوي مناخ الأعمال وارتفاع نسبة البطالة وتراجع غير مسبوق لقطاع السياحة، يلفت الخبراء إلى أن الطريق نحو الاقتصاد الأخضر بدوره غير سهل وليس أمنا بسبب ضعف الإمكانيات وضعف فرص الابتكار في هذا المجال وعدم القدرة على تطوير مشاريع ملائمة للبيئة تأخذ بعين الاعتبار خصوصا الأوضاع الاجتماعية الصعبة.

ويُعرف برنامج الأمم المتحدة للبيئة الاقتصاد الأخضر بأنه "نظام أنشطة اقتصادية تتعلق بإنتاج وتوزيع واستهلاك البضائع والخدمات، ويفضي في الأمد البعيد إلى تحسين رفاه البشر، ولا يُعرض في الوقت نفسه الأجيال المقبلة إلى مخاطر بيئية أو حالات ندرة إيكولوجية كبيرة".

وتوضح دراسة سابقة نشرها مركز المستقبل للدراسات أن الاقتصاد الأخضر يمزج بين التنمية الاقتصادية والاعتبارات البيئية، وهو ما يناقض ما يعرف بـ "الاقتصاد الأسود" الذي يقوم على الاستخدام المكثف للبتروال والغاز الطبيعي والفحم الحجري، ويرتكز الاقتصاد الأخضر بشكل رئيسي على استخدام موارد الطاقة المتجددة والمباني الخضراء والمواصلات العامة والخاصة غير الملوثة، وإدارة مصرف الصحي للمياه، وإدارة مياه الصرف الصحي من خلال تقنيات التكرير وإعادة الاستخدام.

وحاولت تونس الانخراط في ثقافة الاقتصاد الأخضر في السنوات الأخيرة رغم الصعوبات والتحديات التي تواجهها منذ اندلاع ثورة يناير سنة 2011 والدخول في فترة انتقالية عسيرة.

وتم الشروع في إعداد الاستراتيجية الوطنية للاقتصاد الأخضر منذ موفى سنة 2014 وذلك في إطار تنفيذ مكونات خارطة الطريق الوطنية للاقتصاد الأخضر، ووقع تحديد الأنشطة التي من شأنها التأسيس للتحول نحو هذا النموذج الاقتصادي الجديد بصفة تدريجية وناجعة، هذا إلى جانب بلورة التوجهات الاستراتيجية وإعداد مخطط العمل المزمع انتهائه للانتقال نحو

ثورة النيل آخر أوراق الإخوان للعودة إلى الجماهير: تنجّيهم أم تغرقهم؟

خروج أنقرة خالية الوفاض من التقارب مع القاهرة يعيد المعركة إلى العمق المصري



محاولات إخوانية فاشلة للعودة إلى الشارع من باب معركة المياه

وهي تناهت لتوظيفها مجددا في معركة تبدو أكثر شراسة ضد المصالح المصرية وراء الوكيل التركي البائس من تحقيق أطماعه بشئى الطرق.



ياسين أقطاي

أقطاي يلعب دور حامل العصا في سياق خطة التفاهات التي يديرها الأتراك بطريقة الملفات المتوازنة وتوزيع الأدوار

استغلال قضية مياه النيل بما يكتنفها من إشكاليات معقدة وسيناريوهات مفتوحة على مختلف الاحتمالات لهدف واحد فقط وهو إحداث فوضى في الداخل المصري وتاجيج الغضب الشعبي ضد حكومته، من المرجح أن يأتي بنتائج عكسية ضد كل من النظام التركي وجماعة الإخوان، حيث انحصرت خياراهما بين تحقيق مكاسب ضيقة غير مشروعة أو نشر الفوضى وإزعاج الأمن القومي المصري.

يعيد رهان جماعة الإخوان على فشل الحكومة المصرية في ملف مياه النيل التذكير برهاناتها السابقة التي خابت جميعا، حيث تبدي الغالبية من المصريين ثقة عالية في قدرة النظام الحالي على تجاوز الأزمة ليضاف حل قضية سد النهضة بالآلية المناسبة في التوقيت المناسب إلى حزمة إنجازات كبيرة على المستوى المحلي والإقليمي تحققت على مدار سنوات.

يعد رهان جماعة الإخوان بشكل كامل للحكومة المصرية في ملف مياه النيل التذكير برهاناتها السابقة التي خابت جميعا، حيث تبدي الغالبية من المصريين ثقة عالية في قدرة النظام الحالي على تجاوز الأزمة ليضاف حل قضية سد النهضة بالآلية المناسبة في التوقيت المناسب إلى حزمة إنجازات كبيرة على المستوى المحلي والإقليمي تحققت على مدار سنوات.

التركية تبدو سبقة، وافترض تحقيق مطامع غير مشروعة بتفاهات مع مصر سبق ونجحت الأخيرة في إفشالها والتصدي لها عندما حاولت تركيا تحصيلها عبر تحالفاتها الأيديولوجية والميليشاوية هو افتراض خارج حدود المنطق، علاوة على أن أنقرة تتوقع من القاهرة التعاون في تلك السياقات دون تقديم تنازلات كبيرة وذات شأن للجانب المصري، خاصة في ملف تسليم المطلوبين قضائيا.

كلما تعطل مسار المصالحة وأظهرت القاهرة المواقف الأكثر إثارة لغضب النظام التركي وإزعاجا لخطته الإقليمية للوزراء اليوناني وانتهاء بالقمة العربية الثلاثية (مصر والعراق والأردن) في بغداد، كلما هذات مخاوف قادة الإخوان وتهيأوا للقيام بالأدوار المرسومة لهم وفقا للمسار البديل تحت عصا أقطاي المشرعة.

تؤشر الخطة المنسقة بين أقطاي والأجنحة الموالية لجماعة الإخوان على حرص مشترك على عدم إقحام الجماعة رسميا في المعركة المقبلة؛ حيث يتولى الترويج للخروج الجماهيري المتدرج تقريبا لانتهاز اللحظة المناسبة للدعوة إلى الخروج الأكبر شخصيات وكيانات قريبة من الإخوان التي تعاني من حالة تشط متفاقمة على مستوى القيادة والتنظيم ولا تستطيع تحمل فشل جديد قد يُنهي تماما حضورها ويقضي نهائيا على مستقبلها.

تتحسب الجماعة المُهْكَة بشكل غير مسبوق وتعيش ذروة انقسامها وضعفها من تداعيات الهروب لمغامرة جديدة تعتمد على ذات التكتيكات التي ثبت عدم جدواها في سياق محاولات التشكيك بالثقة في الجيش المصري وفي الرئاسة ومؤسسات الدولة، أو محاولات استدعاء السيناريو الأكثر تعقيدا والخاص بإعادة تدوير مشهد الفوضى للوصول إلى فراغ سياسي ومؤسسي يتيح لأنقرة فرض خططها الإقليمية دون مناورات مصرية ويفتح للإخوان أبوابا للعودة وفقا لأوامر مشتركة بين نظام اردوغان وتنظيم الإخوان.

الرهان على الفشل

لن تستطيع الجماعة التي توطأت في أراقة دماء مصريين عبر تنفيذ عمليات انتقامية كعقاب لإزاحتها من السلطة تصوير نفسها على أنها تتحاذن إلى جانب الشعب وأن تتظاهر بالنزاهة،

من إدارة تقاسم مصالح في الملفات الخلافية الإقليمية من العراق وسوريا مروراً بغاز شرق المتوسط وصولاً إلى ليبيا، بما لا يخل بالمكاسب التركية التي تحققت طوال السنوات الماضية ويضمن تنميتها من نافذة المرونة وتلين المواقف التي تطلها أنقرة من القاهرة.

علم المسؤولون الأتراك منذ بداية تفكيرهم في طرح مبادرات المصالحة مع القاهرة أن ما سيطلبونه في ملفي شرق المتوسط وليبيا لن يهرول المصريون لتحقيقه والموافقة عليه بمجرد التلويح بورقة كبح أسواق التحريض الإخواني المبوته من إسطنبول.

لذا كان ضروريا الاحتفاظ بعضا التهريب التي ترفع في توقعات محددة للإبقاء بأن أنقرة على استعداد للعودة إلى سيرتها العادية الأولى في أي لحظة وأن أدواتها الخشنة ستظل بحوزتها لمعاودة استخدامها في حال فشلت التفاهات ولم يتحقق لأنقرة ما تريده من مسار التفاوض.

وبالتزامن مع ما قدمته أنقرة من تنازلات وعرايين لنيل الثقة في ما يتعلق بالإجراءات التي جرى اتخاذها ضد الإعلاميين المنتمين لجماعة الإخوان والقريبين منها، كان هناك مشهد آخر يُدار بعناية من قبل مستشار الرئيس التركي المسؤول عن ملف جماعة الإخوان.

حامل العصا

يلعب أقطاي دور حامل العصا في سياق خطة التفاهات التي يديرها الأتراك بطريقة الملفات المتوازنة وتوزيع الأدوار، حيث يدفع تدريجيا لإرضاء الجانب المصري بما يتخذ من إجراءات ضد الإعلام المحرض ويطلب في المقابل مزايا في الملفين الليبي وشرق المتوسط. بينما يُوعز بين الحين والآخر بأن محاولات إخراج تركيا خالية الوفاض من شأنه نقل المعركة إلى العمق المصري عبر توظيف أكثر الملفات المصرية الراهنة حساسية، بغرض تأليب الرأي العام والتشكيك في القيادة المصرية في محاولة لإعادة مشهد الشارع والحراك الجماهيري لما كان عليه قبل سنوات.

وواضح من أسلوب تحرك أنقرة في ملفات المصالحة مع القاهرة أنها تبحث عن استفادة اقتصادية وإستراتيجية فشلت في السابق في تحقيقها بتوظيف خدمات جماعة الإخوان وطيف السلفية الجهادية، والآن تحاول تحصيلها عبر تناغم وتنسيق ثنائي في ملفات حيوية مشتركة. ولم يحدث العطب في عربة المصالحة التركية - المصرية من فراغ، فالنوايا

باحتيازها لليونان أو في حقوقها المائية بتوقيعها على اتفاقية المبادئ عام 2015 التي منحت إثيوبيا شرعية بناء السد وفق روايات الإخوان.

مناوره مزدوجة

تستغل الجماعة التي باتت غير ملهمة شعبيا وبعيدة عن الواقع المحلي سريع التطور ومتهمة في ولائها الوطني الغبار الذي أثير سابقا في قضية جزيرتي تيران وصنافير اللتين اعترفت القاهرة بأحقية السعودية فيهما، ومحاولة ضم ملفها إلى ملفي غاز شرق المتوسط ومياه النيل لإيعاز بأن إقصاءها عن السلطة جرى عبر نظام يُعبر في التفرط في أملاك وحقوق مصر التاريخية.

وتركز الإخوان على هذه الملفات بشكل مكثف حاليا وتجمعها باطيايف مختلفة من النخبة والمجتمع بهدف إعادة التوضع في القلب من الحالة المصرية عبر تبني قضايا تثير اهتمام غالبية المصريين، وهو تكتيك تجده ضامنا لإعادة ظهورها السياسي عبر التحامها بالشارع.

ليس هناك تناقض في مواقف الأتراك التي تجمع بين عبارات الغزل ومحاولات كسب الود حينا وتهديدات وانتقادات أقطاي حيناً، فتلك هي طبيعة المناورة المزدوجة التي ضمنها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إستراتيجيته الدروسة في التعامل مع القاهرة خلال

مشوار المصالحة الطويل، حيث علم جيدا أنه سيشهد الكثير من الضغوط من الطرف المصري لينال الأخير المزايا الأكبر في نهاية المطاف، لذلك احتفظ اردوغان بأوراق ضغط وتهريب ببقية متماسكا وقادرا على المساومة في مختلف مراحل التفاوض التي يقدم فيها بعض التنازلات للمصريين. وباتت التنازلات محصورة في تقيد الإعلام الإخواني والموالي للإخوان الذي يثبت من الأراضي التركية، ومقابل الرغبة من تلك الزاوية يطلب الأتراك نوعا

في وقت لم تحقق فيه المصالحة بين مصر وتركيا تقدما ملموسا، يستغل مستشار الرئيس التركي ياسين أقطاي معركة المياه المحتدمة بين القاهرة وإثيوبيا مع انطلاق أديس أبابا رسميا في الماء الثاني لسد النهضة لفتح الطريق أمام جماعات الإخوان للعودة إلى الشارع واستقطابه من باب ما بات يعرف بثورة النيل. لكن الخبراء يقللون من فرص هذه العودة، حيث لم تعد مناورات الجماعة تنطلي على الشارع المصري بل ستؤكد من جديد السقوط المدوي لشعبيتهم في البلاد.



هشام النجار كاتب مصري

السلطة في بلادها، وهي الآن تأمل في ألا ينجح الأتراك في الخطة البديلة المعتمدة على تدارك الفشل والفوز ولو بجزء من الكعكة وتكريس نفوذ جزئي في المنطقة عبر تفاهات مع أنظمة تلك البلاد وجيوشها وفي مقدمتها مصر، وهو السيناريو الذي يجده قادة الإخوان كارثيا، حيث يكونون ساعثها قد تجاوزوا فائدتهم وصاروا عبئا على النظام التركي.

وقدم الموقف المصري جبال الملفات الإقليمية العالقة بين مصر وتركيا بصيصا من الأمل لجماعة الإخوان التي يمتنى قاداتها أن يعود الوضع بين البلدين إلى مربع التزامم والعداء المعلن، وأن تنفض إلى غير رجعة سيرة المصالحة لتعود إلى مكانتها لدى أنقرة وضمان عدم التخلي عن خدماتها.

ويناور قادة الإخوان في اتجاهين؛ الأول مع تركيا عبر استغلال المواقف المصرية من الملفات الإقليمية سواء في ما يتعلق بمواصلة القاهرة شراكاتها الإستراتيجية مع اليونان ودعم أثينا في الدفاع عن مصالحها وفقا للقانون الدولي أو في ما يخص الملف الليبي الذي تقف فيه القاهرة ضد الإرادة التركية بالدفع باتجاه وحدة اللبيين ومؤسسات دولتهم دون تدخل خارجي وإخراج القوات الأجنبية والمرتزة والميليشيات، في محاولة لإقناع النظام التركي بمراجعة موقفه الجديد من القاهرة بحجة أن الأخير لن يمنح أنقرة ما تريد ولن تحصل منه على أي مكاسب مقابل تنازله عن دعم الإخوان.

والثاني لدى الحالة المصرية بتنوعاتها النخبوية والثورية والشعبية، حيث تحاول الجماعة إعادة إنتاج نفسها في المشهد الشعبي بارتداء مُسوح المدافعة الصلدة عن حقوق مصر التي يفرط فيها النظام في ما يتعلق بغاز شرق المتوسط، إذ تزعم الجماعة فقدان مصر لجزء من ثروتها الغازية

في ظل ارتهان الإخوان بشكل كامل للوكيل التركي الذي يُبدي تصميمًا على فرض علاقات نفعية تخدم أطماع طرف واحد، تنتظر التنظيم هزيمة جديدة على المستوى الشعبي وتآكل مضاعف لقاعدة دعمه



القاهرة - اطمأن قادة جماعة الإخوان إلى أن النظام التركي ليس بصدد التفریط فيهم، ويوازن أوقاه وأدواته في سياق مسار المصالحة مع مصر، بحيث تظل أدوار الجماعة حاضرة في المشهد ترغيبا وترهيبا.

ولم يكن ما كتبه مستشار الرئيس التركي ياسين أقطاي بشأن مزاعم المعاناة التي سبكاها المصريون جراء اكتمال بناء سد النهضة الإثيوبي عقب تصديق محكمة النقض المصرية على أحكام بالإعدام بحق 12 قياديا إخوانيا معزولا عن ترتيبات بدت موزعة بعناية بين أجنحة موالية للجماعة تباشر نشاطها بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية التركية.

رهان جماعة الإخوان على فشل الحكومة المصرية في ملف مياه النيل يعيد التذكير برهاناتها السابقة التي خابت جميعا

ولوح الرجل بملامح خطة مفترضة ترتكز على استثمار حالة الاحتقان والغضب الشعبي بعد تنفيذ إثيوبيا للسد الثاني للسد خلال الأيام المقبلة تحت مبرر نهاون الإدارة الحالية في حقوق مصر المائية، زاعما أن مسارعة السلطة للخلص من قادة الإخوان عبر أحكام الإعدام الصادرة ضدهم هو استباق للأحداث لحرمان الشارع من رموز المعارضة القادرة على إدارة ثورة العطش والجوع المرتقبة.

وواكب تصريحات مستشار الرئيس التركي مشهد مُسقٍ جمع بين عدة أجنحة تدبر بالولاء للجماعة، ما أوحى بأن ما كتبه ليس من قبيل التهديدات الفارغة من المضمون الحقيقي وإنما من منطلق خطة متناغمة ومدروسة لإدارة المعركة ضد مصر خلال المرحلة المقبلة إذا تطلب الأمر وانعكست خطة أقطاي المفترضة على طبيعة طرح ثلاثة أجنحة رئيسية موالية لجماعة، يركز أحدها على مخاطبة ما يسمى بـ"النار الثوري والشبابي" ويستخدِم مصطلحاته ولغته ويقوده محمود فتحي رئيس حزب "الفضيلة" الهارب في تركيا، والذي يدعو متابعيه بداب للخروج الثوري المتدرج المنظم تحت عنوان "ثورة النيل".

والثاني يركز على الخطاب الشعبي ومخاطبة العامة بلغة دارجة، وهو الدور الذي يقوم به محمد علي الماوال المصري الهارب في إسبانيا، والثالث يركز على النخب السياسية والفكرية التي ينشط في مخاطبتها ومحاولة استقطابها الأكاديمي القريب من الإخوان الدكتور حسن ناعفة.

ودعا ناعفة إلى تشكيل ما أطلق عليه "الجبهة الوطنية للدفاع عن حقوق مصر في مياه النيل"، مؤخرا، واصفا المياه بأنها قضية تحظى بإجماع كل المصريين أيّا كانت انتماءاتهم.

الخطة البديلة

أخفق الإخوان وفشل معهم المشروع الإقليمي التركي الذي كان قائما على صعود الجماعة التي توصف بأنها أم تنظيمات الإسلام السياسي إلى

النساء يهيمنن على الدورة الـ75 من مهرجان أفينيون للمسرح

المهرجان العريق يجدد إدارته ويقدم عروضه على الخشبات وخارجها



عرض الافتتاح لتياغو رودريغيز

ويتحدث رودريغيز الفرنسية بطلاقة، وهو يعرف المهرجان جيدا إذ قَدِم فيه مسرحية “أنطونيو وكليوباترا” لشكسبير عام 2015 و”سوبرو” سنة 2017.

ويعد مهرجان أفينيون أشهر مهرجان مسرحي في العالم والأكثر عراقلة، وقد نجح على امتداد دوراته الماضية في أن يصبح واحداً من المواعيد الأساسية على أجندات صنّاع المسرح حول العالم، فخلال أيامه يثّ المسرح روحه في كافة زوايا المدينة على امتداد شهر كامل (شهر يوليو)، وفيه تتم مناقشة وعرض ما يشغل ذهن المسرحيين من أسئلة وقضايا راهنة، ما يجعله المناسبة التي ينتظرها جُلّ مسرحيي العالم للالتقاء والإطلاع على الحركة المسرحية وعلى تنوع تجاربها.

للمساهمة في هذا الاحتفال الكبير بالحرية الفنية ونشر الثقافة”، وأضاف “أود أن أشكر فرنسا، البلد المضيف ذا المجتمع المتنوع والمنفتح، التي احتضنت ولا تزال تحتضن الكثير من المهاجرين والمنفيين، من بينهم الكثير من البرتغاليين، خصوصا والذي الذي هرب من الدكتاتورية في البرتغال“. وجاء تعيين تياغو رودريغز (44 عاما) قبل ساعات من تقديم نسخته من مسرحية “بستان الكرز” لتشيخوف، مع إيزابيل أوبري في “لا كور دونور” (باحة الشرف)، حيث يقدم العرض الافتتاحي لمهرجان أفينيون تقليديا. رودريغيز مولود في 16 فبراير 1977 لأبوين ملتزمين، أب صحافي شيوعي وأم طبيبة اشتراكية، بعد ثلاث سنوات من ثورة القرنفل التي أدت إلى سقوط الدكتاتورية في البرتغال.

رودريغيز مديرا لمهرجان أفينيون الفرنسي اعتبارا من خريف 2022، ليصبح أول أجنبي يقود الحدث المسرحي العريق. ويعتبر رودريغيز من أبرز المخرجين المسرحيين في أوروبا، ويعرفه المتابعون بتوجهه نحو مسرح حي، وقد تولى منذ 2014 إدارة مسرح دونا ماريا الثانية الوطني في لشبونة. وسيتولى منصبه الجديد في سبتمبر 2022، على أن يقدم نسخته الأولى من المهرجان في يوليو 2023، بحسب ما أعلنت وزيرة الثقافة الفرنسية روزلين باشلو في أفينيون.

وقال رودريغيز خلال مؤتمر صحافي في قصر الباباوات، الموقع الرئيسي في المدينة والمهرجان، “إنه أجمل مهرجان مسرحي في العالم، إنه مغامرة أعد بتكريس كامل طاقاتي لها، في محاولة

ورغم ذلك يامل المهرجان في أن يتمكن خلال يوليو الجاري من أن يواصل بطريقة مميزة إقامة دورته الخامسة والسبعين بعدما اضطر إلى إلغاء دورة العام الفائت بسبب الجائحة، وهو ما خلف خيبة أمل كبيرة لدى محبي الفن الرابع الذين يرون في الدورة الجديدة فرصة للتعويض. ويتضمن البرنامج 46 عملا مسرحيا إضافة إلى عروض في الرقص والأداء، وتشكل النساء للمرة الأولى نسبة 46.5 في المئة من أصحاب المشاريع.

مدير جديد

أعلن مهرجان أفينيون عن تجديده إدارته بعد سنوات من إدارة أوليفييه بي؛ حيث سيسلم الأخير المشعل للمخرج البرتغالي تياغو

تستضيف أفينيون في جنوب شرق فرنسا، المعروفة بـ”مدينة الباباوات”، من 5 إلى 25 من يوليو الدورة الـ75 من مهرجان أفينيون المسرحي، وهو التظاهرة الأبرز في العالم إلى جانب مهرجان إدنبرة. وعلى امتداد أيام المهرجان سيكون محبّو الفن الرابع من مختلف أصقاع العالم على موعد مع أبرز الأعمال المسرحية والعروض الحية، في تحد للواقع الذي فرضه كورونا والذي أضّر بالمسرح والمسرحيين بشكل لافت.

● أفينيون (فرنسا) – بعد إلغائه العام الماضي بسبب تفشي جائحة كوفيد – 19 انطلق مساء الاثنين مهرجان “أفينيون” الفرنسي للمسرح والعروض الحية في دورته الـ75 التي ستستمر ثلاثة أسابيع من 5 إلى 25 يوليو الجاري. ويحاول المهرجان العريق، الذي أسسه المخرج جان فيلار سنة 1947 ويديره منذ سنوات الكاتب والمخرج المسرحي أوليفييه بي، تحدي الجائحة من خلال إجراءات استثنائية في تقديم لعدد من العروض لمحبي الفن الرابع، من بين ذلك أنه فرض على الجمهور ارتداء الكمامات، ولكن دون تشدد في فرض قيود على عدد الحضور. وقال بي إن المهرجان هذه السنة سيكون “مميزا فعلا” ويتضمن 30 عرضا أكثر من المعتاد.

تحدي الجائحة

افتتحت النسخة الجديدة من مهرجان أفينيون مسرحية أخرجه البرتغالي تياغو رودريغيز الذي سيخلف بي في إدارة المهرجان العام



● برنامج المهرجان يتضمّن 46 عملا مسرحيا إضافة إلى عروض في الرقص والأداء ستكون متنفسا للمسرحيين والجمهور

مسرحية «ليست أنا» صرخة امرأة وحيدة تقف بشجاعة ضد الواقع

بيكيت صرخة ضد الحرب العالمية الثانية، وما زال يمثل بالنسبة إلى المسرحيين السوريين صرخة ضد الحرب في سوريا، وضد الدمار والعبث الكبيرين اللذين خلفتهما.



من خلال شخصية المرأة نتعرف على مقدار الدمار النفسي الذي ينال منها في تفاصيل شتى تعيشها في مجتمعها المضطرب الذي يدفعها إلى الانكسار والتراجع والانزواء والتفكك من الداخل، لتقدم صرخة مدوية ضد كل ما تعانیه وما تعانیه من خلفها نساء كثيرات.

وحول عدم اعتماده على نص محلي في كل التجارب المسرحية التي قدمها اعتبر جمعة أن هناك فقرا في النصوص المحلية لذلك يقتبس من نصوص أجنبية وفي كل مرة بلجا إلى أسلوب بلائم المجتمع السوري. ولفت المخرج جمعة إلى أنه في كل عرض يقدمه يحاول تجريب نوع مسرحي جديد، فمن المسرح الحركي إلى الواقعي وصولاً إلى مسرح العبث، مبينا أن البحث ما زال مستمرا حتى يجد أسلوبه الخاص.

يذكر أن المخرج إبراهيم جمعة خريج قسم الدراسات المسرحية في المعهد العالي للفنون المسرحية عام 2013، وله عروض عدة أخرجها عرض بعنوان “معلق” قدم على خشبة معهد الفنون المسرحية. تصادم أساليب حاد شهده المسرح السوري في السنوات الأخيرة، فالمسرح الذي كان مرتها باشكله القديمة وتكراراته المملة خلع هذه المرة ثوب الوقار القومي، ليرتدي برّته المموهة وقبعة الإخفاء الماهرة التي تجنبه جميع أنواع الرقابات السلطوية منها قبل الاجتماعية والقبلية.

يمكننا أن نطل على هذه خشبة التي تصرخ وهي تحترق؛ إذ سجلت مسارح سوريا –ولاسيما في العاصمة دمشق– عشرات العروض التي عبّرت عن شجاعة واضحة ورغبة في الإشهار والصراخ في وجه الصوت العمومي وغرائز التدمير الهمجية.

وعلى غرار جمعة انتهج العديد من المسرحيين في سوريا أسلوب العبث الذي كان بالنسبة إلى رائده صمويل

ويحاول بيكيت من خلال هذا الحوار أن يعرض لنا صراع هذه المرأة التي تبحث عن السبب وراء معاناتها، فأحيانا تشعر بان الله يعاقبها ولكن في النهاية تخلص إلى أن الله ليس بحاجة إلى سبب في ما يقدره علينا.

لكن جوهر المسرحية يدور حول إصرار المرأة على إنكار أن أي حدث من الأحداث التي ترويه قد وقع لها شخصيا، وتؤكد في كل مرة أنه “ليست أنا” إنما هذا حدث مع شخص آخر.

ولئن حافظ إبراهيم جمعة على جوهر العرض تقريبا فإنه قام بتغيير فضاء مسرح الحمراء بحيث كان العرض والجمهور على خشبة في الوقت ذاته مع أبعاد جديدة قلصت حجم المسرح ليتسع لخمسين متفرجا فقط، ما أدخل الجمهور باكرا في حالة غرائبية وعيئية، كانت هي شرط الفرجة المسرحية من خلال التماشي معها بشروطها مع ظهور فم كبير وسط الجدار يأتي من جهاز إسقاط طوال وقت العرض والذي كان يتكلم بين الفنية والأخرى بالتناوب مع الممثلة، مشكلا حالة روائية مساعدة على إيصال فحوى العرض.

وقال مخرج العرض في تصريح “بدأنا بالاشتغال على نص ‘ليست أنا’ لبيكيت ثم أخذنا بعض الأفكار من نصين آخرين للكاتب ذاته يحكيان عن امرأة وحيدة لإشباع التيمة الأساسية للعرض المتعلقة بقضايا الأنثى والجنون الذي يصيب الناس بسبب ظروف الحياة، وهو ما جذبنا للنص الأساسي لما يحويه من أفكار مناسبة لهذا الوقت“.

المشهد سوى الفم الذي يتحدث عن قصة حياة امرأة في السبعينات من عمرها تعاني طوال حياتها من الكثير من الأحداث، وبالرغم من ذلك تظل صامئة طوال الوقت.

ينطلق الفم في سرد معاناة المرأة التي تبدأ بترك والدها لها وهي طفلة صغيرة، مروراً بالكثير من الأحداث المؤلمة التي تتعرض لها طوال حياتها والتي تتجسد في أربعة أحداث رئيسية.



عالم من الأوهام والتخيلات المشوهة

السرد أساسه الفكرة ورسم الشخصيات الروائية المصرية مي التلمساني: الكتابة بديل عن الطبيب النفسي



الكتابة فعل تحرر

بالكامل من الخيال، والأحداث التي تدور في الشقة كلها متخيلة، لكني فوجئت بعد الانتهاء من الكتابة أنني ما زلت أعيش في الشقة وأعرفها كأننا -أنا والبطلة- عشنا فيها معا، وأحيانا كنت أراها تتحرك في الشقة وكأنها شخصية حقيقية في فيلم سينمائي سبق لي أن شاهدته. ملامح عابدة البدنية أيضا محفورة في خيالي كأنني كنت أعرفها والتقي بها في زمن خارج الزمن".

وعن روايتها "الكل يقول أحبك" (2021)، التي تطرح إشكالية الحب عن بعد في الزمن المعاصر، تقول إن فكرتها تقوم على لقاء عابر بين شخصيتين يبدو أن أحدهما قريبين الآخر رغم فارق السن بينهما. ومن حوارهما معا تتطور الأحداث لتتعرف على شخصيات أخرى تدور في فلكهما. وتدور أحداث الرواية بين مدن كندية وأميركية، ومعظم شخصياتها من العرب الكنديين، مع إشارات إلى الأوطان الأم تستدعيها الذكريات والحيوات المقاطعة لتلك الشخصيات.

تقرر التلمساني بأن التقابل الذي تسعى إلى فهمه في الرواية هو التقابل بين مشاعر الحب عن بعد وتأثيرها على العلاقات الإنسانية، ومشاعر الحياة بعيدا عن الوطن الأم وأثرها لموقعهم في الوطن البديل. وهو التقابل نفسه الذي يضع الشخصيات في مواجهة مع نفسها من خلال فعل التذكر وفي مواجهة مع الآخر (الحبيب أو الحبيبة) من خلال أفعال الحياة اليومية العادية، من الأحاديث العابرة إلى الوقوع في حب طرف ثالث خارج العلاقة الرئيسية.

وتلفت إلى أنه في نصها كل شيء يبدو معتادا ومكررا، لكنه في جوهره يتيح لها فرصة طرح الأسئلة الوجودية، عن موقعنا من العالم، وعن موقعنا من فكرة الحب في سياق العولة وفي أماكن متفرقة من العالم.

وتختتم التلمساني حديثها بقولها "ما أردت إنجازها إلى اليوم لا يخرج عن عنصرين أحدهما العصب الرئيسي للكتابة الإبداعية: الفكرة ورسم الشخصيات. ثمة أفكار مكررة عبر تاريخ النوع الأدبي لا مجال لإتكارها أو إنكار تكرارها، مثل قضية الموت وعلاقة الإنسان بالمكان وقضية الصداقة أو الحب أو النفس والهجرة الاختيارية، أحاول في تناولي لتلك القضايا والأفكار أن أطر تصورا مغايرا في كل مرة لما هو متوقع أو سائد، يرتبط ذلك بفكرتي عن الحرية والتحرر عبر الكتابة".

ومتشابهًا. تدور أحداثها في الفترة بين 1970، عام وفاة الرئيس المصري جمال عبدالناصر، و1981 العام الذي اغتيل فيه الرئيس أنور السادات. وتتطور أحداثها من خلال منظور طفلة تحيا في بيت الأسرة الكبيرة المكونة من أمها وعمتها وجدتها".

وتضيف أن "هليوبوليس" (سنة 2000) رواية مفتوحة بالنسبة إليها ولم تنته فعليا، موضحة "أعتقد أنني أحاول في المحاولة ربما لزم طويل قادم. في قصص 'استعادة هليوبوليس'، التي صدرت ضمن مجموعة 'عين سحرية' عام 2016، كانت المحاولة هي استعادة مشاهد لم أكتبها في الرواية واستعادة زمن هليوبوليس في السبعينات من القرن العشرين، وهو زمن الرواية الرئيسي، وأيضًا إفساح مجال لشخصية الأب وهو تقريبا غائب عن الرواية".

وتتابع التلمساني "الجديد في اعتقادي هنا مقارنة بالرواية هو التركيز على فكرة 'تاريخ النظر' التي أختتم بها المجموعة، وهي تحية أيضا لأبي بشكل غير مباشر. تاريخ النظر هو تاريخ غير مكتوب يتقاطع مع تاريخ السينما المصرية ومع تاريخي الشخصي، ومع الحاضر الذي يجبرنا على 'النظر' إلى الأشياء وإلى الآخرين نظرة مغايرة".

وعن رواية "أكابيللا" تقول الكاتبة "في عام 2010 نشرت هذه الرواية في 14 حلقة مسلسل في مجلة 'روز اليوسف'، ثم قامت بكتابة رواية، وتسعى الرواية لإعادة إنتاج حياتها من خلال فعل التذكر أيضا استنادا إلى يوميات صديقتها".

الشخصيات والأمكنة

حول بناء شخصياتها السردية تقول التلمساني "أترك للشخصيات حرية التطور في اتجاهات مختلفة طوال فترة الكتابة، وأعدل كثيرا في ملامح الشخصيات النفسية ودوافعها، وأبدل نوع الشخصية أحيانا من ذكر إلى أنثى أو العكس، وتتكشف لي مناطق كانت خافية في البداية مع تطور التفكير والتأمل والقراءة. أما أكثر الشخصيات التي تعايشت معها حتى كدت أمتسها فهي شخصية 'عابدة' في رواية 'أكابيللا'. شقتها مثلا رسمتها

تعد التجربة القصصية والروائية للناقدة والروائية المصرية مي التلمساني من أبرز التجارب التي انطلقت في تسعينات القرن الماضي واستقبلت بحفاوة من الكتاب والنقاد، حيث حملت مجموعة من الرؤى والأفكار المتجاوزة للساند، خاصة في ما يتصل بالكتابة النسوية، سواء على مستوى موضوعات قصصها ورواياتها أو على مستوى شخصياتها وأفكارها ولغتها وطرائق سردها. وفي ما يلي حوار مع الكاتبة حول أهم أعمالها.

● **القاهرة -** رغم انشغالات الروائية والناقدة مي التلمساني الأكاديمية بين كندا ومصر، إلا أنها استطاعت أن تبقى شغلة الإبداع متوهجة قصة ورواية وصورا داخل المشهد الإبداعي العربي. تقول التلمساني إنها بدأت رحلة الكتابة الإبداعية في عام 1990، وتضيف

"كنت أقيم في باريس، وكانت الكتابة آنذاك غريبة عن حياتي ولم يكن بوسعي أن أتخيل أنها ستشكل مسارا مهما في تاريخي الشخصي والمهني. كنت في باريس من أجل إعداد أبحاث لرسالة ماجستير عن مارسيل بروست، الكاتب الفرنسي الشهير وأحد آباء الرواية في القرن العشرين. ووجدت نفسي فجأة أكتب بمنطق التواصل مع اللغة العربية بصفة عامة، وكأنني أقاوم بشكل أو بآخر وجودي في المجتمع الفرنسي".

● **فكرة التحرر لازمت الكاتبة على مدار تجربتها في الكتابة السردية للروايات والقصص والانخراط في قضايا الأدب والثقافة**

وتتابع التلمساني "بمرور الوقت أصبحت الكتابة هي المساحة الوحيدة الممكنة للتعبير ولممارسة حرיתי دون أن أكون مضطرة إلى التواصل مع الآخرين. التواصل يأتي فيما بعد عندما ينشر الكتاب ويصبح له قراء. لكن لحظة الكتابة في حد ذاتها لحظة حميمية؛ لحظة عزلة وانسحاب. وأعتقد أن من حق الإنسان في عالمنا المجنون أن ينسحب إلى غرفته ويترك لنفسه فرصة تأمل ما يحدث، فقد يتيح الخروج من أسر الواقع إلى رحابة الخيال أن تكتب أعمالا يختلط فيها الخاص بالعام سواء على المستوى المحلي أو على المستويين الإنساني والعالمي وتتجاوز بذلك إشكاليات اللحظة الراهنة ولهات الجميع وراء الأخبار والمعلومات بلا تأمل وبلا مراجعة".

روايات لا تكتمل

توضح التلمساني أنها كانت تقول في بداياتها وهي تصحك إن الكتابة "بديل عن الطبيب النفسي". وتتابع بقولها "كانت هذه نكتة وما زلت أعدها

البريطانية ألس ويفر فليرتي تكشف دوافع الكتابة والأسباب الخطرة لتوقفها

أبوظبي - إن عملية الكتابة الإبداعية معقدة من الناحية النفسية والعصبية والبيولوجية، حيث للكتاب ميزات مختلفة عن الناس العاديين تجعلهم يواجهون تفاعلات استثنائية جسديا ونفسيا.

وفي إطلالة علمية وتفكيك لظاهرة الكتابة الإبداعية أصدر مشروع "كلمة" للترجمة في مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي ترجمة كتاب "داء منتصف الليل: الدافع إلى الكتابة وحبسة الكاتب والدماغ المبدع" لمؤلفته ألس ويفر فليرتي، وقد نقله إلى اللغة العربية الدكتور هيثم رشيد فرحت.

يستمد كتاب "داء منتصف الليل" شكله من عمل الكاتبة في الطب ومن ولعها بالكتابة، فتشير بصورة عامة إلى أن عملية تشريح الكتابة تشريحا مرضيا تجعلنا نرى الإبداع خارقا للعادة أو خطيرا.

مشروع كلمة يصدر كتاب «داء منتصف الليل: الدافع إلى الكتابة وحبسة الكاتب والدماغ المبدع» في تحليل علمي للكتابة

لكن البلاء في كل مكان، وربما في الكتابة بشكل خاص، وقد نجمت عن المعاناة كتابات عظيمة، كما تسببت مشكلات الكتابة، لاسيما حبسة الكاتب، في معاناة شديدة.

ويتناول الفصل الأول "ظاهرة فرط الكتابة"، والأمراض الأخرى المسببة لفرط الكتابة، والكتاب "الطبيعيين"

ومعاناتهم من نشاط متقلب في الفصين الصديجين. ويطلق الفصل الثاني إلى "الإبداع الأدبي ودافعه"، والآلية التي يمكن لفرط الكتابة بموجبهها الإسهام في توضيح أصول الإبداع على المستويين السيكلوجي والعصبي،

فقرى الكاتبة أن احتضان الكتابة الإبداعية يقتضي منح الكاتب حرية العمل على الموضوع الذي يجبه؛ إذ ما يهم هو العقل المبدع وموطن الإبداع. وتقول فليرتي، في الفصل الثالث "حبسة الكاتب بوصفها حالة عقلية"، إن الحبسة ظاهرة مناقضة لفرط الكتابة. وحسب رأيها تعد المعاناة معيارا رئيسيا لحبسة الكاتب لأن من لا يكتب ويعاني لا يصاب بحبسة الكاتب، وتتساءل الكاتبة عن العلاقة بين حبسة الكاتب والحبسة في حقول أخرى، مثل الموسيقى أو النحت.

وتتطر فليرتي، في الفصل الرابع، في "حبسة الكاتب بوصفها حالة دماغية" فتعد الاتصال من نظرية الأدب إلى التفسيرات العلمية - العصبية لحبسة الكاتب فقرة خطيرة، وتسعرض أمثالات الحالة الدماغية للحبسة، مثل انقباض الكاتب، من أجل فهم وظيفة الدماغ المعرفية أو



الكتاب إنسان ممزق (لوحة للفنان بسيم الريس)

فادي شماس يجعل للصمت صوتاً أساسه الألوان

الفنان اللبناني يشيّد جسراً ما بين الفن التزييني والفن المعنيّ بمجتمعه

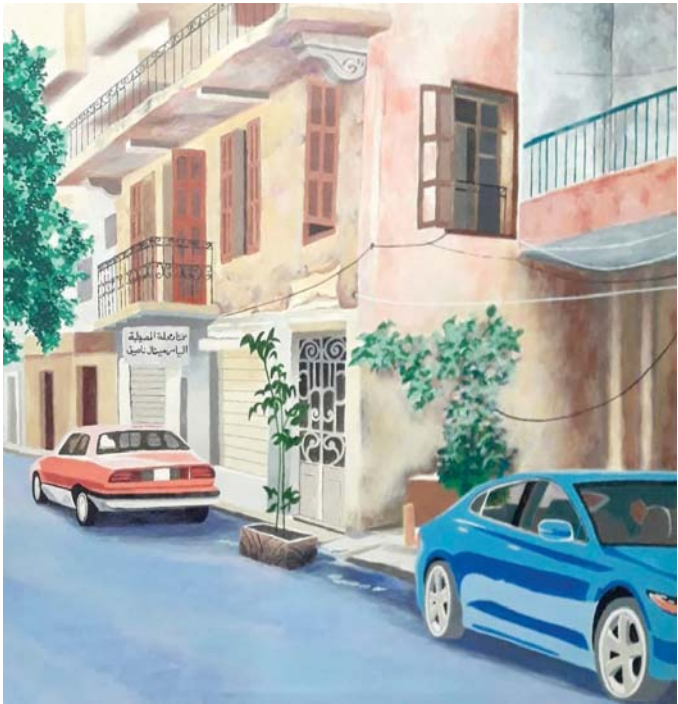


تجاور حميمي بين المنازل التراثية والمعاصرة في لوحة واحدة



شخص بلا ملامح تهيم على وجهها في فضاء المدينة الفسيح

نرى وجهه. هو أيضاً يسير في اللوحة إلى وجهة محدّدة. وهو أيضاً من أهل المدينة، ولكن يختلف عنهم بأنه رصد هذا "الغياب" في لوحته. وفادي شماس من خريجي مدرسة بيروت للفنون سنة 1985، وله مشاركات عديدة في معارض جماعية داخل لبنان وخارجه.



أعمال خارجه من عالم طازج

أشجار إلى جانب سيارتين مركبتين على حافة الطريق، بهذه الكلمات "حتى أفقر الأحياء هي غنية بأهلها، وحتى أغنى الأحياء هي فقيرة إن غاب الناس عنها!"

وفي موضع آخر على صفحته ينشر الفنان لوحة لبيروت يُبرز فيها منازل تراثيان تحيط بهما منشآت معاصرة "مينمالية" بالأسود والأبيض. ويلحق بصورة اللوحة مقطع من أغنية "قومي يا بيروت" لمجددة الرومي من كلمات الشاعر السوري الراحل نزار قباني التي تصف قوة المشاعر تجاه بيروت. وقد يكون هذا هو أسلوب الفنان في التعبير عن عاطفته تجاه المدينة، أن يرسمها بدقة وأن يُؤرشف مشاهدها للتراث.

يغيب الإنسان في معظم لوحات الفنان. وإن حضر فيحضر وهو غائب روحياً وفكرياً عمّا يحيط به من بشر وأبنية وأشجار على السواء. كل من هؤلاء الأفراد وهم مواطنون عاديون غارقون في شؤونهم الخاصة منغلغلون عمّا يسعد أو يؤلم الآخر/ الشريك في الوطن. من هذه اللوحات نذكر تلك التي يواكب صورتها الفنان بكلمات للأغنية الشهيرة "صوت الصمت" ومن كلماتها

الفن الموازي للواقع المعيش غالباً ما يكون أجمل منه أو على الأقل أخف وطأة. وهناك من الفنانين من تميّزت نصوصهم البصرية بعمق المعاني وتجلياتها الفنية المبتكرة في لوحات متعدّدة في تعبيرها التشكيلي، ومنهم من اعتمد فناً أكثر مباشرة غالباً ما يُطلق عليه عنوان "الفن التزييني". أما البعض الآخر فيشيّد فنه جسراً ما بين الفن التزييني وذلك المنقل بالمعاني والمعنيّ بمجتمعه، والفنان اللبناني فادي شماس واحد من هؤلاء.

وذلك هو من أهم خصائص أعمال الفنان.

والأهم من ذلك أن شماس لا يدّعي تحميل نصه أفكاراً فلسفية أو سياسية أو غيرها من الأفكار الشائكة والتي تتحسّل التأويل، بل يقدّم نصه الجميل بنساعة أسرة كمن يقول "هذا هو لبنان.. هذه هي بيروت بكل تناقضاتها تحت سماء هي دائمة الزرقة". وذلك دون أن يفترض تصريحه البصري هذا أي تحاليل على الوضع المتأزم عبر إقصاء البشاعات التي بدأت باجتياح لبنان بشكل عام وبيروت بشكل خاص منذ بداية التسعينات من القرن الماضي، لاسيما في ظل غياب سدوي لتنظيم مدني معظم همه جعل بيروت مدينة "معاصرة / عالمية"،

على الأقل بهيئتها وإن جرى ذلك على حساب خصوصيتها. خصوصية شكّلت شهرتها، وذلك منذ الأربعينات وصولاً إلى بداية سبعينات القرن الماضي.

لوحاته تعطي الناظر إليها فرصة راحة من الاحتقان المعيشي المزمن. تأخذ المشاهد العام والمشاهد اللبناني بشكل خاص إلى عالم مواز، هو حتماً أجمل وأقل وطأة.

من الناقل ذكره أنه من السهل العبور بالنسبة إلى المشاهد اللبناني إلى هذا العالم، إلى هذه الضفة الثانية التي في حقل نظره هي دوماً مؤهلة لأن تكون غير الجيدة منها والسئنة.

لم تغادر هذه الخاصية، أي قدرة اللبناني على العبور اليسير إلى الضفة الثانية سرايا كانت أم حقيقة. والفنان من هذا المنظار هو لبناني وبامتياز.

وتتجاوز في لوحات الفنان شماس المنازل التراثية والمعاصرة إلى جانب تلك المنصّعة بفعل مرور الزمن أو الحرب الأهلية. تعايش في سلام تحت زرقة سماء تصرّ في لوحاته على تماسك من دونه ستتزلّق آثاره الفنية من غير شك إلى معالم زمن معاصر، فقط تتأخّج فيه التناقضات وتنتظهر



في أوج أزمة غير مسبوقه يعيشها لبنان ولا ينقصها، لا سمح الله، إلا اهتزاز أمني واسع ينشر الفنان التشكيلي اللبناني فادي شماس لوحاته المتعدّدة الأحجام المشغولة بالألوان المائية وبالإكريليك على صفحته الفيسبوكية. منها لوحات جديدة ومنها سابقة، ولكن لا يمكن وصف الأخيرة "بقديمة"، لأنها تنطق بنبرة ووتيرة واحدة نادراً ما تخرج عنهما فتحدّد ظروفًا مختلفة (شخصية أو عامة) لإنجاز هذا العمل أو ذاك.

عالم مواز

أعمال الفنان اللبناني خارجة، من عالم طازج، إذا صحّ التعبير، كمعظم لوحاته التي لا تعترف بسياق التسلسل الزمني. تستضيف لوحاته الزمن بمختلف محطاته في لوحة واحدة فيتجاور الماضي والحاضر والمستقبل بكل بساطة، لأن تجاورهم أمر عادي وهو من أهم خاصيات العيش اللبناني،



الفنان اللبناني يستضيف الزمن بمختلف محطاته في لوحة واحدة، فيتجاور الماضي والحاضر والمستقبل معا

العراقي فائق العبودي يشكّل من القدامة لوحات تجريدية معاصرة

على النتيجة التي تخدم مشروعني الفني، ليست لدى مادة مفضلة على أخرى، لا تهمني الوسائل ما دامت الفكرة تفرض نفسها على اللوحة، فالمادة أيضاً هي جزء من الفكرة، وبالتالي تفرض أيضاً شكلها وطريقة اشتغالها. الأشكال الهندسية، الوجوه البارزة، أشجار النخيل والطيور.. كلها رموز تجريدية تحضر بكثافة في لوحات العبودي، هي إشارات من التاريخ القديم تشبه تلك الموجودة على الرقم والألواح الطينية القديمة في تمازج حميمي بين اللون والضوء.

هذا التفرّد في الاشتغال على القدامة برؤى تجريدية حديثة مكن العبودي من إيجاد علاقة بين بواكير الفن العراقي القديم والرؤية المعاصرة، وهو ما يؤكده الناقد العراقي عادل كامل بقوله "العبودي وجد بنية شديدة التماسك في العناصر والوحدات والأشكال والمناخ، لكنه بدافع حبه للطبيعة وغنائيته الحزينة أعطى للألوان هذا الطابع الأقرب إلى الموسيقى أو المقام العراقي بما يمتلكه من خصوصية تقنية ونفسية وجمالية متوازنة بين العالم الخارجي وما يختلجه في أعماق الفنان".

ولفائق العبودي العديد من المعارض الفردية والجماعية ببغداد وبعض العواصم العربية والغربية، ونال قدراً كبيراً من الإشادة النقدية بتجربته الفنية التشكيلية ممّا أهله لعضوية أكاديميات فنية مختلفة، منها: جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، جمعية الخطاطين العراقيين، الرابطة الدولية للفنون ببافيس وغيرها.

وإظهاره بلون العصر ليكتسب تداولاً حقيقياً". أما الناقدة السويسرية لورانس فولكنر سكيوز فتقول عنه "لوحات العبودي تذكرنا بالحقول الملونة للرسم الانطباعي التجريدي مارك روثكو، حيث يستعمل الفنان العراقي في آثاره الفنية ألواناً غامقة وأكثر عضوية كالألوان الطينية والرمادية، والتي تطرح فكرة الألواح القديمة للكتابة المسمارية (...)

لوحات كأنها قطع أثرية منقّب عنها حديثاً، وما زالت تحمل تراب وتاكل الزمن وتعاقبه". يرسم العبودي كما لو كان يكتب نصاً مفتوحاً وبروحية مترعة بالحنن الشفيف ومتباعدة عن القلق الذي لا طمانينة فيه، وفي منطقة ما من أشياء ذاته يختطف الألوان ليصق الرائي بلمساته البهجة، كل شيء لدى الفنان يدور في إطار الناموس الفني الخاص بالعراق، بلد الحضارات والإسطة الكبرى والحالة

التشكيلية المتميزة في العالم العربي. ناموس قال عنه الناقد اللبناني حازم سليمان "الاستغراق في عوالم الرموز الحضارية هو السياق الموضوعي الذي يجمع بين عموم أعمال العبودي وفق استحداثات وتوليفات بنائية وإيقاعية تحاول أن تعيش الحداثة واللحظة الراهنة دون قطعها عن حيوية الاستمرارية وحركة الزمن الذي لا يتوقف. ثمة قراءات واضحة المعالم يقوم بها الفنان العراقي لتراثه وموروثه الذي يُحاول أن يضع منه عالماً جديداً متداخلاً العناصر والمفردات". لوحات الفنان العراقي تستحضر في أشكالها عوالم

بغداد - ينتمي الفنان العراقي فائق العبودي إلى تربة الفن الأصل

الحامل للهوية العراقية، وهو الدارس للفنون الجميلة والتصوير الفوتوغرافي والتصميم. تابع دراسته العلمية للتصميم الطباعي في سويسرا، فضلاً عن حصوله على بكالوريوس فنون من الجامعة العربية المفتوحة في شمال الولايات المتحدة.

واتخذ العبودي من مدينة لوزان السويسرية منذ عام 1999 مستقراً له، وأسّس فيها مركز فضاء الشرق الثقافي،



لعب جمالي على الشكل والضوء

الفنان العراقي يقوم بتعتيق منجزه الفني ليمنحه قدما تفوح منه رائحة التاريخ، وكأن اللوحة أخرجت للتوّ من باطن الأرض



البيت الداخلي لحزب العدالة والتنمية التركي يشتهي التضيق على الصحافة

يسيطر على جميع المجموعات الإعلامية الرئيسية في تركيا تقريبًا، خاصة القنوات التلفزيونية، وذلك عبر أساليب وسائل سياسية واقتصادية مختلفة.“. وأكد التقرير أن الأجواء السياسية المتوترة في تركيا تشجع على العنف ضد الصحفيين، وأن أكثر من 100 إعلامي تعرضوا للاعتداء في السنوات الخمس الماضية، بينما قتل صحفي يعمل في محطة إذاعية في مدينة بورصة على يد أحد الموالين للحكومة. كما أشار التقرير إلى أن ما يقرب من خمسين إعلاميًا اعتقلوا عام 2020، خاصة بسبب كتابتهم عن أوضاع اللاجئين السوريين على الحدود اليونانية أو عن فيروس كورونا.

ولوحظ أن الصحفيين كثيرًا ما يحاكمون بموجب قانون “مكافحة الإرهاب”، ويلاحق الصحفيون العاملون في مجال الاقتصاد بسبب القوانين المتعلقة بالبنوك وأسواق المال. وانعكست القيود المفروضة على وسائل الإعلام والصحفيين بصورة سلبية على ثقة الأتراك في وسائل إعلام بلادهم، وكشف استطلاع رأي أن طلاب الصحافة في الجامعات التركية لا يتقنون في وسائل الإعلام الرسمية.

ووفق ما ذكره الموقع الإخباري التركي “تي 24”، السبت، فإن الاستطلاع الذي تم إجراؤه في عشرين جامعة داخل تركيا أظهرت نتائج أن طلاب الصحافة لا يتقنون في وسائل الإعلام المقربة من الحكومة مثل وكالة الأناضول ومحطة “تي.آر.تي.” وصحيفتي “يني شفق” و”يني عقد”.

ووفق نتائج الاستطلاع قال 78 في المئة من طلاب الصحافة المشاركين فيه “أنا لا أثق في وكالة الأناضول على الإطلاق”، فيما لم يبد أي منهم موافقة على “أثق كثيرًا”. كما قال 37 في المئة من المشاركين في الاستطلاع “لا أثق في محطة تي. آر.تي. على الإطلاق”، فيما أكد 2 في المئة فقط على ثقتهم في القناة.

الإعلام عبر رجال الأعمال المقربين منها.

وانضم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى قائمة “أعداء حرية الصحافة” التي أعدتها منظمة “مراسلون بلا حدود” الاثنين، وذلك للمرة الثانية بعد القائمة التي أعدتها المنظمة عام 2016 وحذرت فيها أيضًا من تحول تركيا إلى أكبر سجن للصحفيين في العالم.

وقالت المنظمة في تقريرها إن الرئيس التركي لا يحب الصحافة، أو بالأحرى تعجبه فقط عندما تطيعه وتثنى عليه، ولفتت إلى أن “أردوغان



أنقرة – بدأت الشكوى والانتقادات تصدر من داخل حزب العدالة والتنمية التركي بسبب التضيق على العمل الصحفي، حيث اشكتت السياسية خديجة كرد المالكة لقناة تلفزيونية من الضغوط ومراقبة المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قائلة إن الصحفيين أصحبوا عاجزين عن أداء عملهم.

ونشرت كرد تغريدة على تويتر قالت فيها “دعوا الصحافة تَقْم بعملها!”، في إشارة إلى تعرضها لضغوط وتهديدات بسبب المنشورات على حسابات القناة في وسائل التواصل الاجتماعي. وأضافت “كل شخص مسؤول عما يصدر عنه ويصرح به، وعار على من يحملون القناة التلفزيونية المسؤولة، أصبحنا عاجزين عن ممارسة العمل كصحافيين”.

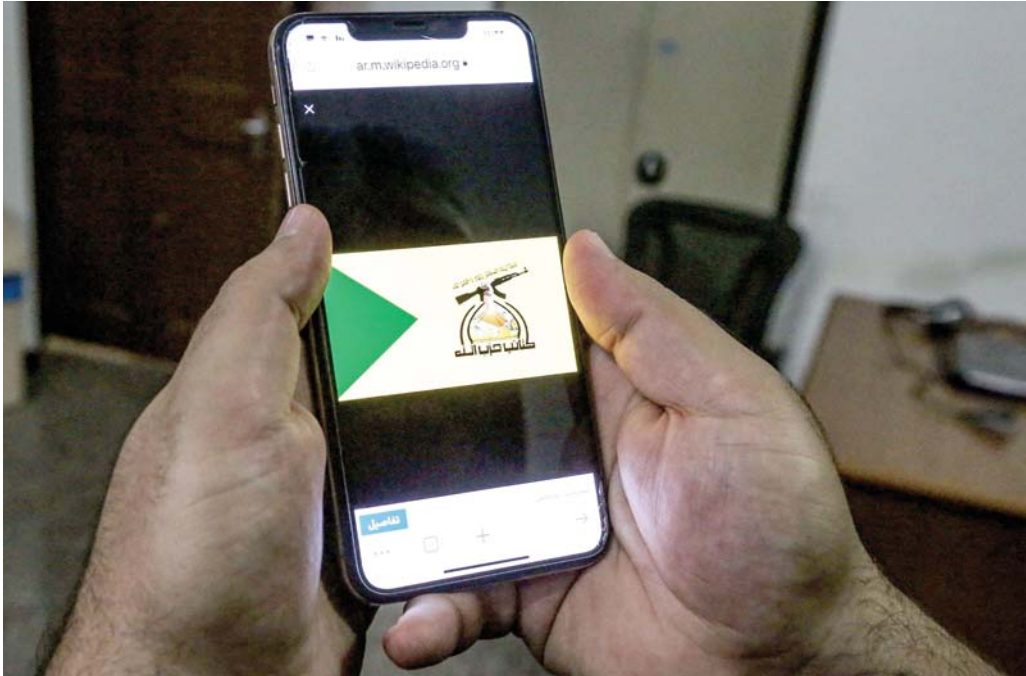
وذكرت صحيفة “زمان تركية” المعارضة أن كرد هي سياسية في حزب العدالة والتنمية، وصاحبة محطة تلفزيونية محلية في سيفاس. وأضافت كرد “يمارسون ضغوطا سياسية ويوجهون تهديدات. ماذا هناك أيضا؟ لا توجد حرية صحافة وهذه هي مشكلة العديد من الصحفيين خلال الآونة الأخيرة. يكفي هذا. كفى. دعوا الصحافة حرة لتمارس عملها. إن كان لديكم تعليق على ما طرحه القناة تعالوا واستخدموا حُكمكم في الرد، فانا لم يسبق وأن فرضت حظرا على أحد في قناتي”.

لكن في تصريحاتها اللاحقة لصحيفة “سوزجو” ذكرت كرد أن تغريداتها ليست موجهة إلى حزب معين، بل هي موجهة إلى جميع الأحزاب، وأضافت “أقول لجميع الأحزاب دعونا نمارس عملنا. أرجوكم لا تتدخلوا في عملنا. بإمكان الجميع الظهور على قناتي طالما أنهم لا يوجهون إهانات واقتراءات”.

وتخضع وسائل الإعلام في تركيا لرقابة شديدة بعد سيطرة حكومة حزب العدالة والتنمية على وسائل

رفض العراقيين قانون جرائم المعلوماتية يتجدد مع تأجيل التصويت عليه

غموض مواد القانون ونطاقها الفضفاض يسمحان بملاحقة الصحفيين



قانون في خدمة أحزاب سياسية

بان تعاقب بشدة التعبير الذي ترى أنه يشكل تهديدا للمصالح الحكومية أو الاجتماعية أو الدينية“.

وتغير الصيغة الغامضة لبعض فقرات القانون والعقوبات المشددة التي تصل إلى السجن المؤبد قلق العديد من الناشطين خوفا من استخدام القانون لأغراض سياسية مستقبلا، لإسيما في متابعة المشفقين للاحتجاجات والمعارضين من خلال آرائهم الناقدة للسلطة في العراق.

وعلى سبيل المثال المادة الثالثة من مشروع القانون تنص على عقوبة تصل إلى السجن المؤبد وغرامة تتراوح بين 21 و42 ألف دولار أميركي تقريبا لأي شخص يستخدم أجهزة الكمبيوتر والإنترنت قصد “المساس باستقلال الأمنية العليا” أو “الإشراك في التفاوض أو الترويج أو التعاقد أو التعامل مع جهة معادية بأي شكل من الأشكال بقصد زعزعة الأمن والنظام العام أو تعريض البلاد للخطر”.

كما تنص المادة السادسة على نفس العقوبة بالسجن وغرامة لاستخدام جهاز كمبيوتر أو شبكة معلومات لـ”إثارة النعرات المذهبية أو الطائفية أو تكدير الأمن والنظام العام، أو الإساءة إلى سمعة البلاد”، أو “نشر أو إذاعة وقائع كاذبة أو مضللة بقصد إضعاف الثقة بالنظام المالي الإلكتروني أو الأوراق التجارية والمالية الإلكترونية وما في حكمها أو الإضرار بالاقتصاد الوطني والثقة المالية للدولة”.

وتقرض المادة 21 عقوبة بالسجن لمدة عام على الأقل لكل من “اعتدى على أي من المبادئ أو القيم الدينية أو الأخلاقية أو الأسرية أو الاجتماعية أو حرمة الحياة الخاصة عن طريق شبكة المعلومات أو أجهزة الحاسوب بأي شكل من الأشكال”. وقالت هيومن رايتس ووتش “نظرا إلى غموض هذه المواد ونطاقها الفضفاض، وكذلك شدة العقوبات المفروضة، يمكن أن تستخدمها السلطات لمعاينة التعبير المشروع الذي تزعم أنه يشكل تهديدا للمصالح الحكومية أو الدينية أو الاجتماعية. كما قد يستخدمها المسؤولون لردع الانتقاد المشروع أو المعارضة السلمية للمسؤولين أو السياسات الحكومية أو الدينية”.

وعلمت الباحثة في قسم الأزمات والنزاعات في هيومن رايتس ووتش بليقيس والي قائلة “القانون يمنح السلطات العراقية أداة أخرى لقمع المعارضة في الوسيلة الرئيسية التي يعتمد عليها الصحفيون والنشطاء وعامة الناس للحصول على المعلومات والنقاش المفتوح. إذا أقر البرلمان القانون سيقتوض المجال الضيق أصلا لحرية التعبير، ويخنق النقاش والحوار العام”.

يقف أغلب العراقيين ضد مشروع قانون جرائم المعلوماتية الذي أجل البرلمان التصويت عليه، بينما تحول إلى شبح يطارد الصحفيين وأصحاب الرأي حيث تصل العقوبات في بعض مواده إلى السجن المؤبد، فيما يدافع بعض السياسيين عنه بحجة حماية الأسرة.

شبح مخيف يطارد الصحفيين والمثقفين وأصحاب الرأي وعموم العراقيين على مواقع التواصل، إذ تصل العقوبات في بعض مواده إلى السجن المؤبد، واعتبره الوسط الإعلامي بمثابة “بوليس” أكثر منه قانونا تشريعيًا أو منظما لعمل مجلس النواب وحرية التعبير التي نص عليها الدستور.

وقال استاذ العلوم السياسية بجامعة النهرين العراقية قحطان الخفاجي إن المخاوف ليست من صدور قانون الجرائم المعلوماتية بقدر ما هي من آلية التعامل المهني الرسمي مع القانون، هل يتم التعامل معه بحيادية وإنصاف ومهنية أم يتم الأمر بانتقائية وحسب مزاجية الجهة القائمة على التنفيذ؟



وأضاف في تصريحات صحافية “نظرا إلى أن القضاء في العراق غير منضبط والجانب السياسي هو المسيطر عليه، وإن تم الإدعاء بعملية الفصل بين السلطات، فإن التطبيق الانتقائي دائما هو سيد الموقف”.

وقال الخفاجي “منطقيا الكلام والنشر يجب أن يكونا مدعّين بالأدلة على صحتهما ويجب أن يكونا محايدين، لكن لو أردنا تطبيق هذا بشكل حقيقي نجد أن العراق مسروق ومطلوب لأن الوضع ماساوي ولا بد أن تسال عنه الجهات الرسمية التي تسلمت مناصب عليا وأدارت البلاد وأضاعتها، وعندما نتهمها الآن سيقال لنا أين الدلائل، لذا فإن المخاوف متأتية من التطبيق السيء للقانون الذي سيستخدم لتخويف الآخرين، وللدولة الحق في إصدار أي قوانين تنظيم شؤونها في كافة المجالات، لكن يظل الخلل في كيفية التطبيق والقائمين عليه”.

وانتقدت منظمة “هيومن رايتس ووتش” مشروع القانون وقالت إنه يتعارض مع القانون الدولي والدستور العراقي، “وسيجد بشكل خطير من الحق في حرية التعبير وتكوين الجمعيات”. وأكدت المنظمة أن مشروع القانون بشأن جرائم تقنية المعلومات يمكن استخدامه لخنق حرية التعبير التي تتعرض بالفعل للهجوم في العراق.

وقالت إن “مشروع القانون يتضمن أحكاما غامضة تسمح للسلطات العراقية

بغداد – تصر كتل برلمانية عراقية على تمرير مشروع قانون جرائم المعلوماتية، رغم الاعتراضات الكثيرة من قبل أوساط صحافية ومنظمات محلية ودولية ترى في بعض بنوده انتهاكا واضحا للحريات وتكميما للأفواه، ومع تأجيل مجلس النواب التصويت عليه عاد الجدل مجددا وتعللت الأصوات المطالبة بعدم إقراره.

وقرر مجلس النواب تأجيل التصويت على مشروع قانون جرائم المعلوماتية بناءً على طلب مقدم من اللجنة المعنية بتشريع القانون، فيما تنفس ناشطون الصعداء بعد إطلاق حملة على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان “قانون— كاتب_التعبير” تندد بالقانون معتبرة أنه مشروع يسهّل وضع نصف الشعب في السجن.

وأبرز الانتقادات الموجهة للقانون أنه يجمع بين الجرائم الإلكترونية وبين الحريات والقوانين المتعلقة بها في ميدان الصحافة والإعلام والنقد السياسي وما ينشر عن قضايا الفساد، ومن شأن تشريعه أن يهدد أعدادا كبيرة من العراقيين في الداخل والخارج بالملاحقة القانونية.

كما أن بعض مواد القانون فضفاضة، ويفرض عقوبات مغلظة وغرامات باهظة على المخالفين ويقيد حرية الصحفيين في متابعة انتشار الفساد في جهات معينة.

ويمكن استخدام القانون لمعاينة صحفي انتقد أحد السياسيين أو كشف فساد بعضهم، فضلا عن أنه يضم موادً تطووي على إجراءات خطيرة تسلب حرية الرأي والتعبير وتمنح السلطة صلاحيات واسعة لإصدار عقوبات تكتم الأقوا.

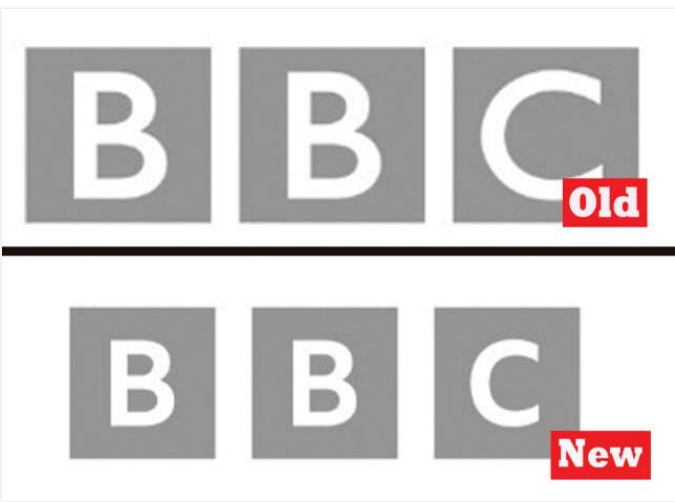
ويداع البعض من السياسيين عن القانون معتبرين أن البلاد بحاجة إليه لضبط الانفلات الإلكتروني، وأفاد عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية عبد الخالق العزاوي بأن “قانون جرائم المعلوماتية من القوانين المهمة والضرورية في ظل التطورات التي تحصل عالميا في مجال التواصل الاجتماعي والإنترنت والهواتف الجواله وما يتضمنها من حالات سلبية تضر بالمواطنين”. وأضاف أن “القانون نسعى لتشريعہ بالأساس لحماية العائلة والأسرة العراقية من الحالات السلبية وتفكيك تلك العوائل، وجمعها من نتائج الجهل باستخدام هذه الأجهزة”.

في المقابل ينفأ أغلب العراقيين ضد القانون، حيث تحول مشروع القانون إلى

انتقادات لشعار «بي.بي.سي» الجديد المطابق للقديم

صدمتها من إنفاق المال على شيء لا يكاد يلاحظ. وذكرت أنه أمر مخيب للأمال أن ترى في نفس الأسبوع إعلان “بي. بي.سي” أنها ستبدى في إرسال رجال إنفاذ القانون إلى منازل كبار السن في بريطانيا، لمطالبتهم بدفع الرسوم، بينما اتضح أن الشركة كانت تهدر مبالغ هائلة من دافعي الضرائب مقابل ما يزعمون أنه “تحديث كبير”.

وقاتي هذه الانتقادات بشأن التكلفة في ظل جدل متزايد حول تمويل وسيلة الإعلام السمعية البصرية البريطانية العامة. وقد أعلنت الهيئة مطلع العام الماضي عن إلغاء 450 وظيفة في أقسام التحرير، بموجب خطط لتوفير 80 مليون جنيه إسترليني بحلول عام 2022.



تغيير لا يكاد يظهر

انتقادات، فقد أزيلت القناة التعليمية لـ”بي.بي.سي” الإشارات إلى الآثار “الإيجابية” لتغير المناخ بما في ذلك سهولة الوصول إلى النفط في الاسكا وسيبيريا، وطرق الشحن الجديدة التي تم إنشاؤها عن طريق ذوبان الجليد من موقعها على الإنترنت، والمزيد من الوجهات السياحية، بعد تعرّضها لانتقادات شديدة.

كما تراجعت عن موقفها بعدما قام حساب “راديو 4” على تويتر بوضع علامة “إعجاب” على تغريدة وصفت تمثال الأميرة ديانا الذي كشف عنه النقاب أخيرا بأنه “بشع”.

وتداولت وسائل إعلام بريطانية صور الشعار القديم والجديد مبدية

لندن – تعرّض شعار “هيئة الإذاعة البريطانية” الجديد لانتقادات حادة بسبب تصميمه الذي لا يكاد يختلف عن التصميم السابق، واتهمت “بي. بي.سي” بإفقاق الآلاف من الجنيهات الإسترلينية عليه، من أموال دافعي الضرائب في بريطانيا، في وقت تعمل فيه الهيئة على تقليص النفقات.

وذكرت صحيفة “ذا صن” البريطانية أنه جرى استخدام أموال دافعي الضرائب للتصميم الجديد، لكن “بي. بي.سي” نفت أن تكون الكلفة “كبيرة”. ويتميز الشعار الجديد بتغييرات طفيفة، وكتابة حروف “بي.بي.سي” بخط أصغر، واسم مؤسس “هيئة الإذاعة البريطانية” جون ريث، مع وجود فراغات بين الأحرف.

وكان الشعار قد استخدم سابقا في فبراير 2020، على خدمة البث الأمريكية bbc select، ويعتقد أنه سيظهر على شاشات التلفزيون في وقت لاحق من هذا العام.

ورد المتحدث باسم الشبكة البريطانية على هذه الانتقادات، قائلا “نحن ببساطة نستخدم خطنا الخاص الذي نمتلك حقوقه الفكرية لترتيب الكتل عندما نقوم بتحديث المحتوى أو منتجات بي.بي.سي”. ونفى أن تكون تكاليف تصميم الشعار كبيرة، وتعرّض الشعار لحملات ساخرة على وسائل التواصل الاجتماعي، إذ قال متابع “سيكلفهم أقل بكثير لو قمت أنا بتصميمه”.

وهذه ليست المرة الأولى التي تواجه فيها “هيئة الإذاعة البريطانية”

المحتجات الفلسطينيات يشرن بأصابع الاتهام إلى السلطة: يشهرون بنا

مصادرة الهواتف وسرقة الصور تثيران الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي



التشهير ممنوع

قرصنة بدائية استهدفت مراسلين ونشطاء ومعارضين فلسطينيين. ووصف مركز "صدى سوشال" في بيان صحفي، ما أعلنته شركة فيسبوك حينها بأنه أمر بالغ الخطورة، مطالبا إياها بالكشف عن تفاصيل أكثر، والتواصل مع المتضررين لتصويب أمورهم وتعويضهم عن أي أضرار. وشهدت الضفة الغربية مؤخرا حراكا اجتماعيا ومظاهرات تطالب برحيل الرئيس الفلسطيني محمود عباس. ورافقت هذه المظاهرات شعارات "ارحل يا عباس" و"يسقط النظام العسكري" و"لا للاغتيالات السياسية"، وشعارات أخرى منددة بفساد السلطة الفلسطينية.

وأظهر استطلاع نشر في منتصف يونيو من قبل مؤسسة إحصاءات في رام الله أن 84 في المئة من الفلسطينيين يرون أن سلطتهم فاسدة.

يكون الراتب الشخصي أو التقاعدي محل تنفيذ طلب التعويض المدني في حال أدانت المحكمة أيًا منهم بانتهاك الخصوصية. الوظيفة وتنفيذ الأمر لا يحميان من التعويض المدني.

واستحدثت السلطة الفلسطينية خلال السنوات الأخيرة وحدة الجرائم الإلكترونية، والتي تتبع المباحث العامة للشرطة، ويقوم عملها في الأساس على ملاحقة مرتكبي الجرائم عبر الإنترنت، منها نشر الصور الخاصة، أو الابتزاز والاستغلال الإلكتروني، ولكنّ حقوقيين يتهمون هذه الوحدة بالصمت والتواطؤ حيال اختراق هواتف المحتجين والصحافيين، واستغلال صور النساء للتشهير بهن.

وكانت فيسبوك اتهمت في تقرير نُشر أبريل الماضي الجناح الإلكتروني لجهاز الأمن الوقائي الفلسطيني الموالي للرئيس محمود عباس، بإدارة عمليات

وحثت مؤسسات حقوقية المتضررات على التبليغ على الانتهاكات التي تعرضن لها، بما فيها اعتداءات لفظية أو جسدية بما تشمل الضرب والسحل والاحتجاز ومصادرة ممتلكات خاصة وغيرها، وذلك سعيا لاتخاذ خطوات قانونية وحقوقية على صعيد مساعلة ومحاسبة المعتدين. وقال ناشط:

اختلاف أجهزة الهاتف من الصحافيين أو من المواطنين على حد السواء هي جريمة انتهاك خصوصية لا تسقط بالتقادم وتستوجب الملاحقة الجزائية لدى النيابة المدنية ولدى المحكمة مباشرة، ويمكن ملاحقة مرتكبيها بصفتهن الوظيفية والشخصية، أي يمكن رفع قضايا تعويض بمبالغ عالية على فاعليها، وبالتالي يمكن أن

للدفاع عن الحقوق الرقمية الفلسطينية، على حسابه على فيسبوك إنّ الموقع تجاوب مع طلبات بإغلاق صفحات تمارس أنشطة تضليلية جرى رصدها خلال الأسبوع الماضي ضمن حملات التحريض والابتزاز والتشهير لعدد من المتظاهرات والمختارين الذين شاركوا في الاحتجاجات الأخيرة في رام الله، وتم استخدام مواد خاصة بهم من صور ومحادثات ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأكدت مسؤولة وحدة النوع الاجتماعي في مركز تطوير الإعلام بجامعة بيرزيت ناهد أبوطيعة في تدوينة على فيسبوك:

Nahed Abo Tueima
#جيبوها وافضحوا عرضها.. هكذا تعامل عناصر أجهزة سلطة أوسلو مع الصحافيات والصحافيين. هذه استراتيجية سلطة أوسلو، بالتعامل مع كل صوت يعارضها ويعارض أجندتها التي لا تخدم إلا الاحتلال الصهيوني ومستوطني، ولا تخدم المواطن الفلسطيني.

ونشرت وكالة شهاب للأنباء مقطع فيديو أظهر:

لحظة سرقة هاتف مراسلة شبكة قدس نجلاء زيتون والاعتداء عليها من ضابطة بجهاز الأمن الوقائي في رام الله.

وتلعب طبيعة المجتمع الفلسطيني المحافظ بأغلبيته دورا في توجيه المؤسسات الأمنية إلى استغلال البيانات الشخصية للمتظاهرات، والذي يربطه المحلل السياسي الفلسطيني بلال الشويكي بماهية "الأشخاص كرموز"، مفسرا ذلك بأن الفلسطينيين يربطون حراك الشارع بالرموز، وإن تم "إسقاط" الرموز البشرية من الناحية الأخلاقية، فستكون ضربة "موجعة" للمحتجين، وقال مركز "صدى سوشال"

اتهمت ناشطات السلطة الفلسطينية بتسريب صور خاصة لهن والتشهير بهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد مصادرة هواتفهن في الاحتجاجات الأخيرة.

وتعتبر مصادرة الهواتف من قبل رجال أمن بلباس مدني خلال المظاهرات أسلوب قمع جديد لم تمارسه السلطة الفلسطينية من قبل، حسب ما يقول المحامي في مؤسسة "محامون لأجل العدالة" مهذب كراجة. ويضيف كراجة أنه تمت مصادرة نحو 100 هاتف من المتظاهرين والصحافيين، ولكن بشكل أساسي تم استهداف النساء في حملات التشهير.

@paldف
#جيبوها وافضحوا عرضها.. هكذا تعامل عناصر أجهزة سلطة أوسلو مع الصحافيات والصحافيين. هذه استراتيجية سلطة أوسلو، بالتعامل مع كل صوت يعارضها ويعارض أجندتها التي لا تخدم إلا الاحتلال الصهيوني ومستوطني، ولا تخدم المواطن الفلسطيني.

@ShehabAgency
لحظة سرقة هاتف مراسلة شبكة قدس نجلاء زيتون والاعتداء عليها من ضابطة بجهاز الأمن الوقائي في رام الله.

وتلعب طبيعة المجتمع الفلسطيني المحافظ بأغلبيته دورا في توجيه المؤسسات الأمنية إلى استغلال البيانات الشخصية للمتظاهرات، والذي يربطه المحلل السياسي الفلسطيني بلال الشويكي بماهية "الأشخاص كرموز"، مفسرا ذلك بأن الفلسطينيين يربطون حراك الشارع بالرموز، وإن تم "إسقاط" الرموز البشرية من الناحية الأخلاقية، فستكون ضربة "موجعة" للمحتجين، وقال مركز "صدى سوشال"

رام الله - أعلنت منظمات مدنية وحقوقية فلسطينية أن العشرات من الناشطات والصحافيات تمت سرقة هواتفهن واختراقها ونشر صور خاصة لهن والتشهير بهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتعتبر مصادرة الهواتف من قبل رجال أمن بلباس مدني خلال المظاهرات أسلوب قمع جديد لم تمارسه السلطة الفلسطينية من قبل، حسب ما يقول المحامي في مؤسسة "محامون لأجل العدالة" مهذب كراجة. ويضيف كراجة أنه تمت مصادرة نحو 100 هاتف من المتظاهرين والصحافيين، ولكن بشكل أساسي تم استهداف النساء في حملات التشهير.

ويفسر كراجة السبب وراء "التشهير بالمحتجات"، بأنهم يحاولون إظهار فتاة ما على أنها القائدة، ومن ثم يعملون على "تشويه سمعتها"، من خلال التركيز على أن "أفعالها وصورها التي لا تشبه أغلبية العادات والتقاليد في الأراضي الفلسطينية.

وكثيرا ما يتصنر الرجال الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي كرموز. وفي توقيت سيطر فيه "التزمّت الديني" خاصة في الأراضي الفلسطينية، اختفت النساء من الشبكات الاجتماعية والإعلام وإن ظهرن فهن في الغالب محجبات أو زوجات لأسرى استطعن إنجاب أطفال من نطفات مهربة من السجون فلا صوت يعلو على صوت البطولات الرجالية. وانتشرت الصور الأخيرة للمحتجات على صفحات معروفة وأخرى وهمية.

وكانت شهادة الصحافية الفلسطينية نجلاء زيتون، حول تعرضها للاعتداء على أيدي أفراد أمن تابعين للسلطة الفلسطينية، أثارت غضبا على مواقع التواصل الاجتماعي ضد الأجهزة الأمنية للسلطة.

#قنصلية_الشر_الفرنسية..

عشيرة تهدد المصالح الفرنسية في العراق

ولفت الحسيناوي الأحد إلى أن أفراد عشيرته سيخذون الخطوات اللازمة والتي ستبدأ خلال 48 ساعة، وأبرزها التظاهر أمام مبنى القنصلية الفرنسية وإغلاقها لعدم تقديم القنصل اعتذاراً للقبيلة.

وأردف بأن العشيرة ستسعى كذلك للقاء السفير الفرنسي ببغداد ونقل الشكوى إلى الحكومة الفرنسية ضد القنصل.

ووجه أبناء عشيرة الحسينات رسالة إلى رئيس الوزراء العراقي ووزيري الداخلية والخارجية ومحافظ ذي قار وقائد عمليات سومر، جاء فيها "نحن أبناء قبيلة الحسينات في العراق عامة نشجب ونستنكر التصريحات والتصرفات والتدخلات التي يقوم بها من يدعي نفسه القنصل الفرنسي في ذي قار وأخرها التجاوز والتطاول على قبيلة الحسينات".

بغداد - أثار تهديد عشيرة عراقية بإغلاق القنصلية الفرنسية وسط مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار احتجاجاً على "إساءة" القنصل إليها جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال شيخ عام عشائر الحسينات بمحافظة ذي قار قصير ال عجبل الحسيناوي إن "القنصل الفرنسي عادل الكنزاوي يمارس دور القوات المحتلة بتفكيك اللحمة العشائرية بالمحافظة، لاسيما مع قبيلة الحسينات". وأضاف أن "القنصل اتهم في أكثر من مجلس بعدم وجود أصل لقبيلة الحسينات وأنها مجرد تجمع"، معتبراً أن "القنصل الكنزاوي تجاوز كل الحدود المسموحة لعمله بالمحافظة وتدخل في شأن لا يعنيه إطلاقاً".

وعادل الكنزاوي هو سياسي عراقي من الناصرية يحمل الجنسية الفرنسية وعُيّن قنصلا في ذي قار خلال الفترة الماضية.



لغة السلاح اللغة الوحيدة في العراق

وأكد حساب: @313_mahdy

لا نفع مع الأميركي الطرق السياسية والدبلوماسية فهو لا يعرف غير التأييد ولغة السلاح ومشمولين معهم السفير البريطاني وقنصلية الشر الفرنسية.

ويؤكد آخر: @uKRhNeC3ovW00Sy

القنصلية الفرنسية أصبحت بؤرة ومركزا للتجسس والتخريب ونشر العملاء والمخربين بين الشعب وإنشاء مجاميع تعبت بأمن المحافظة واستقرارها.

وكان الأمر مناسبة لتلميع القنصل الإيراني الجديد في البصرة. وكتب حساب:

@binyamin_almawd
في وقت إسامة قنصل فرنسا للمجتمع الجنوبي، القنصل الإيراني الجديد في محافظة البصرة (جنوب العراق) يعلن استعداد بلاده لحل مشاكل ملف الكهرباء إضافة إلى الملفات والمشاكل الأخرى خلال أيام.

وتراجع دور القضاء والأجهزة الأمنية في العديد من مناطق ومدن الجنوب العراقي، ما سمح بتفوق النفوذ العشائري إلى الحد الذي أصبح فيه السلاح هو "اللغة الوحيدة" التي تستخدم.

وتجهل الحكومات العراقية المتعاقبة منذ عام 2003 حتى الآن طريقة نزع سلاح هذه العشائر، وتعجز عن تنفيذ أوامر قانونية بالقبض على أفرادها، وتكتفي بالدعوات إلى التهدئة واحترام القوانين.

وتعتبر النزاعات العشائرية مصدراً مهماً من مصادر تمويل الميليشيات بالأموال، فقاداتها يجنون سنويا الملايين من الدولارات مقابل افتعال هذه النزاعات لبيع الأسلحة للعشائر وإطلاق سراح المجرمين، إضافة إلى بيع المناصب الأمنية في المحافظات.

ويقول مغردون إن السبب في تدخل الجيوش الإلكترونية هو وقوف القنصل مع المحتجين في محافظة ذي قار. وتداول مغردون مقاطع فيديو تعرض ضد القنصل شخصياً وتقول إنه قدم مساعدات لمن تصفهم بـ "المخربين". وعلق مغرد:

@En____2
دور القنصل الفرنسي بتحريك الشارع في محافظة ذي قار (الناصرية).

ونقل متفاعل عن مصادر قولها:

@SH__AFQ
مصدر من عشيرة الحسينات "الدور الفرنسي بالمحافظة كان عاملاً أساسياً لعمليات التصعيد الأمنية وحرق المحافظة". #قنصلية_الشر_الفرنسية

واعتبر آخر:

@Alaalabdy20
لطالما كانت العشائر في اليد اليمنى الضاربة بيد المرجعية وما ذكرى أيام الفتوى عنا ببعيدة وكذلك ثورة العشرين ووقوفها بقوضي تشرين لذلك نستنكر ما تفوّه به القنصل الفرنسي في ذي قار بحق عشيرة الحسينات العريقة. #قنصلية_الشر_الفرنسية

@TYUaQKpLv4zEm6
مصدر من عشيرة الحسينات لصابرين نيزون "نطالب بموقف واضح من العشائر العراقية الأصلية لما تعرضت له عشيرتنا من إهانة على يد دولة فرنسا".

وغزت جيوش إلكترونية الهاشتاغ محاولة جر الاحتجاج العشائري إلى مربع آخر، مطالبة فصائل المقاومة وهي ميليشيات تدّين بالولاء لإيران بمشاركة مغردون إنها محاولة من الميليشيات لركوب الاحتجاج العشائري. وكتب مغرد:

@SH__AFQ
مصدر من عشيرة الحسينات "على فصائل المقاومة العراقية أن يكون لها دور فعال بحربنا القادمة مع الفرنسيين". #قنصلية_الشر_الفرنسية

أبرز تغريدات العرب

monderkh

منصور عباس، وليد طه، عيساوي فريج، غيداء ريناوي زعبي، ابشام مراعة.. كل شاب من حيفا حب صبية من نابلس، وما قدر يتجوزها، رح يلعنكم.. كل صبية من جنين حبت شاب من الناصرة، وما قدرت تتجوزة رح تلعنكم.. كل ولد من رام الله ما قدر يروح ع يافا يشوف امه أو ابوه، رح يلعنكم، انتم ملعونين إلى يوم الدين.

TurkiHALhamad1

طبيعي حين أطرح رأيا، أن لا يوافق كل أحد عليه، وهنا إحدى جماليات الحياة، أي التنوع والتعددية، وإضافة كل الألوان للحياة. ولكن ما هو غير طبيعي أن يتحول الاختلاف إلى تجريح شخصي لا علاقة له بال رأي. أصيب وأخطي في رأيي، واختلف كثيرا مع البعض، ولكني لا أقول ما يخالف قناعتني وضميري، وهذا هو المهـم..

Aelmanfs

نفسياً، إن أردت أن تعيش حياة سعيدة، فاربطها بهدف وليس بأشخاص أو أشياء!

wn7

تعامل مع ما تريد بهدوء وتفكير، لا بتسرع وانذاع لأنها أمور تؤدي إلى الفشل الحتمي.

غياب الأدوية والمعدات يصيب الجيش الأبيض في تونس بالحيرة

المستشفيات مكتظة بمرضى كورونا والشوارع تزدحم بالمصابين الجدد



الجميع في حالة معاناة

كما قرر تقسيم البلاد إلى أقاليم بحيث يضم كل إقليم محافظتين أو أكثر (إجمالي المحافظات 24)، بجانب إحداث فرق عمل مكونة من القوات العسكرية والأمنية والإطارات الصحية تكون تحت قيادة موحدة بإشراف المدير العام للصحة العسكرية للتكثيف من عمليات التطعيم. أيضا، دعا سعيد الإطارات الطبية وشبه الطبية التي تخرجت خلال الثلاث سنوات الأخيرة للقيام بالخدمة الوطنية، وفق البيان ذاته.

ويُفسر طبيب التخدير والإنعاش في ثاني أكبر المستشفيات في محافظة الأغالية صلاح السويحي تأزم الوضع الصحي "بالاستهتار وعدم احترام قواعد التباعد في الأماكن العامة وكذلك بنقص كبير في اللقاحات".

ووتيرة حملة التطعيم في البلاد كانت بطيئة لأن السلطات تواجه صعوبات في توفير اللقاحات. وتسجل للحملة في القبروان حوالي 95 ألف شخص تلقى نصفهم جرعة واحدة على الأقل في المحافظة التي تعد نحو 593 ألف ساكن.

وعلى مستوى البلاد تلقى 4 في المئة فقط من السكان اللقاح بالكامل.

وأعلن الرئيس التونسي قيس سعيد الإثنين عن إجراءات جديدة لمواجهة التصاعد الحالي في إصابات كورونا بما يشمل الاستعانة بقوات الجيش في عمليات التطعيم. ووفق بيان للرئاسة، أعلن سعيد عن إجراءات جديدة لمواجهة كورونا، تشمل تكثيف العمل الدبلوماسي لتسريع عملية جلب اللقاحات المضادة

لفايروس.

أسرّة الإنعاش 100 في المئة من طاقتها وأسرة الأكسجين 90 في المئة. نقل رضا (60 عاما) ابنه الأسبوع الماضي إلى مستشفى ابن الجزار في حالة حرجية واقترح عليه الكادر الطبي أخذه إلى مستشفى بمحافظة مجاورة لعدم وجود أسرّة شاعرة. ويقول الأب "رفضت ذلك واضطرت للانتظار ليومين كي أجد مكانا في غرفة الإنعاش".

واضطّر محمد المطيراي لترك زوجته تعني بأمله التسعينية داخل المستشفى المتنقل الذي أقامته السلطات بالقبروان، قائلا "لأن والدتي لا تستطيع الاعتناء بنفسها ولا يوجد مرضون.. ماذا نفعل؟".

واستعانت السلطات الصحية بمستشفيات المحافظات المجاورة لتوزيع المرضى "بنقل ما بين 12 و16 مريضا (إلى صفاقس (جنوب) وسوسة (شرق)، لكن الوضع تعقد حاليا لأن هذه المستشفيات أصبحت بدورها تشهد اكتظاظا"، حسب رويس.

نعرف متى ينتهي"، حسب الفتايتي التي تستهل عملها كل يوم بمشهد "مرضى جالسين على الأرض" في أروقة المستشفى حيث تعمل "لأنه لا توجد أسرّة كافية".

وتمرّ المرضة وهي أم لبنتين "بأزمة نفسية صعبة" لأنها وجدت نفسها أحيانا عاجزة عن مساعدة المرضى وإقناؤهم من الموت. وتقول "طلبت مني فتاة الاعتناء بوالدها" فيما العشرات من المرضى ينتظرون، "لأنها لا تريد أن تفقد بعد أن توفيت والدتها منذ شهر بالفايروس"، لكنه "الأسف توفي أيضا".

وشهدت المحافظة خلال الأسابيع الماضية موجة شديدة من انتشار الفايروس وسجلت وزارة الصحة نسبة فاقت 50 في المئة من الاختبارات الإيجابية في عمليات التقصي للفايروس، كما ارتفعت الحصيلة اليومية للوفيات وبلغت 20 وفاة من بينهم أطفال. وفي شوارع المدينة قلّة من الناس تتنقل وقد أقتلت الأسواق والمحلات التجارية وتبدو شبه مقفرة. وتضم كافة المنشآت الصحية بما فيها الحكومية والخاصة بالقبروان 46 سريرا في وحدات العناية و250 جهاز أكسجين، وفقا للسلطات الصحية. ويؤكد المدير الجهوي للصحة محمد رويس "مرنا بوضع حرج جدا وبلغت

كشف الانتشار الواسع لفايروس كورونا بين التونسيين الانهيار الذي يعانيه قطاع الصحة في البلاد، فالمستشفيات تشهد نقصا فادحا في الأسرّة وأجهزة الأكسجين والإطار الطبي، وزادت القرارات الحكومية التي تدعو إلى الحجر الصحي في غياب اللقاح من تأزم وضع التونسيين المهدين بالعدوى لعدم التزامهم بالإجراءات الصحية.

ولم تتمكن المستشفيات الممتلئة التي أنشأتها السلطات من استيعاب المرضى وبلغت نسبة الإشغال 93 في المئة. وأمام هذه الموجة ومنذ نهاية يونيو الماضي أعلنت السلطات التونسية إغلاقا تاما في خمس محافظات من بينها القبروان التي تسجل معدل انتشار عدوى يفوق 400 حالة على 100 ألف ساكن وشهدت مستشفياتها اكتظاظا مع انتشار المتحورة "دلتا" شديدة العدوى التي ظهرت في الهند ثم انتشرت في دول عدة. والأسبوع الماضي أطلقت نقابات ومنظمات مدنية ما وصفته "بنداء استغاثة دولي" وطلبت "بال تدخل الفوري والعاجل لوضع حد لآلام ومأساة سكان المحافظة المكتوبة وإيقاف نزيف الكارثة". وتوضح إيمان أن "بعض العائلات استنجدت بعائلات أخرى داخل المستشفى من أجل إنقاذ مريض يبلغ من العمر خمسين عاما لكي يأخذ آلة أكسجين يستعملها مريض آخر ثمانية لبعض الوقت".

وكانت المنشآت الصحية بهذه المحافظة المهشمة تحتاج قبل أسبوعين إلى ما بين 400 و500 لتر أكسجين في اليوم لسدّ الطلب المتزايد، وباتت حاليا بحاجة إلى 5500 لتر يوميا، حسب سلطات الصحة بالقبروان. ويكلف كل ثلاثة مرضى في المستشفى برعاية حوالي 35 مريضا بالفايروس ويبدأون يومهم صباحا و"لا

إيمان الفتايتي "بعض الجثث ظلت على الأسرّة طوال اليوم، لم نستطع نقلها إلى المشرحة لأنها امتلأت"، هكذا بدت مستشفيات تونسية تشهد اكتظاظا إثر موجة غير مسبوقة لوباء كورونا. وتضيف الفتايتي (41 عاما) التي تعمل في مستشفى "ابن الجزار" المركزي في القبروان، أن هناك نقصا في آلات الأكسجين ووصل الأمر إلى أن "نحتار من سنسغف أولًا". وتتابع "بعض المرضى يتوفون ولا ندرك ذلك" لأن "عدد المرضى كثير والكادر الطبي محدود".

الكادر الطبي يمر بأزمة نفسية صعبة لأنه يجد نفسه أحيانا عاجزا عن مساعدة المرضى وإنقاذهم من الموت

يواجه الوضع الصحي في تونس موجة جديدة غير مسبوقة من عودة انتشار الفايروس، وسُجّلت أرقام قياسية لم تعرفها البلاد منذ بدء الجائحة في مارس 2020، وتجاوز عدد الوفيات 15 ألفا بينما يرقد أكثر من 600 مريض في العناية المركزة، في بلد يبلغ عدد سكانه حوالي 12 مليون نسمة.



محموظا من تحصل على رعاية

الطرقا في لبنان «معبدة» بالحوادث والموت

وشكا طليح أبورافع وهو سائق سيارة أجرة من تدهور الأحوال المعيشية لسائقي الأجرة كمعظم اللبنانيين، مشيرا إلى أن سوء حال الطرق يساهم في تكبدهم خسائر هائلة نتيجة الأضرار التي تلحق بمركباتهم.

وأضاف أنه يشعر "بان الدولة لم تعد تسال عن شعبها"، مشيرا إلى أن "الوضع المعيشي لم يعد يحتمل ولا قدرة لدينا على إصلاح مركباتنا في حال تعطلت أو وقع حادث سير، بعدما انهارت قيمة عملتنا".

وكثير من السلع المستوردة، ارتفعت أسعار قطع السيارات بشكل كبير بالعملة المحلية، في وقت انهارت القدرة الشرائية لمعظم السكان وارتفعت معدلات الفقر إلى مستويات غير مسبوقة.



الإهمال يحكم البلاد

وأعطى عاربيد مثالا بأن سعر إطار السيارة أصبح يبلغ نحو مليون ليرة لبنانية (نحو 57 دولارا) أي أكثر من الحد الأدنى للأجور بنحو 325 ألفا، مردفا "نحن شعب مكافح لكن ليس إلى هذا الحد.. لقد وقع حوادث".

وأضاف "إننا نشهد فوضى مرورية وسط تعطل الإشارات، وإن كان شرطي السير التابع لقوى الأمن الداخلي يحاول تنظيم حركة المرور، لكن اعتقد أن مهمته صعبة جدا هذه الأيام".

وشهدت بعض الأنفاق الممتعة في شوارع بيروت حوادث مرورية مؤخرا أدت إلى وقوع إصابات، وبحسب تقارير خبراء ووسائل إعلام فإن انعدام الإضاءة كان سبب وقوع تلك الحوادث.

وأردف إبراهيم أن "هذا الواقع لم تشهد مثيلا له منذ 20 عاما"، مبديا خشيته من ارتفاع معدلات حوادث السير وضحاياها في الفترة المقبلة في ظل عدم معالجة الأسباب وراء ذلك. وكشف إبراهيم أن الانهيار المالي انعكس سلبا على التجهيزات والأعمال المتعلقة بالسلامة المرورية، لناحية صيانة الطرق وتنظيم حركة السير، مشيرا في الوقت عينه إلى غياب هذا الملف عن اهتمامات حكومة تصريف الأعمال الحالية.

ولفت المتحدث إلى أن تدهور القدرة الشرائية للمواطنين يدفع كثيرا منهم إلى استخدام وسائل نقل أكثر خطورة من السيارات، كالدراجات النارية، أو تحويلهم إلى مشاة، وهي الفئة الأكثر عرضة للحوادث المرورية بنسبة تبلغ 35 في المئة.

"التقاطعات تحولت إلى حلبة مصارعة بسبب غياب إشارات المرور"، هذا ما قاله المواطن خليل عاربيد في إطار حديثه عن معاناته اليومية خلال تنقله في شوارع بيروت، وما يسببه ذلك من حوادث سير وإشكالات بين المواطنين.

ولفت إلى أن المعاناة في لبنان أصبحت كبيرة جدا في كل المجالات، مشيرا إلى أن عدم صيانة الطرق باتت يسبب أيضا ضررا بسيارات المواطنين الذين يجبرون عن تصليحها بسبب غلاء الأسعار.

ومعها العديد من السيارات السالكة الأوتوستراد شمالا بسيارة تسلك عكس السير للوصول إلى محطة البنزين، حينها وقعت الكارثة، حيث تصادمت 5 سيارات ببعضها.

وبحسب إحصائية أعدها فادي الصايغ الناشط في "جمعية حقوق الركب والنقل المستدام"، بلغ عدد الوفيات جراء حوادث السير في يونيو الماضي 57 شخصا وهو أعلى عدد يسجل خلال شهر واحد منذ 2017.

كما بلغ عدد الجرحى في هذا الشهر نحو 400 شخص، أما إجمالي عدد وفيات حوادث السير في النصف الأول من عام 2021 فبلغ 208 والجرحى 2001 جراء وقوع 1632 حادثا خلال الأشهر الستة الماضية.

أسباب عدة تجعل من الطرقا في لبنان تهدد حياة سالكها، أبرزها انعدام الصيانة وكثرة الحفر فيها، فضلا عن سوء الإضاءة وتوقف إشارات المرور، حسبما أكد الخبراء.

وقال كامل إبراهيم الخبير في إدارة السلامة المرورية إن الأزمية المالية والاقتصادية في لبنان أثرت سلبا على السلامة المرورية، محذرا من اختفاء موماتها تدريجيا. وأضاف أن أبرز ذلك التأثير، عدم تجهيز وصيانة الطرق، وسوء الإنارة ليلا وانعدامها في الأنفاق، وتعطل إشارات المرور لاسيما في العاصمة بيروت والمناطق المحيطة بها.

لقمة عيش تعيله وعائلته بعدما تدهورت الأحوال الاقتصادية هنا، لكنه أصيب بالملاريا وقرر العودة للعلاج في لبنان، وعلى أوتوستراد الجية وقعت الكارثة. وأشار عم الفتايت الضحايا قاسم حويلي إلى أن عائلة شقيقه فوجئت

قانون السير وضع في الستينات حيث كان عدد المركبات قليلا كما أنه لا يتضمن بنودا متخصصة تتناول الدراجات النارية



لبنان حدود الانهيار المالي والمعيشي، وباتت شظاياها تهدد معظم أوجه الحياة، ولعل أحدثها تدهور حالة الطرقا التي شهدت تزايدا في الحوادث حتى باتت تعرف "بـطرق الموت".

وبات "الموت المتنقل" يحصد الأرواح بين المدن والشوارع، بسبب تدهور البنى التحتية والسرعة المفرطة للسائقين. وتدنست السلامة المرورية من سُلّم اهتمامات المسؤولين، في ظل عدم توفر الأموال المخصصة لهذا الغرض، وقانون سير قديم وضع في الستينات حيث كان عدد المركبات في لبنان يقارب الـ60 ألفا، كما أنه لا يتضمن بنودا متخصصة تتناول الدراجات النارية.

وللدلالة على هذا الواقع المناووي وتربيته يوما بعد آخر، سجل في يونيو الماضي رقم قياسي في عدد ضحايا حوادث السير بلبنان خلال السنوات الخمس الماضية، من أسوأها حادث أودى بأربع بنات زهراء (17 عاما) وأية (12 عاما) والتوأم تيا وليا (7 سنوات) وأمين (38 عاما من بلدة الشرفية)، وقد قضين جميعهن بسيارتهم على أوتوستراد الجية. وفي التفاصيل أن الأسرة قررت الذهاب برفقة قريب لها بسيارة من نوع بيجو للبحث عن مادة البنزين استعدادا للزول إلى المطار واستقبال الوالد الذي سافر منذ أربعة أشهر إلى ليبيريا ليقتش عن

نوعية علاقة الشريكين أكثر أهمية لسعادتهما من سماتهما الفردية

ونظرت الدراسة في الخصائص الفردية التي قد يفترض أنها أهم العوامل التي تنبئ بعلاقة زوجية سعيدة، مثل مشاعر الشريك الفردي بشأن وضع حياته الزوجية، وميله نحو القلق أو الاكتئاب، وما إذا كان والداه يتمتعان بزواج مستقر أو ملطقين.

وهي عوامل يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على العلاقة الزوجية، لكن البحث وجد أنها كانت أقل أهمية بكثير بالنسبة إلى السعادة من النمط الفعلي للعلاقة المستمرة، أي كيف يتفاعلون، وكيف يشعر كل منهم تجاه التفاعل.

وكتب الباحثون في ورقته البحثية أن "المعاناة من تأثير سلبي أو اكتئاب أو ارتباط غير آمن هي بالتأكيد عوامل خطر بالنسبة إلى العلاقة، ولكن إذا تمكن الناس مع ذلك من إقامة علاقة تتميز بالتقدير والرضا الجنسي وعدم وجود صراع وكانوا يرون أن شريكهم ملتزم ومتجاوب فقد تكون عوامل الخطر الفردية تلك قليلة الأهمية".

وقال الباحثون إن بعض العلاقات الزوجية التي تبدو واعدة جدا نظرا إلى توافق طرفي الزواج تنتهي بمرور الوقت، وفي بعض العلاقات الأخرى التي يظهر فيها الشريكان مختلفين وتندثر بانتهاء العلاقة قريبا يحدث فيها العكس، حيث تتحول مع مرور الزمن إلى علاقة زوجية قوية.

وأشار الباحثون إلى أنه توجد عدة أسس من الاحترام يحق لكل من الطرفين الحصول عليها في علاقتها العاطفية، وتوقعات تشكل أساسا لتحقيق النجاح على المدى الطويل، وقد يؤدي غيابها إلى حتمية فشل مستقبل الزوجين معا.



الرومانسية ومدى الاهتمام بالتواصل ضروريان للعلاقة الزوجية

موضة

«البلاي سوت» نجمة الموضة في صيف 2021

على القطع ذات الطابع الرسمي أو الكاجوال شيك أكثر حتى يتم تمييزها عن البويلر سوت. وجميسوت مأكو من ملابس رياضة القفز بالمشلة، وكان هذا التصميم يتمتع باهتمام طويلة لحماية أكبر. أما اليوم فيمكن أن يكون من دون أكمام.

أما البويلر سوت فهو أيضاً قطعة تتصل فيها البلوزة بالسروال، إنما يختلف عن الجميسوت بخصته وطابعه المستوحى من ملابس العمال، ويأتي موديل البويلر سوت بقصة واسعة وطابع كاجوال، إذ يظهر بأقنشة سمكية مع درزات بارزة، وجيوب كبيرة وفتحة بسحاب أو أزرار من الأمام. وغالباً ما يتمتع هذا التصميم أيضاً بياقة القصيص، وحزام عند الخصر وأكمام طويلة.

ويختلف موديل البلاي سوت عن الموديلين السابقين بقصة الشورت القصير التي تميزه. وقد يكون باكمام طويلة أو قصيرة، وبقصات واسعة أو ضيقة، إنما الثابت الوحيد هو أنه يصل إلى ما فوق الركبة. كما قد يأتي بطابع رسمي ومنمّق.



أوتاولا - كشفت دراسة جديدة نشرت في دورية وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم بكندا المعروفة اختصاراً باسم بي.إن.أي.إس. وأجريت على أكثر من 11 ألفاً من الأزواج أن نوع العلاقة التي يبنيها الشريكان أكثر أهمية لسعادتهما من خصائصهما الفردية، فالأمر لا يتعلق بمدى توافق الشريكين، ولا يتعلق بسمات الشخصية أو التاريخ الشخصي أو الاهتمامات، حيث أن هذه الأمور تلعب دوراً أصغر بكثير مما قد يعتقد الأشخاص في التنبؤ بنجاح العلاقة الزوجية طويلة الأمد.

وأكدت الدراسة أن هناك عنصراً رئيسياً قد يتجاهل الكثيرون أهميته في أحيان كثيرة، واتضح أنه المؤشر الرئيسي للسعادة داخل العلاقة الزوجية، وهو الرومانسية ومدى الاهتمام بالتواصل.

وكشفت نتائج البحث أن أقوى مؤشر لسعادة الزوجين على المدى الطويل هو نوع العلاقة التي ينشئها الشريكان معاً بمرور الوقت، أي أن جودة العلاقة التي يمران بها تتجاوز السمات أو الخصائص الفردية في توقع سعادة الزوجين في المستقبل.

وقالت سمانتا جويل المؤلفة الرئيسية للدراسة "إن ذلك يشير إلى أن الشخص الذي نختاره ليس بنفس أهمية العلاقة التي نبنيها، إنها الطريقة العامة التي يتعامل بها الزوجان مع بعضهما البعض".

وأضافت أن الديناميكية التي يبنيها الشريكان مع بعضهم البعض كالأعراف المشتركة والنكات والخبرات هي أهم بكثير من الأفراد المنفصلين الذين يشكلون تلك العلاقة.

عاملات البناء في الأرجنتين يشيدن المباني ويهدمن العقلية الذكورية

هدم الجدار بالمطرقة أو خلط الإسمنت بالرفش ليس حكراً على الرجال



المجتمع الأبوي يعتبر أن النساء قاصرات عن تنفيذ هذه المهام

وقالت أنا ويلنشتاين المديرة الإقليمية للبنك الدولي "يمكن للمرأة أيضاً أن تلعب دوراً مهماً في المساعدة على سد فجوة البنية التحتية. فالتنوع يساهم في الابتكار. إن وجهة نظر المرأة في تصميم البنية التحتية وإدارتها ستعزز تقديم الخدمات اليوم وتساهم في الابتكار مستقبلاً".

في موقع البناء، تصدح موسيقى كومبيا، فيما تتناقل العلامات إبريق مشروب المنة الأرجنتيني، وينهمكن في العمل

وأشارت إلى أن البنية التحتية في الأرجنتين ليست محايدة في ما يتعلق بنوع الجنس، إذ تؤثر الفجوات في إمكانية الوصول إلى مرافق البنية التحتية الجيدة على النساء بشكل غير متناسب. وينبغي أن تكون للمرأة القدرة على تحديد الأولويات في تصميم وتشغيل مرافق البنية التحتية إذا كان لها أن تحقق الأثر الإنمائي المنشود.

كما يجب أن تكون شواغل السلامة والأمن ذات أهمية قصوى إذا أريد البنية التحتية أن تكون شاملة للجنسين. ففي حالة عدم وجود ضمان لسلامة المرأة، من المرجح أن تمنعها الأعراف والمشاركة بنشاط في سوق العمل والأنشطة المجتمعية. ولكي يتم ضمان هذه السلامة بشكل روتيني، يجب القيام بالمزيد من العمل لتغيير السلوك.

وتنشر التقارير إلى أن وضع المرأة في الأرجنتين قد تغير بشكل ملحوظ منذ أواسط التسعينات، وبلغت مستوى عالياً نسبياً من المساواة، وحسب تقرير غلوبال غراند غاب، تحتل نساء الأرجنتين المرتبة 24 رسماً بين 134 دولة شملتها الدراسة من حيث حصولهن على الموارد والفرص بالنسبة إلى الرجال وهن يتمتعن بمستويات مماثلة من التعليم والالتحاق بالمدارس العليا إلى حد ما مقارنة بالرجال.

وهو الوقت الذي ينشط فيه البعوض. كما تعمل الحواجز الخاصة أمام النواذ والناموسيات فوق السرير على إبعاد الحشرات الصغيرة. كما أكد الخبراء على فعالية المواد الطاردة للبعوض، والتي تحتوي على المواد الفعالة "فناشي إيثيل تولواميد" (DEET) أو إيكاربدين.

وتقول إنها تلقت تعليقات متحيرة جنسياً، منها مثلاً "أنهبي واغسلي الأطباق" أو وصف "فيميناسي" (أو نازية نسوية)، إلا أن الأهم أن شركة دولية للإنشاءات عرضت عليها تدريب فريق من النساء والإشراف عليهن.

وتدافع المهندسة المعمارية وعاملة البناء كارولينا غوتيريش (37 عاماً) عن فكرة فصل ورش البناء النسائية عن تلك التي يتولاهما رجال، معدة تلك التي نفذتها نساء حصرياً.

وتقول "عندما يجتمع رجال ونساء، فالأخيرات هن اللواتي يتولين تلقائياً الشق المتعلق بأعمال التنظيف"، وتشير أيضاً إلى التحرش وعدم المساواة في الأجور، معتبرة أن "الطريق لا يزال طويلاً" أمام تحقيق المساواة الكاملة في العمل.

ووظفت بلدية أفيلانديا في جنوب بوينس آيرس في أبريل 20 امرأة تتراوح أعمارهن بين 29 و59 سنة لتقنين تدريباً في مجال البناء من الحكومة، وضمنتهن إلى فريق مختلط مع عمال رجال باجور متساوية.

وأشار الرئيس الأرجنتيني ألبرتو فرنانديز عاصفة ردود فعل عندما خض العاملات بلغة خلال احتفال بإطلاق هذا المشروع القاضي ببناء 48 وحدة سكنية لأشخاص من الفئات المهمشة، إذ قال "شكراً لكن إنها البناءات على هذا العمل".

وتتولى أندريا فيغيراس، بخوذتها الصفراء، تنسيق العمل الذي تنفذه النساء. وهي تشير إلى أنهن "أكثر حرصاً على تحقيق الكمال"، ويحافظن على موقع العمل "نظيفاً" ولا يفقدن الأدوات إطلاقاً.

لكنها تشدد على أن الصعوبة بالنسبة إليها تبرز بمجرد أن تعود إلى منزلها، إذ عليها "الاعتناء بالأطفال وطهي الطعام وكَي الملابس... أما الرجال فثمة من يقدم لهم الطعام عندما يعودون إلى منازلهم"، على حد قولها. وتخلص إلى القول "ثمة حاجة أيضاً إلى أن تكون المهام في المنازل متساوية".

وفي مقال بعنوان "جعل البنية التحتية تعمل لكل من النساء والرجال"

وتنتمي باربرا التي كانت ترددي بزة العمل الزرقاء إلى مجموعة تضم ثمانية نساء متنوعات الميول الجنسية يعملن في مجال البناء، ويتخذن لأنفسهن اسم "التفكيك المنشق".

وفي موقع البناء، تصدح موسيقى كومبيا عبر مكبر للصوت، فيما تتناقل العلامات إبريق مشروب المنة الأرجنتيني، وينهمكن بهدم جدار بمطرقة ثقيلة أو خلط الإسمنت بالرفش. وتشكو إيفا إغليسياس (36 عاماً) التي لم تفصح عن جنسها وتفضل مناداتها باسم إيفيت، من أن المجتمع الأبوي "يعتبر أن النساء لا يتمتعن بالقوة البدنية لتنفيذ هذه المهام".

ولكن "ليس جميع البنائين مفتولي العضلات أو فارعي الطول"، على ما تلاحظ، "بل كثر منهم قصار القامة". وتضيف أن معظمهم يعاني ألماً في الظهر "ولكن بما أنه من غير الجائز لهم أن يُظهروا ضعفاً، يمتنعون عن المجاهرة بذلك".

وشهدت الأرجنتين في السنوات الأخيرة قيام عدد من مجموعات عاملات البناء.

ولم تكن لدى مصففة الشعر البالغة 34 عاماً فاليريا سالغيرو أي فكرة عن كيفية بناء غرفة نوم إضافية في منزلها لابنتها، وشاعت أن تتولى المهمة بنفسها من باب الاقتصاد وتفادي دفع بدلات أتعاب عامل بناء.

ومن هذا المنطلق، أسست فاليريا مجموعة باسم "بناءات، مسألة نساء" على فيسبوك لطلب نصائح عملية. وتروي المرأة الثلاثينية أن النتيجة كانت "أشبه بالجنون التام".

وفي غضون شهر، بلغ عدد متابعي الحساب على الشبكة الاجتماعية نحو ستة آلاف، معظمهم من الأمهات العازبات، حتى من الأوروغواي أو كوستاريكا، الراغيات في تعلم طريقة تنفيذ بعض أشغال التركيب أو التصليح المنزلية بأنفسهن في منازلهن.

وتشرح سالغيرو أن "مساحة افتراضية" باتت الآن تحت تصرف المتابعات، يتولى من خلالها خبراء "الإجابة" عن كل أسئلتهن.

تكافح النساء في الأرجنتين للقضاء على التمييز بين الجنسين فيشيدن المباني ويهدمن العقلية الذكورية ويحرصن على تحقيق الكمال، ويحافظن على موقع العمل "نظيفاً" ولا يفقدن الأدوات إطلاقاً. وتحرص الحكومة الأرجنتينية على أن تكون أجور النساء متساوية مع أجور الرجال في هذه المهنة، وقد وظفت بلدية أفيلانديا في جنوب بوينس آيرس عشرين امرأة لتقنين تدريباً في مجال البناء من الحكومة، وضمنتهن إلى فريق مختلط مع عمال رجال باجور متساوية.

بوينوس آيرس - تشد باربرا حبلاً ترتفع به إلى السطح سطولاً مملوءة رملاً في ورش بناء في بوينس آيرس تعمل فيها مع عدد من النساء، وهن بذلك لا يكتفين بتشبيد المباني، بل يهدمن أيضاً العقلية الذكورية في الأرجنتين. وتقول باربرا بوروتشاغا (21 عاماً) لوكالة فرانس برس في موقع ترميم مركز ثقافي قديم في ضواحي العاصمة "كوني عاملة بناء يشعرتني بالفرح إذ كان يقال دائماً للنساء إنهن لا يستطعن تولي هذا النوع من العمل. أود أن أقول ذلك لوالدي الذي كان أكثر من فوجئ بالأمر وأقل من آمن بأنه ممكن".

وارتفع عدد عاملات البناء بنسبة 131 في المئة بين 2003 و2010، بحسب اتحاد عمال البناء الأرجنتيني، لكن نسبتهن من مجمل العمال في القطاع لا تزال تقتصر على 5 في المئة.

إلا أن الأرجنتين تشكل مع ذلك حالة استثنائية في أميركا اللاتينية. ففي المكسيك مثلاً، تمثل النساء 0.4 في المئة فحسب من مجمل عمال البناء.

الصعوبة بالنسبة إلى العاملات تبرز بمجرد أن يعدن إلى منازلهن إذ عليهن الاعتناء بالأطفال وطهي الطعام وكَي الملابس أما الرجال فثمة من يقدم لهم الطعام عندما يعودون إلى منازلهم



نصائح

يرلين - قال الدكتور كريستوف ليبش إنه يمكن مواجهة الحكة الشديدة التي تسببها لدغة البعوض بواسطة المراهم المثبطة للالتهابات المحتوية على الكورتيزول، ومنها ما هو مخصص للدغات الحشرات. وأضاف طبيب الأمراض الجلدية الألماني أنه يمكن أيضاً اللجوء إلى

كيف نواجه لدغات البعوض

مضادات الهيستامين، وهي أدوية لتخفيف متاعب الحساسية تتوفر في شكل مستحضرات يتم وضعها على الجلد أو على شكل أقراص. ويتعين استشارة الطبيب عند المعاناة من مشاكل في الدورة الدموية نتيجة اللدغة أو صعوبة

في التنفس أو حمى أو قشعريرة، وكذلك عند التهاب موضع اللدغة بشدة. وللحماية من البعوض تنصح الهيئة الألمانية لاختيار السلع بارتداء ملابس طويلة خاصة في المساء،



لقاء كايزر تشيفز بوابة الأهلي للتريع على العرش الأفريقي

موسيماني يكتب تاريخا جديدا في مصر



على أبواب العالمية

شبيبة القبائل يجدد أحلامه القارية

الزامبي. وبعد مرور خمس سنوات فقط، عاد النادي القبائلي لاعتلاء منصات التتويج القارية مجدداً، وهذه المرة بلقب جديد، وهو كأس الكؤوس الأفريقية، أمام جوليوس بيرجر النيجيري، بعد فوزه إجمالاً بـ3-2.

وبالحديث عن التاريخ المشرف لشبيبة القبائل على المستوى الأفريقي، نجح أبناء منطقة جرجرة التاريخية في صناعة مجد لا يمحى، ألا وهو التتويج بكأس الاتحاد الأفريقي لثلاثة مواسم متتالية، لأول مرة في تاريخ المسابقة.

ونجح أسود القبائل في حصد اللقب لثلاث سنوات متتالية، (2000، 2001، 2002)، على حساب النادي الإسماعيلي المصري، والنجم الساحلي التونسي، وتونير باوندي الكاميروني.

بعد فوزه بمباراة الذهاب في الجزائر 4-0، وعودته بالانتصار من الكونغو في لقاء الإياب، بهدف دون رد. وحصد لقب كأس الأندية الأفريقية البطة سنة 1982 فتح شهية "أسود جرجرة"، الذين نجحوا في إضافة لقب ثان، وهو كأس السوبر الأفريقي، في نسخته الأولى التي احتضنتها كوت ديفوار، على حساب اتحاد دولا الكاميروني، بركات الترجيع (5-4)، بعد انتهاء الوقت الأصلي والإضافي بهدفين لكلهما.

وفي سنة 1990، نجح شبيبة القبائل بمجموعة كبيرة من النجوم، في تدوين فصل جديد من مسلسل توهجه القاري، بعد حصدته كأس الأندية الأفريقية البطة للمرة الثانية في تاريخه، هذه المرة على حساب أفسي نيكانا

الجزائر - عاد أسد الجرجرة الذي يحمل اسم نادي شبيبة القبائل، ليزار من جديد في القارة الأفريقية، بعد نجاحه في بلوغ نهائي الكونفيدرالية بعد مرور 19 عاما على آخر إنجاز له.

وبعد شبيبة القبائل، من بين الأندية التي تمتلك باعا طويلا في المسابقات القارية، ومنذ سنوات طويلة، حيث يعد أكثر الأندية الجزائرية تتويجا، ومن الفرق القليلة التي حصدت لقباً قارياً في ثلاث مناسبات متتالية.

سيظل عام 1981 خالداً في تاريخ النادي الجزائري العريق، كيف لا وهو الموسم الذي شهد أول تتويج قاري للفرقة القبائلي، بعد نجاحه في حصد لقب كأس الأندية الأفريقية البطة "دوري أبطال أفريقيا"، على حساب فيتا كلوب،

قرار تاريخي؛ حيث بات أول مدرب أفريقي للأحمر طوال تاريخه. وتعاقب على تدريب الأهلي، مدربون من مختلف القارات بجانب المحليين، لكنه لم يستعن أبداً بمدرب من القارة الأفريقية طوال تاريخه. ونال هذا القرار انتقادات واسعة في البداية، لكن موسيماني بدأ مشواره مع الأهلي بطريقة رائعة وحقق الانتصارات والألقاب ليحجز مكاناً في قلوب عشاق الأحمر. وهذا الموسم، قاد موسيماني الأهلي إلى المحطة النهائية لدوري الأبطال؛ حيث سيواجه كايزر تشيفز الجنوب أفريقي، على اللقب الكبير في المغرب.

كتابة التاريخ

سيسعى موسيماني إلى كتابة تاريخ جديد في مسيرته بحصد اللقب للمرة الثالثة، والثانية على التوالي. كما أن الفوز باللقب سيسمح لموسيماني أمراً جديداً وهو حصد اللقب على حساب فريق من جنوب القارة بعدما فاز به في المرتين السابقتين على حساب فريق من الشمال. وفي هذا أكد حسام حسن المدير الفني للاتحاد السكندري أن الأهلي قادر على تحقيق اللقب العاشر لدوري أبطال أفريقيا، مضيفاً أن الفريق يضم عناصر مميزة وقادرة على تحقيق طموحات الجماهير. وتابع حسام حسن "موسيماني حقق نتائج جيدة ونجاح المدرب يقاس بالإنجازات، وهو ما حققه بالفعل".

وأشار إلى أن شوقي غريب مدرب المنتخب الأولمبي المصري كان يجب عليه اختبار محمد مجدي أفضة لاعب الأهلي في قائمة الأولمبياد لدوره في صنع الفارق، مضيفاً أنه كان يجب أيضاً منح الفرصة لحارس محمد صبحي مع المنتخب وإراحة محمد السنوسي مع الوضع في الاعتبار أنه الأفضل في مصر حالياً. وعن ملف تجديد عقده قال إنه وافق شفها على البقاء مع الفريق خلال الموسم المقبل رغم تلقيه لعروض كثيرة بعد الجلسة التي جمعت مع محمد مصيلحي رئيس الاتحاد. واختتم حسام تصريحاته بأن شيكابالا واحد من أفضل نجوم الكرة في مصر ويملك إمكانيات غير موجودة في عدد كبير من اللاعبين.

يتأهب الأهلي المصري لخوض نهائي دوري أبطال أفريقيا بالدار البيضاء أمام كايزر تشيفز الجنوب أفريقي في الـ17 من يوليو الجاري. ويسعى الأهلي إلى إضافة لقب قاري جديد لإنجازاته من أجل إسعاد جماهيره وزيادة سيطرته أفريقيا ومواجهة كبار الأندية على المستوى العالمي أيضاً.

فريق العاصمة الإسبانية أكثر أندية العالم تتويجا بالبطولات برصيد 26 بطولة يليه الأهلي برصيد 22 بطولة ثم بوكا جونيورز الأرجنتيني وميلان الإيطالي بـ18 لقباً، وبرشلونة بـ17 لقباً. لم يتوقع الكثيرون، النجاح الكبير الذي حققه الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، مع الأهلي المصري منذ توليه المهمة في أكتوبر الماضي. فالمدرب القادم من جنوب أفريقيا، نجح في قيادة الأحمر، للفوز بلقب دوري أبطال أفريقيا، على حساب الغريم الزمالك في نهائي القرن. وأكمل الدوري، الذي كان قد حسمه الأهلي، كما حصد معه لقب كأس مصر، ثم قاد الأحمر إلى المركز الثالث ببطولة كأس العالم للأندية، في إنجاز كبير للمدرب ولل فريق أيضاً.

الأهلي سيكون أمام فرصة

جيدة حال حصل على اللقب القاري الـ23 له، حيث سيتمكنه من اللعب على لقب السوبر الأفريقي

ولا يبدو موسيماني غريباً على الإنجازات الكبيرة، حيث قاد صن داوونز الجنوب أفريقي إلى حصد لقب دوري أبطال أفريقيا للمرة الأولى في تاريخه عام 2016. وجاء اللقب أيضاً عبر بوابة الزمالك؛ حيث فاز فريقه في جنوب أفريقيا (0-3)، وخسر في مصر بهدف نظيف، ليتوج باللقب الغالي. وخلال حقبته مع صن داوونز، كتب موسيماني التاريخ بعدما كبّد الأهلي المصري أكبر خسارة في تاريخه، وتاريخ الأندية المصرية قارياً؛ حيث هزمه بخماسية. عقب تلك الإنجازات، قاجا الأهلي الجميع بإعلان عن الاستعانة بموسيماني لخلافة رينيه فايلير، في

القاهرة - غابت البطولات القارية عن فريق الأهلي المصري منذ 2014 وحتى 2020، حيث كان الأحمر وقتها متسديداً لأندية العالم على مستوى الألقاب القارية بعد فوزه بالكونفيدرالية الأفريقية والوصول إلى اللقب القاري رقم 20. تفوق الأهلي وقتها على أندية ميلان وريال مدريد وبرشلونة وكبار أوروبا، لكن غياب الأحمر على مستوى الألقاب القارية نحو 6 سنوات سمح لريال مدريد بتخطيه والوصول إلى اللقب القاري رقم 26.

في 2020، عاد الأهلي إلى الألقاب القارية مجدداً بالفوز بلقب دوري أبطال أفريقيا على حساب الزمالك في المباراة النهائية، وخطف اللقاء في الدقائق الأخيرة عن طريق محمد مجدي أفضة. أضاف الأهلي لقباً قارياً جديداً في 2021 بالفوز بالسوبر الأفريقي على حساب نهضة بركان بقطر بهدفين لهدف، ليصل إلى اللقب القاري الـ22 ويواصل سعيه نحو ملاحقة ريال مدريد الذي يتصدر قائمة الأندية الأكثر تتويجا بالألقاب في العالم. ويملك الأهلي 9 ألقاب لدوري أبطال أفريقيا ولقباً للكونفيدرالية الأفريقية، و4 ألقاب للأندية أبطال الكؤوس الأفريقية و7 ألقاب للسوبر الأفريقي ولقب بطولة الأفراسيوية.

فرصة جيدة

سيكون الأهلي أمام فرصة جيدة حال حصل على اللقب القاري الـ23 له، حيث سيتمكنه من اللعب على لقب السوبر الأفريقي، وهو لقب يبدو قريباً كونه من مباراة واحدة مستقلاً تعثر ريال مدريد في السنوات الثلاث الأخيرة، حيث كانت آخر القابه الدولية مونديال الأندية في 2018، فيما خسر السوبر الأوروبي أمام اتلتيكو مدريد في العام نفسه، وفشل في الحصول على لقب دوري أبطال أوروبا حتى نسخة العام الجاري. ويتصدر

هوركاتش يضرب موعداً مع فيدرر في ويمبلدون

شوطين فقط لكن الأمور لم تتغير عندما عاد إلى الملعب. وكسر هوركاتش إرسال اللاعب الروسي مرتين في المجموعة الحاسمة وحسم المواجهة في أول نقطة للفوز بالمباراة عندما سد ميدفيديف في الشبكة بضربة أمامية.

أداء أفضل

وكان ميدفيديف المصنف الثاني عالمياً يتقدم على هوركاتش بمجموعتين لواحدة والإرسال في حوزته بالمجموعة الرابعة عندما توقف اللعب بسبب الأمطار بعد أن أمضى اللاعبان ساعتين و25 دقيقة على الملعب رقم اثنين. لكن هوركاتش (24 عاماً) المصنف 14 بالبطولة بدأ لاعبا مختلفاً عندما استؤنفَت المباراة تحت السقف المغلق بالمعب الرئيسي، وفاز 2-6 و6-3 و6-3 و3-6. وكسر اللاعب البولندي إرسال ميدفيديف عقب استئناف اللعب مباشرة بعدما ارتكب اللاعب الروسي خطأ مزدوجاً في نقطة كسر الإرسال ثم حافظ هوركاتش على إرساله ليعادل النتيجة بمجموعتين لكل لاعب. وحصل ميدفيديف على راحة في نهاية المجموعة الرابعة رغم أنه لعب

لندن - أطاح البولندي هوركاتش بالمصنف الثاني دانييل ميدفيديف من بطولة ويمبلدون للتنس بعد أن عاد الاثنان لاستكمال مباراتهما التي عطلتها الأمطار وبلغ دور الثمانية في بطولة كبرى لأول مرة في مسيرته حيث يواجه روجر فيدرر الفائز باللقب ثمانى مرات.

بات هوركاتش (24 عاماً) رابع بولندي يبلغ الدور ربع النهائي في ويمبلدون بعد فويتيك فيباك (1980) وييري يانوفيتش ولوكاش كوبيوت (2013).

وقال هوركاتش "كانت استعداداتي من أجل تقديم أداء أفضل خصوصاً في الأمور التي لم تنجح أمس. وأعتقد أنني قمت بعمل جيد".

وفي مباراته المقبلة ضد فيدرر الذي أكد أنه يعجب به وهو الذي جعله يختار ممارسة كرة المضرب، أوضح هوركاتش الذي حقق أفضل نتيجة له في البطولات الأربع الكبرى في مسيرته الاحترافية حتى الآن، أنه يأمل "في الحصول على القليل من الدعم من الجمهور". بالنسبة لميدفيديف البالغ من العمر 25 عاماً



في ثوب البطل

معين الشعباني على رادار أهلي طرابلس

قراره جاء بسبب حالة زوجته الصحية السيئة، حيث تعاني من مرض عضال. وتمنى المدرب التوفيق للأهلي بنغازي، والتتويج ببطولة الدوري الليبي الممتاز، مضيفاً "تركي للفريق لا علاقة له بإدارة النادي، أو المدير الرياضي، ولا رئيس النادي، حيث كان التعاون جيداً بيننا".

وتابع "لقد علمت رئيس النادي، عقب مباراة وفاق سطيف في الكنفيدرالية، بأن لدي مشكلة صحية لأحد أفراد عائلتي، وأنه يجب أن أغادر إلى بلادتي لمعالجة الأمر، وقد وافق على ذلك".

تمديد عقده. وتجدر الإشارة إلى أن لاعبين آخرين في الفريق انتهت عقودهم وهم: الحارس وسيم القروي والمدافع خليل شمام وسامح الدربالي ومتوسط الميدان أمين المسكيني والمدافع أمين بن حميدة والمهاجم ويليام تونغى والمدافع حسين الربيع والمهاجم طه ياسين الخنيسي.

وقد شرعت إدارة الترجي في التفاوض مع بعض اللاعبين لتمديد العقود. من ناحية أخرى ودع المدرب الصربي ديچان أرسوف ناديه الأهلي بنغازي الليبي، معلناً نهاية مشواره مع الفريق. وقال أرسوف عبر مقطع فيديو نشره الحساب الرسمي للأهلي بنغازي على فيسبوك، إن

تونس - تلقى المدير الفني للترجي الرياضي التونسي معين الشعباني العديد من العروض، بعد أن عبر عن رغبته في مغادرة فريق باب سويقة عقب الهزيمة بثلاثية أمام الأهلي المصري في إطار إياب الدور نصف النهائي لدوري أبطال أفريقيا. وأخر عرض وصل إلى معين، كان من أهلي طرابلس الليبي ومقابل راتب شهري مفر جداً.

عرضاً قوطياً لكنه لم يقرر أي شيء إلى حد الآن. وفي السياق ذاته تواصل إدارة الترجي البحث عن بديل للشعباني وسط سرية كاملة، ولو أن المقربين من رئيس النادي حمدي المدب أكدوا أن خليفة معين سيكون توشيا وليس أجنيا. من جهة أخرى تشير إلى أن اللاعب حسين الربيع والذي انتهى عقده مع الترجي الرياضي بات قريباً من خوض تجربة جديدة والتوقيع لفائدة نادي اتحاد تطاوين.

توصلت إدارة الترجي إلى اتفاق مع الحارس الدولي معز بن شريفة على

إلغاء جائزة أستراليا للفورمولا 1 للعام الثاني

إضافة سباق في 7 نوفمبر في الغارفي البرتغالية. وأكد مدير سباق جائزة أستراليا بول ليتل إنه "خائب كثيراً (...)" نقدر التحدي الذي تواجهه أستراليا مع قيود السفر الدولية الحالية وأهمية اللقاحات". وسبق أن تم تقديم سباق أستراليا الافتتاحي للموسم التقليدي في الفورمولا واحد من مارس إلى نوفمبر، ليقام بين جائزة البرازيل والسباق الأول على الإطلاق في المملكة العربية السعودية في بداية ديسمبر. ويأتي هذا القرار بعد إلغاء جائزة ستنغافورة التي كانت مقررة في الثالث من أكتوبر بسبب الجائحة أيضاً لتحل مكانها جائزة تركيا التي أعيدت إلى الروزنامة.

اقترحات إقامة فقاعة آمنة بيولوجية أكثر مرونة. كما الغي السباق ذاته المدرج ضمن بطولة العالم للدراجات النارية في فئة موتو جي بي المقرر في 24 أكتوبر للسنة الثانية توالياً، وتم تقديم سباق ماليزيا لمدة أسبوع ليحل مكانه وتمت إقامة السباق في 21 نوفمبر، لكن المنظمات واجهوا عقبات بشأن متطلبات أستراليا للوافدين والإقامة خصوصاً للحجر الصحي الإلزامي لمدة 14 يوماً.

وفي الوقت المقرر إقامة جائزة البرازيل الكبرى في السابع من الشهر ذاته، لن يتمكن السائقون وأفراد الفرق من إتمام فترة الحجر الصحي كاملة، في حين ذكرت تقارير أنه تم رفض

ملبورن - أعلن منظمو بطولة العالم للفورمولا واحد عن إلغاء جائزة أستراليا الكبرى للعام الثاني توالياً والمقررة في نوفمبر المقبل، بسبب تداعيات جائحة فايروس كورونا، إلا أنهم أكدوا على أنه سيكون هناك موسم من 23 سباقاً. كان من المقرر إقامة السباق في 21 نوفمبر، لكن المنظمات واجهوا عقبات بشأن متطلبات أستراليا للوافدين والإقامة خصوصاً للحجر الصحي الإلزامي لمدة 14 يوماً. وفي الوقت المقرر إقامة جائزة البرازيل الكبرى في السابع من الشهر ذاته، لن يتمكن السائقون وأفراد الفرق من إتمام فترة الحجر الصحي كاملة، في حين ذكرت تقارير أنه تم رفض

سبق أن تم تأجيل سباق

أستراليا، ليقام بين جائزة البرازيل والسباق الأول في المملكة العربية السعودية في بداية ديسمبر

هل يحل فليك أزمة هجوم المانشافت

لم تقدم مهاجمين بالمستوى المطلوب. ويبدو أن الاتحاد الألماني لكرة القدم بدأ بالفعل في معالجة الأمر، متجهاً إلى منتخبات الشباب، لكن بيرهوف علق قائلاً "أمر كهذا لا يمكن معالجته في يوم وليلة". لن يكون سهلاً على المدرب الجديد هانزي فليك التفاعل مع وضع جديد لم يكن مطروحاً في بايرن ميونخ، حيث يلعب أحسن الهادفين في العالم. ويتعلق الأمر بالبولندي روبرت ليفاندوفسكي الذي لا يكل في كل مباراة لإثبات علو كعبه، فاصبح الورقة الضامنة لفريقه للحصول على العلامات الكاملة.

كان واضحاً لبواخيم لوف عشقه للكرة الإسبانية، خاصة طريقة لعب البارسا، وهكذا برز دور المهاجم الوهمي، الذي عاد مركزه في بعض الفترات إلى ماريو غوتزه، ثم ماركو رويس.

ويرى بعض المحللين أن هانزي فليك ليس أمامه نظراً للأسماء المتوفرة لديه حالياً، سوى الرهان على سيرغي غنابري كمهاجم وهمي، أو حتى تيمو فيرنر. بينما يطرح بقوة اسم لوкас نيميتشا، الألماني الإنجليزي الذي اختار اللعب لألمانيا، وحالياً يحمل قميص أندرليخت الهولندي الذي انتقل إليه من مانشستر سيتي على سبيل الإعارة. ونيميتشا حقق ما لم يحققه المانشافت، فقد توج مع رفاقة بلقب بطولة أوروبا للمنتخب الألماني دون 21 عاماً.

في دوري الأبطال، لكن نجمه ظل خافتاً في اليورو. ألمانيا التي كثيراً ما أنجبت مهاجمين كباراً على غرار أوفه زيليه، وجيرد مولر ويورجن كلينسمان وغيرهم، لم تجد بديلاً لميروسلاف كلوزه الذي اعتزل بعد أن حصل مع رفاقه على لقب مونديال 2014.

بعد خروج المانشافت، تحدث مدير الكرة في الاتحاد الألماني لكرة القدم أوليفر بيرهوف، عن إشكالية خط الهجوم لأول مرة بهذا الوضوح، معتبراً أن "الحس القتال" لتشكيلة المنتخب لم تعد موجودة، وتابع "في بعض الأحيان لم يكن لدينا لاعبون حقيقيون في منطقة الجزاء". حكم قاس جداً من شخص يحتمل جانباً من المسؤولية، لكن بالنظر إلى هاري كين (المنتخب الإنجليزي)، أو تشيرو إيموبليه (المنتخب الإيطالي)، أو الفارو موراتا (المنتخب الإسباني)، ناهيك عن كريستيانو رونالدو (المنتخب البرتغالي) وكريم بنزيما (المنتخب الفرنسي)، وغيرهم، لا بد من قبول حقيقة أن ألمانيا

برلين - أبانت منافسات كأس الأمم الأوروبية الحاجة الماسة للمنتخب الألماني لكرة القدم، لمهاجمين خطيرين قادرين على إحداث الفارق. وأثبت مشوار المنتخب الألماني في يورو 2020 حاجة الماكينات إلى مهاجمين أقوياء، فهؤلاء لم يجدوا حلاً أمام الفريق الإنجليزي الذي أخرجهم من دور الستة عشر للبطولة بثنائية نظيفة.

وهذه المشكلة ليست بالجديدة على المانشافت، ففي نسخة البطولة 2016، وبعد الهزيمة أمام فرنسا، ردّ مدافع دورتموند ماتس هوملز على الصحفيين عند سؤاله حول سبب الإخفاق، فقال "كان ينقصنا شخص يضع الكرة في الشباك". أخطر المهاجمين في تشكيلة المدرب المعتزل يواخيم لوف الذي أنهى مشواره بخروج المنتخب من بطولة يورو 2020، كان كاي هافيرتز، صاحب هدف الفوز لتشيلسي



لاعب من البطولة

دولبرغ هداف من طينة العمالقة

أن تشكّل بنفسك عندما تمرّ بمثل هذه التجارب. تعتقد أن العالم كله يقف ضدك". وقال المدرب المساعد في نيس ديبديه ديغار لفرانس برس "مرّ في ظروف صعبة جداً، هذا صحيح، يقاربها بكثير من الفكاكه. في أحد الأيام، كنا نشاهد سويًا مباراة من الدرجة الثانية. قال إنه يشجع باريس أف.سي، لأنه يضمّ صديقة فادي، وزميله السابق لامين ديابي-غاديا الذي سرق ساعته المترفة بقيمة 70 ألف يورو عام 2019". بالنسبة إلى قائد نيس السابق "هناك فارق بين الصورة التي يعطيها للعالم الخارجي، وشخصيته الحقيقية داخل النادي، في غرف الملابس خلال الحياة اليومية. كنت مصدوماً لعدم احتفاله بعد تسجيله الأهداف. جليدي وغير عاطفي، حتى ولو حصل على فرصة واحدة. اكتشفت شخصاً يتحدث كثيراً، بيتسم ويمرح".

ترجمة عرضية يواكيم مايهلي الرائعة، ليَهزّ الشباك قبل الاستراحة. هدف ثالث لم ينتزع ابتسامة من اللاعبين المولود في سيلكيبورغ الذي حصل على تهنئة رفاقة. ردّ فعل بارد اعتاد عليه بنسبة أقل جمهور نادي نيس المتوسطي.

بعد موسم أول واعد، سجل خلاله 11 هدفاً في الدوري الفرنسي، انطلقت شعلة دولبرغ القادم بصفقة كبيرة لنيس بلغت 23 مليون دولار في صيف 2019. قال عنه هيولماند "مع كاسبر أعتقد أنه لدينا مهاجم نجم. شاهدته عندما كان يافعا وسجل 16 هدفاً في موسم واحد مع "أياكس". وتابع "مرّ في مراحل جدلية مع الإصابات وكورونا لكنه عاد بقوة". بدوره، قال صاحب 6 أهداف وتمريرتين هذا الموسم في 25 مباراة الدوري الفرنسي "من الطبيعي

باكو - لعب المهاجم كاسبر دولبرغ دوراً كبيراً في إيصال الدنمارك إلى نصف نهائي كأس أوروبا لكرة القدم، بتسجيله في مرمرى ويلز وتشيكيا في ثمن وربع النهائي توالياً. تعوّل الدولة الاسكندنافية الصغيرة على نجاعة دولبرغ، في مواجهة إنجلترا. وعانى مهاجم نادي نيس القادم من عائلة رياضية (والداه مارسا كرة اليد) لفرض سيطرته الموسم الماضي في الدوري الفرنسي، ولم يكن لاعبا أساسيا في تشكيلة المدرب الدنماركي كاسبر هيولماند مطلع البطولة القارية. لكن في الأدوار الإقصائية، ظهر بقوة مع أهداف لافتة: منها اثنان في مرمرى ويلز (4-0) وثالث ضد تشيكيا (1-2).

استفاد اللاعب الأشقر البالغ 23 عاماً من إصابة المهاجم الرئيس يوسف بولسن، فكان خير بديل. ليصبح لاحقا أساسيا برغم عودة مهاجم لايبغز الألماني. في باكو، راوغ اللاعب المكثي "انس بيرغ" في نادي السابق أياكس أمستردام الهولندي (2015-2019)، الدفاع وظهره إلى مرمرى تشيكيا، سرّر لزميله مارتن برايثوايت كرة مقشرة في العمق، وشارك في أدوار دفاعية. لم يتردد في



التغييرات الخمسة بصمة استثنائية في اليورو

لمواجهة تداعيات كوفيد - 19 ولدعم سلامة اللاعبين، وسط جدول مباريات متكدس. وسيكون تمديد مدة القاعدة على رأس القضايا التي تحتاج إلى مراجعة من الاتحاد الدولي (الفيفا) بقيادة أرسين فينغر مدرب أرسنال السابق، لكن القرار سيخضع لمجلس كرة القدم على الأرجح. وواجهت الفكرة معارضة من بعض مدربي الفرق بداعي أن التغييرات الخمسة تخدم الأندية صاحبة الموارد المالية الكبيرة التي تتمتع بعقود في التشكيلة. لكن إذا كان تأثير البدلاء جلياً في الأدوار الإقصائية ببطولات كبرى فمن الممكن أن تزيد الرغبة في الإبقاء على القاعدة، لتجديد القاعدة المؤقتة وزيادة التغييرات من 3 إلى 5 في مايو 2020

أوبارزبال ركلة الترجيح الحاسمة أمام سويسرا في دور الثمانية، بعد أن كان التغيير الرابع لفريقه. وفي ظل وجود خمسة تغييرات يتفهم المدربون أهمية الحفاظ على مواهب كاوراق رابطة خاصة في بطولة مرهقة.

ازدادت إشارة الدقائق الأخيرة هذا العام في بطولة أوروبا خاصة في أدوار خروج المهزوم. وانتفضت سويسرا لتحول تأخرها 3-1 إلى التعادل 3-3 مع فرنسا بطلّة العالم في دور 16، ثم توقفت بركات الترجيح، كما انتفضت كرواتيا بشكل رائع أمام إسبانيا، بينما تغلبت إيطاليا على النمسا بعد إثارة متأخرة في الوقت الإضافي.

هل تستمر القاعدة؟

ذكرت مصادر بالفيفا، أن هناك رغبة في الإبقاء على التغييرات الخمسة بشكل دائم. وأعلن مجلس كرة القدم المسؤول عن سن قوانين اللعبة في مايو، أن منتظمي المسابقات يملكون خيار السماح للفرق باستخدام 5 تغييرات حتى نهاية 2022. وبدا تطبيق القاعدة المؤقتة بزيادة التغييرات من 3 إلى 5 في مايو 2020



رقم صعب

لندن - أصبح الاعتماد على 5 تغييرات ظاهرة جديدة في كرة القدم، لكن بعد تأثير قياسي للاعبين البدلاء في أدوار خروج المهزوم ببطولة أوروبا 2020 سيزداد الاهتمام بزيادة التبديلات بشكل دائم في اللعبة.

وازدادت إشارة الدقائق الأخيرة هذا العام في بطولة أوروبا خاصة في أدوار خروج المهزوم. وانتفضت سويسرا لتحول تأخرها 3-1 إلى التعادل 3-3 مع فرنسا بطلّة العالم في دور 16، ثم توقفت بركات الترجيح، كما انتفضت كرواتيا بشكل رائع أمام إسبانيا، بينما تغلبت إيطاليا على النمسا بعد إثارة متأخرة في الوقت الإضافي.

عنصر مشترك

كل هذه المباريات الثلاث بجمعها عنصر مشترك وهو الدور المؤثر لأهداف اللاعبين البدلاء. وتشير الإحصاءات إلى أن البدلاء سجلوا متوسط 0.75 هدف كل مباراة حتى الآن في أدوار خروج المهزوم في بطولة أوروبا 2020، وهو أعلى معدل منذ إقامة 7 مباريات على الأقل في هذه الأدوار في 1996.

وجاءت 5 أهداف في 15 مباراة بالأدوار الإقصائية من بدلاء في بطولة أوروبا 2016، مقابل 9 أهداف في النسخة الحالية بالفعل مع تبقي 3 مباريات. واستغل لويس أنريكي مدرب إسبانيا، كل الخيارات تقريبا بمقاعد البدلاء وبجاح هائل.

واستفادت إسبانيا من تمريرات حاسمة لباسو توريس وداني أُولمو وميكل أوبارزبال أمام كرواتيا، وسجل

إنجلترا تخطط لإنهاء مغامرة الدنمارك في المربع الأخير

ساوثغيت في طريقه إلى اللقب وهيولماند يترصد المفاجأة



خطوات متباعدة

بها هذه المجموعة". ورغم ذلك، يبقى الجزء الأصعب الذي يتعين القيام به هو كسر حاجز نصف النهائي ليكمل فريق ساوثغيت مشواره الانتقالي من خاسر رائع إلى آلة انتصارات. والتقى المنتخبان 21 مرة في مختلف المسابقات، ففازت إنجلترا 12 مرة مقابل 4 للدنمارك و5 تعادلات.

بطولة رائعة

أما الدنمارك، فقد خاضت بطولة رائعة بعد الحادثة الصادمة في مباراتها الافتتاحية التي خسرتها ضد فنلندا، عندما توقف قلب نجمها كريستيان إريكسن عن الحفان، قبل إنقاذه وإبعاده لافتة: منها اثنان في مرمرى ويلز (4-0) وثالث ضد تشيكيا (1-2).

استفاد اللاعب الأشقر البالغ 23 عاماً من إصابة المهاجم الرئيس يوسف بولسن، فكان خير بديل. ليصبح لاحقا أساسيا برغم عودة مهاجم لايبغز الألماني. في باكو، راوغ اللاعب المكثي "انس بيرغ" في نادي السابق أياكس أمستردام الهولندي (2015-2019)، الدفاع وظهره إلى مرمرى تشيكيا، سرّر لزميله مارتن برايثوايت كرة مقشرة في العمق، وشارك في أدوار دفاعية. لم يتردد في

يلتقي المنتخب الإنجليزي مع نظيره الدنماركي الأربعاء على ملعب ويمبلي في لندن، في المباراة الثانية للدور نصف النهائي من بطولة كأس أمم أوروبا. وتسعى إنجلترا إلى بلوغ نهائي أول بطولة كبرى منذ مونديال 1966 على أرضها وفي ويمبلي أيضا، عندما توج باللقب على حساب ألمانيا الغربية بعد التمديد.

لندن - رفعت إنجلترا مستوى التوقعات وتحشد جماهيرها الأربعاء على ملعب ويمبلي في محاولة لإيقاف القصة الجميلة-الصادمة للدنمارك، في نصف نهائي كأس أوروبا. وسيحظى منتخب الأسود الثلاثة بحصة الأسد من الجماهير المسموح بدخولها إلى ملعب ويمبلي في لندن والبالغة 60 ألفاً من أصل 90 ألف متفرج، بسبب بروتوكول فايروس كورونا. إذ أشارت الصحف الدنماركية إلى حصول جاليتها على حصة 8 آلاف متفرج. وخاضت إنجلترا بطولة مثالية حتى الآن، ففازت أربع مرات وتعادلت مرة دون أن تهتز شباك الحارس جوردان بيكفورد، لتصبح أول منتخب يحافظ على نظافة شبابه في أول خمس مباريات من البطولة القارية.

إعادة الشهية

من خلال تاهل إنجلترا إلى ثاني نصف نهائي لها على التوالي في بطولة كبرى، وضع المدرب غاريث ساوثغيت بلاده على "خارطة كرة القدم" ببراعة تامة وثقة كبيرة في لاعبيه. ولكن أيضا بخيارات جريئة. وأضاف ساوثغيت "أحب أن يتكلم اللاعبون أثناء الاجتماعات، أحب أن يكون لديهم رأي في المباراة، لأنه في الدقيقة 85، عندما يكون لديهم قرار لاتخاذ لحسم الفوز من عدمه، لن نكون قادرين على اتخاذ هذا القرار من مقاعد البدلاء". إلى جانب إدارته البشرية، رسّخت هذه البطولة أيضا خياراته التكتيكية.

فكان قراره بإعادة صياغة خطة اللعب مع ثلاثة في قلب الدفاع خلال دوري الأمم الأوروبية الأخير، بعدما كان يلعب باربعة في ما اعتبر مفاجأة بعد كأس العالم. ثم أوضح أن فريقه لا يمكن أن يظهر بشكل جيد في البطولة القارية إذا لم يتقن أنماط لعب عدة. ويأتي الانتصار التاريخي على ألمانيا في ثمن النهائي (2-0) بثلاثة لاعبي قلب دفاع، قبل الفوز على أوكرانيا في ربع النهائي باربعة لاعبين في قلب الدفاع، ليثبت مرة أخرى أنه كان محقاً. ولا يستبعد ساوثغيت أن يعود فريقه إلى 3-4 في الجولة المقبلة ضد الدنمارك.

وقال بعد مباراة أوكرانيا "إذا كنا متواجدين في الدور نصف النهائي، فهذا بفضل هذه الروح. من الواضح أن جودة اللاعبين مهمة، لكنني رأيت الكثير من الفرق تخرج من هذه البطولة لأنها لم تكن تمتلك تلك الروح التي تتمتع

لندن - رفعت إنجلترا مستوى التوقعات وتحشد جماهيرها الأربعاء على ملعب ويمبلي في محاولة لإيقاف القصة الجميلة-الصادمة للدنمارك، في نصف نهائي كأس أوروبا. وسيحظى منتخب الأسود الثلاثة بحصة الأسد من الجماهير المسموح بدخولها إلى ملعب ويمبلي في لندن والبالغة 60 ألفاً من أصل 90 ألف متفرج، بسبب بروتوكول فايروس كورونا. إذ أشارت الصحف الدنماركية إلى حصول جاليتها على حصة 8 آلاف متفرج. وخاضت إنجلترا بطولة مثالية حتى الآن، ففازت أربع مرات وتعادلت مرة دون أن تهتز شباك الحارس جوردان بيكفورد، لتصبح أول منتخب يحافظ على نظافة شبابه في أول خمس مباريات من البطولة القارية.

يلحم الإنجليزي ببلوغ نهائي أول بطولة كبرى منذ مونديال 1966 على أرضهم وفي ويمبلي أيضا، عندما توجوا باللقب على حساب ألمانيا الغربية بعد التمديد. لكن آخر نصف نهائي خاضه الإنجليزي في مونديال روسيا 2018 لم يكن ورديا، فقد سقطت تشكيلة المدرب غاريث ساوثغيت أمام الفورة الكرواتية، ثم اكتفت بمركز رابع أمام بلجيكا. قال قائد مانشستر يونايتد هاري ماغواير "ربما سنكون ضد الدنمارك أكثر ثقة من مواجهة كرواتيا".

مدرب الدنمارك كاسبر هيولماند حاول إبقاء أقدام لاعبيه على الأرض، قائلا "لا ننسى أبداً من أين أتينا. سنبقى متواضعين"

وأضاف قلب الدفاع "أنذاك كنا قد غنينا طويلاً عن المباريات نصف النهائية، ولم تكن الثقة موجودة. أنا متأكد من أن الجماهير تشق بنا أكثر الآن". وعوّلت إنجلترا في بداية البطولة على نجاعة رجم سترلينغ الذي عوض صيام هاري كاين، قبل أن ينجح هدف المونديال الأخير في استعادة مستوياته



صباح العرب

هيثم الزبيدي

كيف صحتكم أنتم؟

ما الذي يمنع رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون من الاستعانة باستشارة مني؟ إذا صدقنا كل وزرائه والتسريبات الإعلامية، فإن ما سيعلنه بعد أيام عن إنهاء إجراءات كورونا يتطابق إلى حد كبير مع ما كتبه منذ أكثر من سنة، في أول أيام بدايات انتشار الوباء، انظروا أرشيف العرب تحت عنوان "العيش بوجود الخطر" بتاريخ الأول من أبريل/نيسان 2020. ليست عبقرية فنانا مهندس بالتعليم وصحفي بالتدريب. ولكن المقال فيه إعمال لبعض المنطق لا أكثر ولا أقل، من السهل على واحد مثلي أن يقول هذا الكلام، قبل أكثر من سنة، كان مجرد كلام، جونسون كان مطالباً بفعل. أنا وأمثالي من فئة "اسمعوا مقترحاًنا" لن نحاسب. هو زعيم دولة غربية كبرى ومسؤول. "غلطته بكفرة" كما يقول المثل.

سنرى كيف تسير الأمور. وما يصح في بريطانيا لا يصح في غيرها. بريطانيا 70 مليون نسمة. الهند مليار و300 مليون. لحظة، الصين أيضاً مليار و300 مليون.

أعتقد أن ثمة فرقاً بين دول ملئت أرضها بالسكان، ثم تفكر بعدها بتوفير السكن والماء والخدمات الصحية لهم. دول استثنائية أخرى مثل العراق لا تزال تقلب فكرة أن كانت الكهرباء خدمة أساسية. سنرى ما سيحصل وإن كانت الدولة ستوجه جهدها للكهرباء أم توزيع اللقاح.

الوباء قاس. حصد الملايين. لكن ثمة

إشارات نفسية أولية لانتصارنا عليه. ما

عاد مرعباً كما كان.

قبل أشهر أصيب مجموعة من

الأصدقاء بكوفيد. اتصل بهم لتطمئن

على صحتهم وتسمع القلب في نبرات

الصوت وتحسه من اختيار المفردات.

تطمئنهم وأنت متخوف. ترسل لهم

المقال الخضرم لتزيد من طمأننتهم.

هذا الأسبوع أصيب ثلاثة أصدقاء

بكورونا في بلدين. لدي خبرة في

الاتصال والاطمئنان اقتسبتها خلال

الأشهر الماضية. أنا محادث بارع على

الهاتف. اتصل فيرون: مرحباً، كيف

الحال والصحة؟ كيف صحتي؟ ما هذا؟

كيف صحتكم أنتم؟ من المصاب أنا أم

أنتم؟

من ردود الفعل هذه أدركت أن

الخوف انتهى وأن الناس ستتأقلم

نفسياً وصحياً ووبائياً ولقاحياً مع

الوباء. الأرقام المليونية للوفيات مرعبة

ومؤسفة إنسانياً. ولكننا نعيش في

عالم يقترب فيه عدد السكان من سبعة

مليارات ونصف. كل شيء في تضخم.

حتى الوفيات.

هذه مقالة ليست للتفاؤل. لا يزال

الطريق طويلاً في العالم المتقدم، فكيف

الحال في العالم الثالث. انظر أوامر

الفتح والإغلاق في منطقة الخليج مثلاً.

كل يوم بقرار. الخليج بين العالم النامي

والعالم المتقدم. لديه الإمكانيات، ورغم

هذا لا توجد فيرون: مرحباً، كيف

الوضع في شمال أفريقيا فيه نماذج

مسرة وإخفاقات كبيرة. بعض الدول

في العالم الثالث لليوم لم تنفذ أي حملة

للقاحات.

بوريس جونسون "شفاف الموت

بعينه" يوم أصيب. سننظر ما سيقول.

ملئنا.

مغاربة ينقلون الكاريكاتير من الصحف إلى الشوارع

طنجة (المغرب) - أطلق مجموعة من الفنانين المغاربة مبادرة في قضاء طنجة مارينا باي، تهدف إلى نقل فن الكاريكاتير من صفحات الجرائد والمواقع الإخبارية إلى الشوارع لجعله متاحاً أمام عموم الجمهور.

ويشرف على هذه الفعالية التي أطلق عليها اسم "مارينا تون" وتم تنظيمها بمدينة طنجة (شمال المغرب) ثلة من الفنانين المتخصصين، من بينهم عبد الغني الدهود ومحمد سعداني ومحمد الخو. وأعرب محمد الخو عن سعادته بافتتاح المشروع، قائلاً في منشور على صفحته بفيسبوك "هنيئاً لعشاق البورتريه الساخر، أدعو كل الأحبة والأصدقاء بطنجة إلى هذا الملتقى". وتهدف الفعالية إلى سدّ النقص الكبير في تنشيط الفضاءات العمومية بمختلف التعبيرات الفنية.

مبادرة عالمية تعيد الموسيقى إلى العاصمة اللبنانية



لا حياة للبنانيين دون موسيقى

وأحيث جبور بمصاحبة ناصر الدين وموسيقيين آخرين بفضل المبادرة، حفلاً مباشراً في أحد المسارح المفتوحة ببيروت حيث أدت أغنيات عربية كلاسيكية لكوكب الشرق أم كلثوم وغيرها. وشهد الحفل حضوراً يعكس تمسك اللبنانيين باستمرار حياة المرح التي يشتهرون بها وحاجتهم لمتنفس يحملهم بعيداً عن واقعهم المتأزم، فاللبنانيون يغرقون من دون موسيقى.

وأكدت المطربة اللبنانية دالين جبور التي تؤدي اللون الطربي لمطربين مثل أم كلثوم وفايزة أحمد، أنهم "أول من يتأثرباي بشكل في البلاد بوصفهم يعملون كل يوم ويومه، فالتعليم توقف، والحفلات الفنية ألغيت بكل العالم، وهو ما يهدد وضعهم الهش ويفاقم من تأزمه".

ويعمل كل من ناصر الدين ودالين في تعليم الموسيقى أيضاً وبالتالي ظلا في المنزل أثناء فترة الإغلاق بسبب كورونا.

في متاعبهم اليومية والمادية، وعزّزت قدراتهم على الأداء، حيث انعكس ارتياحهم النفسي على عزفهم وغنائهم". ولفت عازف العود سامر ناصر الدين إلى أن "الموسيقيين لم يتضرروا فقط من الأوضاع التي يمر بها لبنان، بل إن الإغلاقات التي تحول دون سفرهم خارج البلاد إلى جانب إلغاء أغلب الحفلات والمهرجانات عرقل مسيرتهم وعطل أنشطتهم الثقافية والموسيقية، وقيد استمرارهم".

الروبوتات تنجح في إصلاح نفسها بنفسها

وتمكن هذه الخاصية يد الإنسان الآلي من رصد قدر واتجاه القوة المبذولة، مما قد يجعل الروبوت أكثر نكاه وتفاعلية. وأشار تي إلى أن مادة أيغوم هي الأولى من نوعها التي تجمع بين خصائص الالتصاق الذاتي والشعور بالقرب والضغط وهو يأمل وأعضاء فريقه، بعد أن أمضوا عامين في تطوير هذه المادة، أن تستخدم بشكل عملي في غضون خمس سنوات.

وأكد أن هذه المادة "يمكنها كذلك

السماح لمستخدمي الأطراف الاصطناعية

باستخدام اليد الاصطناعية بشكل أفضل

للإسك بالاشياء".

أن تتجمع بسهولة كوحدة واحدة إذا تعرضت للقطع. وأوضح الباحث الرئيسي بنجامين تي من مختبر علم المواد والهندسة بالجامعة أن جزيئات المادة تتقارب داخل مصفوفة البوليمر عند الضغط مما يغير من خصائصها الكهربائية.

وتابع أن بالإمكان رصد هذا التغير عن طريق أقطاب كهربائية موصلة بجهاز كمبيوتر يبلغ الإنسان الآلي بما يتعين عليه فعله. وأضاف "عندما أقرب إصبعي من جهاز الاستشعار، يمكنك أن ترى أنه يقيس مجالي الكهربائي ويستجيب وفقاً للمستي".

الطيور تتعلم الأصوات بفضل الدوبامين

وأضاف "هناك مفهوم معروف تماماً، مفاده أن الدوبامين له دور في التعلم. ولكن العلم المتعلق بالدوبامين في مجالات على صلة بالمعالجة الحسية في المخ محدود. أردنا أن نفهم ما إذا كان الدوبامين يلعب دوراً في كيفية تعلم تلك المنطقة بالمخ أصواتاً جديدة أو تغييرات الأصوات".

وأشار أستاذ العلوم النفسية والدماعية، لوك ريمادج-هيلي، إلى أن دراسة التعلم الصوتي لدى الطيور المغردة تساعد في فهم كيف يتم تعلم اللغة المخطوقة.

في تطوير الفهم لوظائف هذا الناقل العصبي في منطقة المخ مسؤولة عن تشفير محفزات معقدة، بحسب الدراسة التي نشرتها مجلة نيورساينس. والدوبامين مادة عضوية تفرز في جسم الإنسان، وتلعب دور هرمون وناقل عصبي، ولها تأثيرات عديدة على الدماغ بشكل خاص، وعلى جسم الإنسان بشكل عام.

وقال معد الدراسة ماثيوس ماسيدو-ليما، وهو طالب دكتوراه بالجامعة "يربط الأشخاص الدوبامين بالمكافأة والمتعة".

سنغافورة - طوّر باحثون في سنغافورة مادة رغوية نكية تمكن الإنسان الآلي من الشعور بالأشياء القريبة وإصلاح نفسه إذا أصابه عطب تماماً مثل جلد الإنسان. والرغوة المزودة صناعياً بالأعصاب والتي تعرف باسم "إيغوم" هي بوليمر عالي المرونة صنعت من مادة الفلورين بوليمر مع مركب يخفف اشتداد السطح. وقال الباحثون في جامعة سنغافورة الوطنية إن ذلك يمكن المادة ذات الطابع الإسفنجي من

لورين (الولايات المتحدة) - كشف علماء الأعصاب في جامعة ماساتشوستس في مدينة أمهرست الواقعة بمقاطعة لورين الأميركية، في بحث جديد أن الدوبامين يلعب دوراً رئيسياً في كيفية تعلم الطيور المغردة أصواتاً جديدة معقدة.

وتوصل العلماء إلى أن الدوبامين يحفز المرونة في القشرة السمعية في عصافير الزبيرا، مما يرسى أسساً جديدة

عاد الموسيقيون في لبنان إلى المسارح وسط تفاقم الأزميتين الاقتصادي والصحية، وذلك بفضل مبادرة تهدف إلى دعم الفنانين الشباب وفي الآن نفسه التنفيس عن الجمهور بإتاحة الفرصة أمامه لحضور هذه الحفلات الموسيقية مجاناً.

بيروت - تعمل منظمة عالمية على

إعادة الموسيقيين في لبنان وسط الأزمة المالية الطاحنة بالبلاد إلى المسارح. وعاد الموسيقيون في لبنان إلى الساحة الفنية، في الآونة الأخيرة، بفضل هذه المبادرة التي تهدف إلى دعم الفنانين والعاملين في ذلك المجال بهدف تخفيف صعوبات حياتهم اليومية التي فاقمتها الأزمة الصحية العالمية، كما تتيح للجمهور حضور الحفلات الموسيقية المباشرة في العاصمة بيروت مجاناً. وتقود "وور تشابلد" العالمية غير الحكومية إلى جانب حملات التمويل الجماعي المتواصلة، هذه المبادرة.

وأوضح يوسف نعيم، منسق مبادرة بيروت لدعم الموسيقى، أن الموسيقى يتلقى مئة دولار نقداً والفني يتلقى 50 دولاراً عن كل حفل يشارك فيه مرتين شهرياً، وذلك ليتمكن لهم في آخر الشهر دفع إيجاراتهم والوفاء بالتزاماتهم الأخرى.

ويعتبر الموسيقيون من بين من تضرروا بشدة جراء انفجار مرفأ بيروت في أغسطس الماضي وانهاير سعر صرف الليرة اللبنانية أمام الدولار وناجحة كورونا وإلغاء الحفلات الموسيقية الحية وإغلاق المسارح وتعليق المهرجانات الدولية.

وأشار نعيم إلى أن "هذه المبادرة التي انبثقت فكرتها من رحم الأزمات المتتالية على البلاد بدءاً من انفجار

حققت الفنانة العراقية

أصيل هميم رقماً قياسياً

جديداً بعد أن اقتربت

مشاهدات أغنياتها الجديدة

«كان ياما كان» من المليون

مشاهدة في أقل من أسبوع

من طرحها على قناتها

الرسمية على يوتيوب،

واحتلت الأغنية

وهي من

كلمات

أبو الحسن

العقابي

وألحان

وتوزيع ميثم

علاء الدين المركز الرابع

في الترتد الموسيقي

على اليوتيوب.

555 ألف دولار ثمن لوحة عن الدالاي لاما من مكعبات روبيك

باريس - أعلنت دار "أركورال" عن

بيع عمل مصنوع من مكعبات "روبك" يظهر الدالاي لاما بتوقيع إينفايدر، بائكر من 468 ألف يورو (حوالي 555 ألف دولار) بما يشمل المصاريف، من دون تحطيم الرقم القياسي العالمي الذي حققه فنان الغرافيتي الشهير في أعمال سابقة بهذه المكعبات. وطرحت دار المزادات الرئيسية التي تتخذ مقراً عند جادة الشانزليزيه في باريس، العمل للبيع بعنوان "أوربان أند بوب كونتمبريري". وتتألف لوحة "روبك الدالاي لاما"

من 225 مكعب روبك، وقدرت قيمتها قبل المزاد بمبلغ يتراوح بين 300 ألف يورو و400 ألف.

وفي ديسمبر، بيع عمل إينفايدر بعنوان "روبك سبائس" مقابل 492 ألفاً